



الموسم الثاني
للانصات المركزي

تقرير شامل: التصعيد الايراني-الاسرائيلي تدخل اخطر مراحلها

marsaddaily.com

المركز

AL-MARSAD

السنة 32

الاحد

2025/06/15

No. : 8016

عدد خاص

تصعيد خطير

يضع الشرق الأوسط على حافة الانفجار



الوعد الصادق 3

الأسد الصاعد

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية. ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتأثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هه‌لۆ ياسين حسين ... ليلي رحمن ابراهيم
حسن رحمن ابراهيم

المطبعة
احمد غريب قادر

الاشراف الفني
شوقي عثمان امين



عدد خاص :

التصعيد الإيراني - الاسرائيلي تحت المجهر

- العراق يؤكد ضرورة تسوية النزاعات عبر الوسائل السلمية
- تقرير شامل: التصعيد الإيراني-الاسرائيلي تدخل اخطر مراحلها
- مجلس الأمن يدعو إلى تجنب اندلاع صراع إقليمي في منطقة الشرق الأوسط
- فورين بوليسي : سيناريوهات لنهاية الحرب الإسرائيلية الإيرانية
- الهجوم الإسرائيلي على إيران: الدلالات والتداعيات والسيناريوهات المحتملة
- تقييمات أولية لخبراء معهد واشنطن حول الهجمات الاسرائيلية والرد الإيراني
- كينيث بولاك: خيار طهران الأخطر للرد على إسرائيل
- سيث جيه فراننتزمان: تصعيد يضع الشرق الأوسط على حافة الانفجار
- توماس فريدمان: هجوم إسرائيل على إيران يعيد تشكيل المنطقة وهذه تداعياته
- نيويورك تايمز: احتمالات تحول الصراع الإسرائيلي الإيراني إلى مزيد من الاضطرابات
- جاينا ديلى: هل الحرب في الشرق الأوسط باتت وشيكة؟
- "الوعد الصادق 3" تشعل الجبهة.. هل انتهت صلاحية الدبلوماسية؟
- موديرن دبلوماسي : الصين تتدخل في الصراع الإسرائيلي الإيراني
- صحيفة امريكية: الموساد والخطة الأساسية للحملة العسكرية
- مايك واتسون: فرض السلام بالقوة
- جون بولتون: ترامب وإيران... لحظة الحسم أم التراجع؟
- الغارديان: إسرائيل وإيران.. هل الصراع مرشح أن يدوم طويلا؟
- كيهان: فعلها ترامب وليس نتنياهو... ونجحت إيران بالرد
- العراق والموقف من الحرب بين إسرائيل وإيران
- د.محمد نور الدين: إدانة تركية شاملة: نحن اللاحقون



العراق يؤكد ضرورة تسوية النزاعات عبر الوسائل السلمية

تدين حكومة جمهورية العراق، بأشد العبارات، الاعتداء العسكري الذي شنه الكيان الصهيوني على أراضي الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والذي يُمثّل انتهاكاً صارخاً للمبادئ الأساسية للقانون الدولي، ولميثاق الأمم المتحدة، ويشكل تهديداً للأمن والسلام الدوليين، خصوصاً أنه وقع اثناء فترة التفاوض الأمريكي الإيراني.

على المجتمع الدولي أن لا يبقى متفرجاً أمام هذا الانتهاك الفاضح للقانون الدولي، فاستدعاء منطق القوة لفرض الوقائع من جديد يُهدد بنسف أسس العلاقات الدولية الحديثة.

وتُشدّد الحكومة العراقية على أن بيانات التنديد لم تعد كافية، بل يتعيّن أن يُترجم الموقف الدولي إلى خطوات رادعة وعملية.

وعليه، تدعو الحكومة العراقية مجلس الأمن الدولي إلى الانعقاد الفوري، واتخاذ إجراءات حاسمة وملموسة لردع هذا العدوان، وضمان عدم تكراره، واستعادة هيبة النظام القانوني الدولي.

وإذا ثبت أن الآليات القائمة عاجزة عن أداء هذا الدور، فعلى المجتمع الدولي الشروع في حوار جاد حول إيجاد أطر بديلة تضمن المساواة وتفرض العدالة وتحمي السلم العالمي.

تؤكد الحكومة العراقية التزامها الثابت بمبادئ السيادة، وعدم استخدام القوة، وتسوية النزاعات عبر الوسائل السلمية.

كما تُعرب عن تضامنها مع الشعب الإيراني، ومع جميع الشعوب والدول التي تؤمن بنظام دولي عادل، قائم على احترام القواعد لا على خرقها، وعلى سيادة القانون لا على منطق الغاب.

باسم العوادي

الناطق الرسمي باسم الحكومة

١٣-حزيران-٢٠٢٥

بيان لمكتب المرجع الديني السيستاني:

إن الجريمة التي ارتكبتها النظام الاسرائيلي المحتل صباح الجمعة، باستشهاد مجموعة من العلماء والقادة العسكريين والمدنيين الإيرانيين، بينهم نساء وأطفال، ومهاجمة عدد من المؤسسات والمراكز العلمية في البلاد، برهنت مجدداً على خطورة هذا النظام وعدوانيته.

وإذ ندعو للشهداء الأبرار بالرحمة والرفعة، ونتقدم بالتعازي لأسرهم الكريمة، ونتمنى الشفاء العاجل للمصابين والمصابات، فإننا ندين بشدة هذا العمل الإجرامي، ونتوقع من المجتمع الدولي الضغط على هذا النظام المعتدي وداعميه لمنع استمرار مثل هذه الاعتداءات.

نسأل الله العلي القدير أن يديم عز وفخر الشعب الإيراني الكريم.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

المشهداني: ما جرى عمل إجرامي مخالف للمواثيق الدولية

ادان رئيس مجلس النواب الدكتور محمود المشهداني، الجمعة، الاعتداء الاسرائيلي على الجمهورية الاسلامية الايرانية ومنشأتها وقياداتها العسكرية والعلمية والمدنية فجر اليوم.

واكد سيادته ان ما جرى عملاً إجرامياً مخالفاً للمواثيق الدولية، واستمراراً للتصعيد والسياسة العدوانية التي ينتهجها الكيان الصهيوني ضد دول المنطقة.

ودعا الرئيس المشهداني الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى التدخل العاجل لإدانة هذه الاعتداءات، محذراً من انزلاق الامور في المنطقة إلى موجة أخرى من العنف تزهق فيها أرواح الأبرياء من المدنيين.

رئيس مجلس النواب

الدكتور محمود المشهداني

١٣ حزيران ٢٠٢٥

بيان من رئاسة إقليم كردستان

ندين الهجوم الإسرائيلي على جمهورية إيران الإسلامية واستخدام القوة العسكرية في حسم الخلافات. هذه الأحداث تزيد من تعقيد الأمان واستقرار المنطقة وتشكل تهديداً للأمن والاستقرار الإقليمي والدولي.

المواجهات والحلول العسكرية تجعل الوضع أسوأ. في هذا الوقت الحساس، يجب أن يكون للمجتمع الدولي رد فعل عاجل وفعال ويعمل على منع تفاقم التعقيدات والتوترات أكثر من ذلك، واتخاذ الإجراءات في أقرب وقت ممكن لمنع المزيد من تدهور الوضع.

رئاسة إقليم كردستان

١٣ حزيران ٢٠٢٥

الصدر يحث الحكومة العراقية على تجنب الحرب

حذر زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، من «خطورة تصاعد الحرب في المنطقة»، مشيراً إلى أن «الحرب قد بدأت ودارت رحاها».

وأكد الصدر، في بيان صحفي الجمعة، أن إيران لن تكون المستهدف الوحيد إذا استمر التصعيد، مشدداً على ضرورة تجنب العراق وشعبه أي تداعيات محتملة، وقال إن البلاد «ليست بحاجة إلى حروب جديدة».

ودعا الصدر إلى «كتم الأصوات الفردية الوقحة، والإصغاء إلى صوت الحكمة»، معبراً عن إدانته الشديدة لما وصفه بـ«إشغال الأجواء العراقية من قبل إسرائيل»، ومطالباً الحكومة العراقية باتخاذ إجراءات قانونية ودولية ضد انتهاك السيادة العراقية.

ودعا الصدر العراقيين إلى عدم الاستماع لـ«التصريحات اللامسؤولة التي تسعى لنشر الخوف».

اجتماع عالي المستوى لخلية تقييم الأزمات

وفي سياق الحرب الإسرائيلية - الإيرانية، ترأس مستشار الأمن القومي، قاسم الأعرجي، السبت، اجتماعاً عالي المستوى لخلية تقييم الأزمات في مقر مستشارية الأمن القومي؛ لمناقشة التطورات المتسارعة في المشهدين الأمني والسياسي، على خلفية التصعيد الإقليمي المتزايد.

وقال بيان مقتضب للمستشار القومي: «إن الاجتماع حُصّص لتدارس الأوضاع الراهنة في ظل الأحداث والمخاطر الأخيرة في المنطقة».

سياسياً، أكد القيادي في «الإطار التنسيقي»، هادي العامري، دعمه لحق إيران في الدفاع عن نفسها، والرد على الهجوم الإسرائيلي، وقال: «نحمل الجانب الأميركي المسؤولية الكاملة عن خرق الأجواء العراقية»، بينما طالب الحكومة باتخاذ الإجراءات كافة؛ لمنع تكرار مثل هذه الحوادث المؤسفة.

ودعت حركة «عصائب أهل الحق»، وهي إحدى قوى «الإطار التنسيقي» وتمتلك ذراعاً مسلحة، من وصفتهم بـ«المقاومين الشرفاء» إلى الاستعداد والجهوزية، كما حثت رئيس الوزراء محمد شياع السوداني على عدم الرضوخ للضغوط الأميركية.

حكومة بغداد تلزم الفصائل: لسنا معنيين بالحرب

باستثناء شكوى رفعتها إلى مجلس الأمن الدولي ضد إسرائيل؛ احتجاجاً على خرق السيادة، تلوذ الحكومة العراقية بالحذر، وتراقب بخشية تطور مسار الحرب الإسرائيلية - الإيرانية، ولعلّ إغلاق الأجواء العراقية أمام حركة الطيران من أهم الدلائل على أن البلاد ليست في منأى تماماً عن تداعيات الحرب.

ويبدو أن السلطات في بغداد، ومن ورائها تحالف «الإطار التنسيقي»، تدرك مخاطر أي خطوة «غير دقيقة» قد يُقدم عليها أي فصيل مسلح، وآثارها الخطيرة على البلاد. من هنا، تتحدث مصادر متطابقة عما يشبه «القرار الصارم» المتخذ من قبل الحكومة وحلفائها بتجنب تبعات الحرب، وعدم الانخراط بها «بأي شكل من الأشكال».

وكشفت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، عن «اتصالات مكثفة بين رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، وقادة أحزاب وفصائل شيعية»، وترتكز تلك الاتصالات على قاعدة أساسية مفادها: «لسنا معنيين بالمشاركة في الحرب».

وتشير المصادر إلى أن الفصائل المسلحة الحليفة لإيران، ورغم عدم تحركها الفعلي حتى هذه اللحظة، فإنها تشدد على «عدم السماح لإسرائيل باستغلال الموقف لتصفية معسكرات الفصائل و(الحشد الشعبي)».

مطالبة إيران بعدم استهداف المصالح الأميركية في العراق

الى ذلك أفاد مسؤول عراقي أمني رفيع المستوى «وكالة الصحافة الفرنسية»، يوم السبت، بأن بغداد طلبت من طهران عدم استهداف المصالح الأميركية في العراق، في ظلّ التصعيد العسكري بين إيران وإسرائيل. وتحاول حكومة بغداد الحفاظ على علاقات جيدة مع جارتها الإيرانية من جهة، ومع حليفاتها الاستراتيجية الولايات المتحدة من جهة أخرى. وقال مسؤول عراقي أمني كبير، طالباً عدم كشف هويته، إن «العراق طلب رسمياً من إيران عدم استهداف المصالح الأميركية في أراضيها، ووعدا الإيرانيون خيراً».

وأضاف أن «إيران متفهمة للطلب العراقي».

هريم كمال آغا: ضرورة «أن يكون العراق دولة محايدة في هذه الحرب

تحولت الأجواء العراقية، خلال المواجهة العسكرية بين إيران وإسرائيل، التي اشتعلت فجر يوم الجمعة ١٣ حزيران ٢٠٢٥، إلى مسرح للطيران الإسرائيلي والمسيّرات الإيرانية، دون أن يتم اعتراض أي منها من قبل القوات العراقية. وأكد عضو في لجنة الأمن والدفاع النيابية بأن: «العراق غير قادر على حماية أجوائه وسيادته».

واعتبر عضو مجلس النواب العراقي، هريم كمال آغا، رئيس كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني وعضو لجنة الأمن والدفاع النيابية «المواجهة العسكرية بين إيران وإسرائيل تشكل خطورة بالغة على منطقة الشرق الأوسط بشكل كامل وليس على العراق فقط». وقال كمال آغا لشبكة روودا الإعلامية يوم السبت، ١٤ حزيران ٢٠٢٥، إن: «خطورة هذه المواجهة العسكرية تتعلق بالجانب الأمني والاقتصادي واستقرار المنطقة خاصة»، منبهاً إلى أن: «ما يهمننا هنا هو إبعاد العراق عن مخاطر ونيران هذه المواجهة العسكرية وهذا يهمننا»، مضيفاً: «نحن ككتلة سياسية، الاتحاد الوطني الكردستاني، ندعم سياسة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، بأن يبقى العراق دولة محايدة وعليه الابتعاد عن أية مخاطر.. وكذلك كعضو لجنة الأمن والدفاع النيابية نحرص على أن لا يكون العراق ساحة للصراع السياسي، وأن لا يشكل مصدراً لأية ضربة قد توجه من أراضيها لأي بلد، وندعم هذه السياسة وهذا التوجه».

وحول تقديم العراق شكوى لمجلس الأمن لخرق الطائرات الإسرائيلية حرمة الأجواء العراقية، وفيما إذا كانت القوات العراقية قادرة على حماية أجوائه، قال: «العراق ليس قادراً على حماية أجوائه من الطيران الإسرائيلي وغير الإسرائيلي، ولو كان قادراً على ذلك لكان منع الطيران التركي من خرق أجوائنا باستمرار.. العراق ليس قادراً على منع أي طيران من خرق أجوائه وسيادته، سواء كان من الجانب الإسرائيلي أو التركي أو الأميركي».

وشدد النائب هريم كمال آغا على ضرورة «أن يكون العراق دولة محايدة في هذه الحرب ونحتمي بلدنا ونجنب شعبنا من مخاطر هذه المواجهة العسكرية، وضرورة أن تكون هناك سيطرة على بعض المجاميع كي لا يكون العراق مصدر تهديد أو خطر على أية دولة».

واستدرك قائلاً: «المجاميع المسلحة في العراق، وحسب ما عرفت، ملتزمة بقرارات الحكومة.. وإيران إذا تهدد بضرب القواعد الأميركية، فهذه القواعد لا يقتصر وجودها في العراق، بل موجودة في مناطق أخرى بالشرق الأوسط، وهي، إيران، تعرف أنه إذا أقدمت على ضرب أي قاعدة أميركية، سواء في العراق أو غيره، فهذا يعني توسيع الحرب وإشراك الولايات المتحدة، وستكون إيران هي الخاسرة، لهذا لا أعتقد أن لإيران النية بضرب أية قاعدة أميركية في العراق»، وخلص بقوله: «أنا على يقين أن الوضع العراقي آمن وسيبقى كذلك إن شاء الله».

التصعيد الايراني-الاسرائيلي تحت المجهر



التصعيد الايراني-الاسرائيلي تدخل اخطر مراحلها

تقرير خاص: المرصد/فريق الرصد والمتابعة

تعرض عدد من المواقع الاستراتيجية داخل إيران لهجمات متتالية من جانب إسرائيل، يوم الجمعة ١٣ يونيو ٢٠٢٥، في أحدث حلقة من حلقات الصراع بين الدولتين؛ الأمر الذي أسفر عن وقوع خسائر على مستوى القيادات العسكرية والنووية، إلى جانب تدمير بعض المواقع العسكرية وأنظمة الدفاع الجوي، وخسائر مدنية. وجاءت تلك الضربات، والتي أطلقت عليها إسرائيل اسم عملية «الأسد الصاعد»، في ضوء استغلال إسرائيل لما يُوصف بـ«الفرصة الاستراتيجية» لتنفيذ الهجمات ضد إيران، والتي تعتقد تل أبيب أنها تمر بأضعف حالتها بعد تحجيم القدرات العسكرية لأذرعها في المنطقة عقب عملية «طوفان الأقصى» التي نفذتها حركة حماس الفلسطينية ضد إسرائيل في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، إلى جانب ما ترى إسرائيل أنه تقويض للدفاعات الجوية الإيرانية بعد العملية العسكرية

التي شنتها ضدها في ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٤، بالإضافة إلى افتراض تل أبيب أن طهران على بعد «خطوات يسيرة» من امتلاك السلاح النووي، والذي ترى الأولى أنه يُمثل تهديدا وجوديا لها.

ففي واحدة من أكثر الضربات تعقيداً من حيث البعدين الاستخباراتي والعلمي، شنت إسرائيل فجر الجمعة ١٣-٦-٢٠٢٥ هجوماً مركزاً على العاصمة الإيرانية طهران استهدف نخبة من القادة العسكريين والعلماء النوويين، في عملية تُعدّ من حيث النوع والدقة تحوُّلاً مفصلياً في قواعد الاشتباك غير المعلنة بين الجانبين.

ولم تقتصر الضربة على تصفية شخصيات بارزة في قيادة الحرس الثوري، بل امتدت إلى بنية البرنامج النووي الإيراني ذاته، ما أعاد إلى الواجهة مجدداً تساؤلات حادة حول فعالية الردع الإيراني، ومدى اختراق أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية للمفاصل العليا في منظومة القرار الأمني والعسكري في طهران.

الضربة الإسرائيلية تعكس تحوُّلاً نوعياً في طبيعة المواجهة مع إيران، من سياسة الاحتواء والتخريب إلى إستراتيجية الاستهداف المباشر للنخبة القيادية والعلمية.

الضربة لم تكن ميدانية فحسب، بل استهدفت أيضاً الأبعاد الإستراتيجية والعلمية للمشروع النووي الإيراني. فقد طالت الغارات عدداً من العلماء البارزين، من بينهم فريدون عباسي دوائي، الرئيس السابق لمنظمة الطاقة الذرية، وأحد أبرز الأصوات المتشددة داخل البرلمان في الأعوام الأخيرة، إضافة إلى محمد مهدي طهرنجي، رئيس جامعة «آزاد» المعروف بخلفيته النووية، إلى جانب أربعة علماء آخرين أقل شهرة ولكن معروفين بدورهم في أبحاث مرتبطة بالتخصيب والتقنيات الحساسة.

الخامنئي يتوعد برد مؤلم

وجه قائد الثورة قائد الثورة الإيرانية علي الخامنئي مساء الجمعة خطاباً متلفزاً إلى الشعب الإيراني قال فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

أحيي شعبنا العزيز والكبير. وأبارك وأعزي الشعب الإيراني وعوائل الشهداء الأعزاء، من القادة والعلماء، الذين ارتقوا شهداء في هذا الحدث الأليم، والذي كان ثقيلاً على قلوب الجميع، وكذلك المدنيين الأعزاء الذين قضوا، وأسأل الله تعالى أن يرفع درجاتهم ويشمل أرواحهم الطاهرة بعنايته الخاصة.

وأما النقطة التي أحببت أن أشاركها مع شعبنا العزيز فهي أن الكيان الصهيوني ارتكب خطأً جسيماً، وزلّة كبرى، وخطوة خاطئة تماماً، وعواقبها - بعون الله - ستدمره وتجعله يندم.

الشعب الإيراني لن يتغاضى عن دماء شهدائه الأعزاء، ولن يصمت عن انتهاك أجواء بلاده.

قواتنا المسلحة على أتم الاستعداد، والمسؤولون في البلاد وجميع أبناء الشعب يقفون خلفهم.

اليوم صدرت رسائل موحدة من جميع التيارات السياسية والشرائح المختلفة في البلاد، وكلهم يشعرون أنه يجب مواجهة هذا الكيان الإرهابي الخبيث والوضيع بكل قوة.

يجب أن يُواجه بالقوة، وبإذن الله، سيواجه بالقوة، ولن يكون هناك أي تهاون. ستكون الحياة مريرة لهذا الكيان، ولا شك في ذلك. لا يظنّوا أنهم ضربوا وانتهى الأمر؛ لا، هم من بدأوا، وهم من أشعلوا نار الحرب. لن نسمح لهم بأن يخرجوا سالمين من هذه الجريمة الكبرى التي ارتكبوها.

ومن المؤكد أن القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية ستوجه ضربات قاسية لهذا العدو الخبيث.

والشعب هو السند والداعم لنا، والداعم لقواته المسلحة، وإن الجمهورية الإسلامية – بإذن الله – ستنتصر على الكيان الصهيوني. فليعلم شعبنا العزيز هذا الأمر، وليطمئن تماماً، أن لن يكون هناك أي تقصير في هذا الشأن.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

* وفي أعقاب الهجوم الاسرائيلي أصدر الخامنئي، رسالة وعد اسرائيل بعقوبة شديدة. جاء في نص الرسالة هو كما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الأمة الإيرانية العظيمة!

فجر اليوم أطلق الكيان الصهيوني يده القذرة والدموية على جريمة ضد بلدنا الحبيب، كاشفاً عن طبيعته الشريرة أكثر من أي وقت مضى من خلال ضرب المراكز السكنية، فينبغي للكيان الصهيوني أن ينتظر عقاباً شديداً. ولن تتخلى عنه اليد القوية للقوات المسلحة للجمهورية الإسلامية إن شاء الله. في العدوان الاسرائيلي ارتقى قادة وعلماء إلى مرتبة الشهادة وسيباشر خلفاؤهم وزملاؤهم مهامهم فوراً. بهذه الجريمة أعد النظام الصهيوني لنفسه مصيراً مريعاً ومؤلماً وسوف يناله حتماً. وانطلقت عملية الرد الحاسم على الهجوم الوحشي للكيان الصهيوني بإطلاق مئات الصواريخ الباليستية المتنوعة باتجاه الأراضي المحتلة.

بيان الحرس الثوري:

«وسيعلم الذين ظلموا أي ثائرين يُسقطون»

في أعقاب العدوان والعمليات العدوانية التي شنها النظام الصهيوني الإرهابي الغاشم وقاتل الأطفال صباح اليوم على مناطق إيران الإسلامية، واستشهاد كوكبة من كبار قادة القوات المسلحة وعلماء بارزين ومواطنين أبرياء، وخاصة الأطفال المظلومين، نفذ الحرس الثوري الإسلامي، بصفته الذراع الدفاعي والهجوم للامة الإيرانية، معتمداً على القدرة الإلهية، والتوجيه الحكيم للقائد الأعلى للقوات المسلحة (المدافع الأعلى)، واستجابةً ودعماً موحدًا من الشعب الإيراني الكريم، عملية «الوعد الحق ٣» التي تحمل الرمز المقدس «يا علي بن أبي طالب (عليه السلام)» في ليلة عيد الغدير المبارك.

«الوعد الصادق ٣» رداً على «الأسد الصاعد»

وكشفت وسائل إعلام إيرانية أن إيران بدأت الرد على الهجوم الاسرائيلي واسع النطاق، فجر الجمعة، في عملية أطلقت عليها اسم رمزي «الأسد الصاعد». وقالت وسائل الإعلام الإيرانية إن إيران أطلقت حوالي ٨٠٠ مسيرة وصاروخ كروز نحو إسرائيل، مشيرة إلى أن العملية الإيرانية أطلق عليها مسمى «عملية الوعد الصادق ٣».

«الأسد الصاعد».. ماذا يعني ؟

أطلقت إسرائيل على العملية العسكرية ضد إيران، التي شنتها فجر اليوم الجمعة، الاسم الرمزي «الأسد الصاعد»،

التي استهدفت مواقع حساسة في إيران، فجر الجمعة. وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في خطاب تلفزيوني: «قبل لحظات، أطلقت إسرائيل عملية الأسد الصاعد، وهي عملية عسكرية مُحددة الهدف لدحر التهديد الإيراني الذي يُهدد وجود إسرائيل».

وأضاف نتنياهو في كلمة مصورة، صباح الجمعة: «ستستمر هذه العملية لأيام عديدة لإزالة هذا التهديد». وأعلن أن إسرائيل استهدفت منشأة تخصيب اليورانيوم الرئيسية الإيرانية في نطنز. كما استهدفت إسرائيل قادة إيرانيين، أبرزهم قائد الحرس الثوري حسين سلامي، وقائد أركان الجيش محمد باقري، اللذين لقيتا حتفهما خلال الضربات.

أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن الهجوم الإسرائيلي واسع النطاق، الذي شنته على إيران بواسطة أكثر من ١٠٠ طائرة مقاتلة، وحمل اسم «الأسد الصاعد»، مستوحى من نص توراتي. ووفقاً للنص التوراتي، المقتبس من «سفر الصحراء» فإن التسمية تعني «عام كلفي ثاني» وترجمة النص التوراتي أعلاه إلى العربية هي: «شعب كالأسد يقوم.. وكالليث يشرب.. لا ينام حتى يأكل فريسته ومن دم ضحاياه يشرب».

الرئيس الإيراني يتوعد بـ«رد أقوى»

وتوعد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، السبت، إسرائيل بـ«رد أقوى» في حال واصلت ضرباتها التي بدأتها الجمعة على مواقع عسكرية ونووية. ونقلت الرئاسة الإيرانية، في بيان عن بزشكيان، قوله خلال اتصال مع رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف، إن «استمرار العدوان الصهيوني سيلقى رداً أشد وأقوى من القوات المسلحة الإيرانية».

بيان الرئيس الأمريكي دونالد ج. ترامب

لقد أعطيت إيران فرصة بعد فرصة لعقد اتفاق. أخبرتهم، بأشد العبارات، أن «قوموا بذلك فقط»، لكن مهما حاولوا، ومهما اقتربوا من تحقيقه، لم يتمكنوا من إنجازه. أخبرتهم أن البديل سيكون أسوأ بكثير مما يعرفونه، أو توقعوه، أو قيل لهم. الولايات المتحدة تصنع أفضل وأفتك المعدات العسكرية في العالم، وبفارق كبير، وأن إسرائيل تمتلك الكثير منها، والمزيد قادم — وهم يعرفون كيف يستخدمونها.

تحدث بعض المتشددین الإيرانيين بشجاعة، لكنهم لم يكونوا يعلمون ما كان على وشك الحدوث. إنهم جميعاً الآن موتى، وسيزداد الأمر سوءاً!

لقد حدث بالفعل الكثير من الموت والدمار، لكن لا يزال هناك وقت لإنهاء هذه المجزرة، مع أن الهجمات المخطط لها مسبقاً ستكون أشد قسوة.

على إيران أن تعقد صفقة، قبل أن لا يتبقى شيء، لتتخذ ما كان يُعرف يوماً بالإمبراطورية الفارسية.

لا مزيد من الموت، لا مزيد من الدمار. افعلوها الآن، قبل فوات الأوان.

بارككم الله جميعاً!

نتنياهو: الضربات «تحتظى بدعم صريح» من ترمب

قال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، السبت، إن الضربات الإسرائيلية في إيران تحتظى بـ«دعم صريح» من الرئيس الأميركي دونالد ترمب. وقال نتنياهو، في مقطع فيديو خاطب فيه ترمب بمناسبة عيد ميلاده، إن «عدونا هو عدوكم... نحن نتعامل مع أمر سيهددنا جميعاً عاجلاً أم آجلاً. انتصارنا سيكون انتصاركم». وأضاف: «هذا ما تفعله إسرائيل بدعم صريح من رئيس الولايات المتحدة دونالد ترمب، والشعب الأميركي، وعدد كبير من الأطراف الأخرى في العالم».

وهناً رئيس الوزراء الإسرائيلي دونالد ترمب بعيد ميلاده، يوم السبت، وقال نتنياهو في بيان: «عيد ميلاد سعيد (فخامة) الرئيس دونالد ج. ترمب... أنت قائد استثنائي، حاسم وشجاع وصاحب رؤية واضحة وعمل واضح. لقد فعلت أشياء عظيمة لإسرائيل».

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي إن قواته «ستضرب كل هدف تابع للنظام في إيران، وما شعروا به حتى الآن لا يقارن بما سيحدث لهم في الأيام المقبلة».

وأضاف نتنياهو، في كلمة تلفزيونية: «هدفنا القضاء على التهديد المزدوج من إيران المتمثل في البرنامج النووي والصواريخ الباليستية».

وأكد نتنياهو، وفقاً لوكالة «رويترز»، أن الجيش يدمر الآن قدرة إيران على تصنيع الصواريخ الباليستية.

خريطة الهجوم الإسرائيلي على إيران

شملت الهجمات الإسرائيلية حتى الآن أهدافاً متعددة في ١٣ محافظة إيرانية، لكنها تركزت منذ بدئها على منطقتين جغرافيتين، الأولى المحافظات الغربية على الحدود مع العراق أو بالقرب منها خاصة محافظات أذربيجان الشرقية، وهمدان وكرمانشاه وأذربيجان الشرقية، والثانية المحافظات الوسطى مثل طهران، وأصفهان، وقم، وكرج.

وتنوعت الأهداف طاولتها الهجمات الإسرائيلية، بين عسكرية ونووية ومدنية، حسب المنطقة الجغرافية التي تحتضنها، فالأهداف في أصفهان كانت نووية وعسكرية إذ تضم المحافظة أهم المنشآت النووية الإيرانية فضلاً عن القواعد الجوية والدفاعات الجوية ومواقع صناعات دفاعية.

كما أن الأهداف في محافظة قم كانت أيضاً عسكرية ونووية وتضم ثاني أهم موقع لتخصيب اليورانيوم وهو موقع فوردو. أما الأهداف التي استهدفتها إسرائيل في طهران فتراوحت بين المدني والعسكري، فالمدينة مرتبطة بأحياء ومبانٍ سكنية يقطنها قيادات عسكرية ونووية، إضافة إلى مواقع عسكرية كموقع بارجين العسكري شرقي طهران وحظيرة مقاتلات بمطار مهرآباد غربي طهران ومقرات عسكرية مثل مقر قيادة الحرس الثوري ومقر الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية.

وتنوعت الأهداف المستهدفة في المحافظات الغربية الإيرانية بين قواعد أنظمة الرادار والدفاعات الجوية ومواقع إطلاق صواريخ باليستية خاصة في أذربيجان الشرقية وكرمانشاه، فضلاً عن قاعدة نوجه الجوية الثالثة للجيش الإيراني في همدان. ويعود التركيز على استهداف المحافظات الغربية إلى سببين: الأول أن منطقة غرب إيران تشكل بوابة لاختراق المجال الجوي الإيراني لتنفيذ هجمات في عمق البلاد، إذ تمثل هذه المنطقة الأقصر مسافة من إسرائيل وهي ملاصقة للعراق، والثاني سهولة استخدام المقاتلات الإسرائيلية أجواء العراق الخاضعة للسيطرة الأميركية.

اغتيال قادة عسكريين

١. اللواء محمد باقري، رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة
٢. اللواء حسين سلامي، القائد العام للحرس الثوري
٣. اللواء غلام علي رشيد، قائد مقر خاتم الأنبياء المركزي
٤. العميد أمير علي حاجي زاده، قائد القوات الجوفضائية في الحرس الثوري
٥. اللواء غلام رضا محرابي، مسؤول الاستخبارات في الأركان العامة للقوات المسلحة
٦. اللواء مهدي رباني، مسؤول العمليات في الأركان العامة للقوات المسلحة
٧. مستشار خامنئي علي شمخاني
- اغتيال ٩ علماء نوويين
١. رئيس كلية الهندسة النووية في جامعة بهشتي،
عبد الحميد مينوجهر
٢. عضو الهيئة العلمية في الكلية، أحمد رضا ذوالفقاري
٣. نائب رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية ورئيس معهد العلوم النووية، أمير حسين فقيهي
٤. رئيس جامعة آزاد الإسلامية والعالم النووي، محمد مهدي طهرانجي
٥. الرئيس الأسبق لمنظمة الطاقة الذرية الإيرانية والبرلماني، فريدون عباسي
٦. العالم النووي، نادر مطلبي زادة
٧. العالم النووي، علي بكائي كريمي
٨. العالم النووي، منصور عسغري
٩. العالم النووي، سعيد برجی
- اغتيال خبير في الذكاء الاصطناعي

التوزيع الجغرافي للأهداف

وتتوزع الأهداف الإيرانية العسكرية والنووية والمدنية المستهدفة في ما لا يقل عن ١٤ محافظة إيرانية. لم تُعلن السلطات الإيرانية عن طبيعة الأهداف العسكرية التي تعرضت للهجمات، وذكرت وسائل إعلام أسماء بعض هذه الأهداف، ولا توجد معلومات دقيقة عن مواقع عسكرية غير معروفة مستهدفة.

١. محافظة طهران - ٢. محافظة أصفهان وسط إيران - ٣. المحافظة المركزية وسط إيران - ٤. محافظة أذربيجان الشرقية شمال غربي البلاد - ٥. محافظة لرستان غرب البلاد - ٦. محافظة همدان غربي إيران - ٧. محافظة أذربيجان الغربية شمال غربي إيران - ٨. محافظة كرمانشاه غربي إيران - ٩. محافظة إيلام غربي البلاد

١٠. محافظة زنجان غربي إيران - ١١. محافظة ألبرز غربي طهران - ١٢. محافظة كردستان غربي إيران - ١٣. محافظة قم بالوسط - ١٤. محافظة خوزستان جنوب غربي البلاد

أبرز المواقع النووية المستهدفة

تعرضت أربعة مواقع نووية إيرانية لهجمات إسرائيلية، وهي:

١. منشأة نطنز: وهي المنشأة الأهم في إيران لتخصيب اليورانيوم، تقع في محافظة أصفهان على بعد ٢٥٠ كيلومتراً جنوب العاصمة طهران. أكد المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، بهروز كمالوندي، في حديث مع التلفزيون الإيراني، أن «خسائر موقع نطنز سطحية واقتصرت على المنشآت فوق الأرض وليس تحتها»، مشيراً إلى أن «نطنز» تعرضت لهجمات صاروخية متعددة بهدف اختراقها والوصول إلى المنشآت فيها، قائلاً: «لقد تم نقل جزء مهم من المعدات والمواد إلى خارج المنشأة مسبقاً، وبالتالي لم تقع أضرار واسعة، ولا يوجد أي قلق بشأن حدوث تلوث».
٢. منشأة فوردو: تعتبر منشأة فوردو المنشأة النووية الثانية لتخصيب اليورانيوم في إيران، وهي موقع نووي يُعدّ الأكثر تحصيناً بين المنشآت النووية الإيرانية، يقع على بعد ١٤٠ كيلومتراً من طهران.
٣. موقع UCF: يُسمى موقع أصفهان النووي أو مركز معالجة اليورانيوم (UCF)، ومن أهم الأنشطة النووية في مركز معالجة اليورانيوم انتقال الكعكة الصفراء إليه لمعالجتها وإعدادها في عملية التخصيب لإنتاج الوقود النووي، لكن المركز لا يقوم بتخصيب اليورانيوم.
٤. مفاعل خنداب (أراك): وكان المفاعل ضمن أهداف هجمات الاحتلال فجر الجمعة، ولم تعلن السلطات الإيرانية بعد حجم الخسائر والأضرار في هذا الموقع نتيجة الهجوم. ويُعتبر هذا المفاعل أحد أكبر المنشآت النووية الإيرانية. يقع على بعد خمسة كيلومترات من مدينة خنداب وسط إيران، وبدأت عملية بنائه عام ١٩٩٨ لإنتاج الماء الثقيل المستخدم في الصناعات النووية، ثم افتتح عام ٢٠٠٦.

خريطة الرد الإيراني على إسرائيل

أعلن الحرس الثوري الإيراني، مساء الجمعة، توجيه ضربات صاروخية إلى أهداف عسكرية، لم يكشف عن نوع هذه الصواريخ، متوعداً بمزيد من الهجمات وسط توقعات باستئنافها مع حلول الظلام مساء اليوم السبت، في وقت يحجب فيه جيش الاحتلال الإسرائيلي أي معلومات عن المواقع المستهدفة، ويطلب من الإسرائيليين عدم نشر أي مقاطع مصورة.

ذكر الحرس أن هجمات الجمعة الصاروخية استهدفت المراكز العسكرية والقواعد الجوية التي انطلقت منها الهجمات ضد إيران، فضلاً عن «المراكز الصناعية العسكرية المستخدمة لإنتاج الصواريخ والأسلحة الأخرى»، وأهدافاً عسكرية أخرى. وأضاف الحرس أن وحدات الصواريخ والمسيرات التابعة له استخدمت أنظمة ذكية ذات دقة عالية في هجماتها. وأضاف البيان أن «التقارير الميدانية والصور الفضائية والتنصت المعلوماتي تشير إلى إصابات فعالة لعشرات الصواريخ الباليستية على الأهداف الاستراتيجية»، مؤكداً أن «العدو لم ينجح في التصدي لأمواج الهجمات الصاروخية الإيرانية رغم ادعاءاته بقدرة الرصد».

إلى ذلك، قال مستشار القائد العام للحرس الثوري، الجنرال أحمد وحيد، للتلفزيون الإيراني إن الحرس الثوري الإيراني بهجماته استهدف أكثر من ١٥٠ هدفاً في عدة مراحل في عملية «الوعد الصادق ٣»، من بينها قاعدة نواتيم الجوية، وهدف آخر هو مركز أودا الجوي، حيث يوجد مركز التحكم في القيادة ومركز الحرب الإلكترونية، حيث كانت هذه القواعد نقاط انطلاق للاعتداءات ضد إيران. وأضاف: «القاعدة الأخرى هي قاعدة تل نوف بالقرب

من تل أبيب، والتي تم استهدافها أيضاً. كما أن مقر وزارة الدفاع والمراكز الصناعية والعسكرية للنظام في تل أبيب تعرضت للاصابة»، مشيراً إلى أن السلاح الجوي في الحرس استهدف بشكل إجمالي، أكثر من ١٥٠ هدفاً». ولم يكشف الحرس الثوري الإيراني بعد عن نوع صواريخه التي استخدمها في ضرب إسرائيل ومدنها. وتمتلك إيران أصنافاً من الصواريخ التي يمكنها الوصول إلى إسرائيل واستهدافها، منها صواريخ فرط صوتية وأخرى باليستية، يمكنها قطع مسافة تراوح بين ١٤٠٠ وأكثر من ألفي كيلومتر للوصول إلى إسرائيل. وتبلغ المسافة بين تل أبيب وأقرب قاعدة صاروخية إيرانية نحو ١١٠٠ كيلومتر. وخلال هجماته مطلع أكتوبر/تشرين الأول الماضي، استخدمت القوات الجوفضائية للحرس، صواريخ مثل «فتاح» و«كاسر خيبر».

بوتين وترمب «لا يستبعدان» العودة إلى المفاوضات حول برنامج إيران النووي

هذا وبحث الرئيسان؛ الأميركي دونالد ترمب والروسي فلاديمير بوتين، في مكالمة هاتفية، السبت، تصاعد الأعمال القتالية بين إيران وإسرائيل، وفق ما ذكر يوري أوشاكوف، كبير مستشاري الكرملين للسياسة الخارجية. وقال أوشاكوف، وفق الإعلام الروسي، إن بوتين ندد بالهجمات الإسرائيلية على إيران، وأعرب عن قلقه إزاء مخاطر التصعيد، وما قد يترتب عنه من عواقب لا يمكن التنبؤ بها على الوضع برمته في الشرق الأوسط. وأكد بوتين لنظيره الأميركي، خلال الاتصال الذي استمر نحو ٥٠ دقيقة، استعداد روسيا للقيام بجهود وساطة محتملة، وأشار إلى أن روسيا اقترحت خطوات «تهدف إلى إيجاد اتفاقيات مقبولة للطرفين» خلال المفاوضات الأميركية - الإيرانية بشأن البرنامج النووي الإيراني، وفق ما ذكر أوشاكوف للصحافيين بعد الاتصال. وشدد أوشاكوف على أن «نهج روسيا المبدئي واهتمامها بالتسوية لم يتغير». ونقل أوشاكوف عن ترمب وصفه الوضع الإقليمي بأنه «مقلق للغاية»، مع إقرار الرئيس الأميركي بـ«فعالية» الضربات الإسرائيلية على أهداف في إيران. وقال أوشاكوف إن الزعيمين لم يستبعدا العودة إلى المناقشات بشأن البرنامج النووي الإيراني. وأطلع بوتين، ترمب على فحوى اتصالاته الأخيرة مع الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وفق ما نقلت وكالة «سبوتنيك». فيما أكد المستشار الروسي أن بوتين ذكر ترمب باقتراح روسيا للسعي للتوصل إلى اتفاقات مقبولة بشأن الملف النووي الإيراني.

بيان من رئيس مجلس الامن القومي الامريكي ماركو روبيو

الليلة، اتخذت إسرائيل إجراءً أحاديًا ضد إيران. لسنا متورطين في ضربات ضد إيران، وأولويتنا القصوى هي حماية القوات الأمريكية في المنطقة. أبلغتنا إسرائيل بأنها تعتقد أن هذا الإجراء ضروري للدفاع عن نفسها. وقد اتخذ الرئيس ترامب وإدارته جميع الخطوات اللازمة لحماية قواتنا، ويحافظان على اتصال وثيق مع شركائنا الإقليميين. دعوني أوضح: يجب ألا تستهدف إيران المصالح الأمريكية أو الأفراد الأمريكيين.

البيت الأبيض

١٢ يونيو ٢٠٢٥

نتنياهو: «سنضرب كل موقع وكل هدف تابع للنظام الإيراني

من جهة أخرى وجّه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو رسالة عبر فيديو، مساء يوم السبت، واعدًا بأن الضربات الضخمة ضد إيران ليست سوى بداية حملة عسكرية تهدف إلى «القضاء على التهديد الوجودي» الذي تُشكّله طهران على إسرائيل. وقال «لقد وقّرنا أجواءً مفتوحة فوق إيران. في الأيام المقبلة، ستشهدون طائرات إسرائيلية تُحلّق فوق الأجواء الإيرانية».

وأكد نتنياهو أن «الجيش الإسرائيلي تنفيذه عمليةً لمدة ساعتين ونصف فوق العاصمة الإيرانية، في سابقة تاريخية تُمثّل أعظم مدى تم بلوغه في إيران على الإطلاق». وبرر نتنياهو هذا التصعيد بالحاح الوضع «كنا في الدقيقة ٩٠. كان هناك سباق تسلح نووي إيراني لإنتاج قنابل ذرية لتدمير إسرائيل».

وكشف نتنياهو أنه استهدف بشكل مباشر «موقع البنية التحتية النووية الإيرانية المُخصّص لإنتاج القنابل النووية»، بالإضافة إلى «فريق العلماء الذين يقودون هذه المشاريع». وفي مواجهة انتقادات تُشير إلى أن إسرائيل لم تُحرز تقدّمًا يُذكر، ردّ نتنياهو بحزم: «هذا خطأ. لقد فعلناها، وأحسنّاها».

كما أشاد نتنياهو بصمود الإسرائيليين، واصفًا عملية «صحوة الأسد» بأنها رمز «لشعب توحّد وتفوق على نفسه». وعلى الرغم من مقتل المدنيين الثلاثة بالصواريخ الإيرانية، أكد رئيس الوزراء على عزم الأمة في مواجهة ما أسماه «حربًا من أجل بقائنا».

يتجلى حجم التهديد الإيراني في الأرقام التي ذكرها نتنياهو: «تذكروا، هناك ٢٠ ألف صاروخ كهذا في إيران. هذه هي خطتهم. يرونها عنصرًا إضافيًا، بالإضافة إلى الأسلحة النووية، لتدمير دولة إسرائيل». يُفسر هذا التوقع تصميم إسرائيل على «تدمير قدراتهم الإنتاجية» قبل أن يصلوا إلى كامل إمكاناتهم التدميرية.

ويتعلق التحذير الأبرز لرئيس الوزراء بالمستقبل القريب للصراع: «لقد ضربنا في كل مكان، في جميع مواقع جيش آيات الله. ما شعروا به حتى الآن لا يُقارن بما سيشعرون به تحت ضغط أسلحتنا في الأيام المقبلة». يشير هذا الوعد بالتصعيد إلى أن إسرائيل تنظر إلى الضربات الحالية على أنها مجرد مُقدّمة لحملة أوسع.

مسؤول استخباراتي إسرائيلي: «المزيد من المفاجآت تنتظر إيران»

كشف مسؤول استخباراتي إسرائيلي كبير في مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز»، يوم السبت، أن «المزيد من المفاجآت تنتظر إيران» بعد الموجة الأولى من الهجمات في عملية «الأسد يستيقظ». وقال «لا يمكننا إنهاء العملية ونحن نعلم أنه بعد عامين، سنكون على نفس المستوى» وتابع «كل شيء يسير وفقًا للخطة. بل أفضل مما كان مخططًا له».

وأكد المسؤول الاستخباراتي الإسرائيلي على أنه «لدينا الكثير من المفاجآت. ليس فقط ما فعلناه بالفعل، بل هناك المزيد في الطريق». وعلى الرغم من هذا التصعيد المُعلن، إلا أنه يعتقد أن الجزء الرئيسي من الصراع مع إيران قد ينتهي «في غضون أيام قليلة».

في إشارة إلى التعاون مع الولايات المتحدة، الذي وصفه بأنه «منسق بالكامل»، أكد المسؤول: «إن دعم الولايات

المتحدة لإسرائيل غير مسبوق. نشعر بذلك. من حسن الحظ أن الولايات المتحدة تقف إلى جانبنا». وفي حديثه مع كبير المراسلين تري ينغست، أوضح المسؤول أن «الاستخبارات الإسرائيلية قدرت أن إيران ستمتلك حوالي ٨٠٠٠ صاروخ باليستي خلال العامين المقبلين، بزيادة عن ٢٠٠٠ صاروخ حالياً. وقد أثر هذا التوقع على قرار إطلاق العملية.

يؤكد هذا التصريح حجم الهجوم الإسرائيلي، ويشير إلى اتخاذ إجراءات إضافية ضد القدرات العسكرية الإيرانية.

إيران تلغي المحادثات النووية مع الولايات المتحدة

الى ذلك أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، اليوم السبت، عن إلغاء المحادثات المقررة في وقت سابق من هذا الأسبوع مع الولايات المتحدة في سلطنة عمان، وبرر وزير الخارجية الإيراني هذا القرار بالقول إن «المحادثات مع أكبر داعم وشريك للمعتدين الصهاينة لا معنى لها». وأضاف «لا مبرر لاستمرار المحادثات غير المباشرة بين إيران والولايات المتحدة في ظل استمرار سلوك إسرائيل الهجمي». قالت وزارة الخارجية الإيرانية، السبت، إنه «لا معنى» لإجراء محادثات حول ملفها النووي مع الولايات المتحدة في سلطنة عمان، بينما تتعرض أراضيها لهجمات إسرائيلية. ومن جهته أورد المتحدث باسم الوزارة، إسماعيل بقائي، في بيان، قبيل المحادثات التي كانت مقررة الأحد الوشيك، أنه «من الواضح أنه في مثل هذه الظروف وإلى أن يتوقف العدوان الإسرائيلي على الأمة الإيرانية، ستكون المشاركة في حوار مع طرف هو أكبر داعم وشريك للمعتدي بلا معنى».

تحركات دبلوماسية سعودية

كثفت السعودية، يوم (السبت)، جهود خفض التصعيد العسكري القائم بين إسرائيل وإيران. واستقبل وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، نظيره الألماني يوهان فاديفول، في الرياض، الذي قطع زيارته لإسرائيل وتوجه نحو السعودية، لمناقشة تداعيات التصعيد العسكري. وبحث الجانبان تداعيات الأوضاع في المنطقة، وجهود خفض التصعيد العسكري بين إسرائيل وإيران. هاتفياً، بحث وزير الخارجية السعودي، يوم (السبت)، مع وزراء خارجية ٤ دول شملت العراق وقبرص وإسبانيا واليونان، الهجوم الإسرائيلي على إيران، وتداعياته الإقليمية، والمسااعي المبذولة لتهدئة الأوضاع في المنطقة. وتلقى فيصل بن فرحان، اتصالاً هاتفياً، من الدكتور فؤاد حسين، وزير الخارجية في العراق، جرى خلاله بحث التطورات التي تشهدها المنطقة، لا سيما العمليات العسكرية الإسرائيلية ضد إيران وتداعياتها في المنطقة. وتلقى أيضاً اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل ألبارس، ناقش خلاله التطورات في المنطقة، وتداعياتها على الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي. وأمس، بحث الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية السعودي، مع وزراء خارجية ٨ دول هي: الكويت، وقطر، ومصر، وفلسطين، والأردن، وإيران، وبريطانيا، والنرويج، الهجوم الإسرائيلي على إيران، وتداعياته الإقليمية، والمسااعي المبذولة لتهدئة الأوضاع في المنطقة.

ترامب بعد الضربات الإسرائيلية : «أشعر أنني بحالة جيدة جدًا»

قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إنه في حالة معنوية جيدة بعد الضربة الإسرائيلية على المنشآت النووية الإيرانية مساء الخميس وقال لصحيفة واشنطن فري بيكون خلال مقابلة هاتفية قصيرة صباح الجمعة: «أشعر أنني بخير، أشعر أنني بخير جدًا. أنا بخير».

وصرح ترامب بأن إيران كانت على وشك التوصل إلى اتفاق قبل الضربات، لكنها لم توافق عليه «تمامًا». قال: «كلتُ لإيران إن عليهم التوصل إلى تسوية، وكادوا أن يصلوا إليها، لكن ليس تمامًا. مع ذلك، عليهم التوصل إلى تسوية».

كان ترامب متحفظًا بشأن ما إذا كانت الولايات المتحدة قد عرضت أي نوع من التنسيق مع الإسرائيليين. وقال إنه لم يفت الأوان بعد على الإيرانيين للجلوس إلى طاولة المفاوضات. قال ترامب: «هناك وقت، لكن كان الأمر سيكون أسهل بكثير لو فعلوا ذلك مبكرًا. حسنا، لو كنت مكانهم، لرغبتُ في تسوية الأمر. أؤكد لكم ذلك».

يبدو أن إيران قد أنهت محادثاتها النووية مؤقتًا، حيث ألغت جولة مفاوضات كان من المقرر إجراؤها مع المبعوث الخاص ستيف ويتكوف في عُمان يوم الأحد. وصرح ترامب لبريت باير من قناة فوكس نيوز بأنه «يأمل في العودة إلى طاولة المفاوضات»، لكن هناك «عدة أشخاص» في القيادة الإيرانية «لن يعودوا».

وصرح الرئيس دونالد ترامب للصحفيين بأن على إيران تقديم تنازلات أكثر مما تبدو مستعدة لتقديمه للتوصل إلى اتفاق نووي، ثم قال إن الجانبين قريبان من التوصل إلى اتفاق. وأضاف أن ضربة إسرائيلية على المنشآت النووية للجمهورية الإسلامية «قد تحدث» و«قد تساعد»، لكنها «قد تُفسد» المناقشات الجارية.

قال ترامب عن إيران: «أود تجنب الصراع، لكن سيتعين عليهم التخلي عن أمور لا يريدون التخلي عنها». وأضاف بعد دقائق: «نحن قريبون جدًا من اتفاق، قريبون جدًا من اتفاق جيد جدًا. مع ذلك، لا بد أن يكون أفضل من جيد جدًا». جاءت هذه التصريحات خلال حفل توقيع مشروع قانون يوم الخميس، حضرته صحيفة «واشنطن فري بيكون» ضمن فريق صحفي البيت الأبيض، وهي تعكس الرسائل المتضاربة التي خرجت بها الإدارة الأمريكية في ظل انخراطها في المحادثات النووية مع إيران. فبالإضافة إلى الإشادة بالمحادثات والتعبير عن شكوكها فيها في آن واحد، صرح ترامب بأنه سيعارض أي ضربة إسرائيلية - وهي ضربة تُدرس إدارته حاليًا كخيارية دعمها - ولكن فقط إذا رأى أن من المرجح التوصل إلى اتفاق.

وقال ترامب « ما دام أنني أعتقد أن هناك اتفاقًا، فأنا لا أريدهم أن يدخلوا». تحدث الرئيس قبل أيام من اجتماع مقرر بين مسؤولين أمريكيين وإيرانيين لعقد جولة سادسة من المفاوضات النووية، وسط مأزق واضح بشأن تخصيص اليورانيوم. وقال إن المناقشات أحرزت تقدمًا جيدًا، وإنه يأمل في التوصل إلى اتفاق بدلاً من اللجوء إلى العمل العسكري.

ورغم أن ترامب أعلن أنه يفضل تجنب الصراع، إلا أنه قال إن إيران «ستضطر إلى أن تقدم لنا بعض الأشياء التي ليست مستعدة لمنحها لنا الآن».

ولكنه قال إن إدارته «أجرت مناقشات جيدة للغاية مع إيران» بعد أن زعم أن الطرفين «قريبان إلى حد ما من التوصل إلى اتفاق جيد إلى حد ما».



مجلس الأمن يدعو إلى تجنب اندلاع صراع إقليمي في منطقة الشرق الأوسط

أكدت الأمم المتحدة أن الحل السلمي عبر المفاوضات يظل أفضل وسيلة لضمان الطابع السلمي للبرنامج النووي الإيراني. ودعت إلى تجنب أي تصعيد متزايد للوضع بأي ثمن، محذرة من أن ذلك «ستكون له عواقب عالمية وخيمة». جاء ذلك خلال جلسة طارئة عقدها مجلس الأمن الدولي، يوم الجمعة، لبحث تطورات الوضع في إيران، عقب سلسلة الهجمات التي شنتها إسرائيل على إيران صباح يوم الجمعة. واستمع المجلس إلى إحاطتين من وكالة الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام، روزماري ديكارلو والمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل ماريانو غروسي. ومع استمرار الرد الإيراني، جددت السيدة ديكارلو إدانة الأمين العام أنطونيو غوتيريش «لأي تصعيد عسكري في الشرق الأوسط»، وأكدت على التزام الدول الأعضاء «بعدم استخدام القوة ضد سلامة أراضي أي دولة أو استقلالها السياسي»، وفقا لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

كما جددت دعوة الأمين العام للجانبين «لممارسة أقصى درجات ضبط النفس في هذه اللحظة الحرجة، وتجنب الانزلاق إلى صراع إقليمي أعمق وأوسع نطاقا بأي ثمن».

أعربت المسؤولة الأمامية عن قلقها البالغ إزاء الضربات التي استهدفت المنشآت النووية الإيرانية، بما في ذلك مجمع نطنز للتخصيب الذي أفادت التقارير بتعرضه لأضرار جسيمة، بما في ذلك قاعات أجهزة الطرد المركزي.

وقالت السيدة ديكارلو إن التصعيد الخطير الأخير يأتي في أعقاب «بعض التطورات الدبلوماسية المهمة»، حيث كان المقرر استئناف المحادثات بين إيران والولايات المتحدة في عُمان نهاية الأسبوع. وأضافت: «أشجع على استمرار مثل

هذه الجهود الدبلوماسية».

وكان الجيش الإسرائيلي قد شن سلسلة من الغارات الجوية على إيران حوالي الساعة ٣:١٥ فجرا بالتوقيت المحلي - والتي أفادت التقارير بأنها مستمرة - استهدفت مقرا للحرس الثوري وقواعد عسكرية ومنشآت رادار ومناطق سكنية في طهران ومنشآت نووية. وقد قُتل ما لا يقل عن أربعة من كبار القادة العسكريين الإيرانيين وثلاثة من كبار العلماء النوويين، بحسب السلطات الإيرانية، كما وردت أنباء عن مقتل وإصابة عدد من المدنيين.

وردا على ذلك، أطلقت إيران نحو مئة طائرة مسيرة باتجاه إسرائيل اعترضت جميعا قبل وصولها إلى المجال الجوي الإسرائيلي، بحسب التقارير. كما أفادت الأنباء باستمرار الصواريخ الإيرانية في التوجه نحو إسرائيل.

وقالت السيدة ديكارلو إن تأثير هذه الهجمات كان ملموسا بالفعل في جميع أنحاء المنطقة، حيث أغلقت الدول المجاورة مجالها الجوي ووضعت قواتها الأمنية في حالة تأهب قصوى.

«المرافق النووية لا ينبغي أن تتعرض أبدا للهجوم»

بدوره، قال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل ماريانو غروسي إن الوكالة على اتصال بسلطات الأمان النووي الإيرانية للحصول على معلومات عن حالة المرافق النووية المعنية وتقييم أي آثار أوسع نطاقا قد تترتب على صعيد الأمان والأمن النوويين.

وحذر من أن هذه التطورات تثير قلقا بالغا. وأضاف: «لقد ذكرتُ مرارا وتكرارا أن المرافق النووية لا ينبغي أن تتعرض أبدا للهجوم - بصرف النظر عن السياق أو الظروف - لأن ذلك قد يلحق أضرارا بالناس والبيئة على حد سواء. وتترتب على هذا النوع من الهجمات آثار خطيرة فيما يخص الأمان والأمن النوويين والضمانات، وكذلك فيما يخص السلام والأمن على الصعيدين الإقليمي والدولي».

ودعا غروسي - الذي تحدث عبر الفيديو - جميع الأطراف إلى التحلي بأقصى درجات ضبط النفس لتجنب المزيد من التصعيد. وأكد مجددا أن أي عمل عسكري يخلُ بأمان المرافق النووية وأمنها قد يؤدي إلى عواقب وخيمة تؤثر في الشعب الإيراني والمنطقة والخارج.

وأشار غروسي إلى القرار الذي اعتمدته مجلس محافظي الوكالة يوم أمس الخميس بشأن التزامات إيران المتعلقة بالضمانات، مشيرا إلى أن المجلس شدد في قراره على أنه يدعم التوصل إلى حل دبلوماسي للمشاكل التي يثيرها البرنامج النووي الإيراني. وأكد مجددا استعداد الوكالة لتيسير المناقشات التقنية ودعم الجهود التي تعزز الشفافية والأمان والأمن والحل السلمي للمسائل المتعلقة بالمجال النووي في إيران.

الولايات المتحدة

قال ماكوي بيت، المسؤول الرفيع في مكتب شؤون المنظمات الدولية بوزارة الخارجية الأمريكية إن تحرك إسرائيل ضد إيران كان «أحادي الجانب»، مضيفا أن بلاده «أبلغت بالضربات مسبقا، لكنها لم تشارك عسكريا فيها».

وأضاف أن إيران دعت مرارا إلى «محو إسرائيل»، وشتت «هجمات غير مبررة مباشرة وبالوكالة على المدنيين الإسرائيليين، ونشرت الرعب وعدم الاستقرار والمعاناة الإنسانية التي لا توصف في جميع أنحاء المنطقة». وأكد أن كل دولة ذات سيادة لها الحق في الدفاع عن نفسها، «وإسرائيل ليست استثناء».

وشدد السيد بيت على أنه لا ينبغي «لأي حكومة أو وكيل أو جهة مستقلة» استهداف المواطنين أو القواعد أو أي بنية تحتية أمريكية أخرى في المنطقة، مضيفا: «ستكون العواقب وخيمة على إيران».

وقال إن الرئيس ترامب انتخب «بتفويض شامل من الشعب الأمريكي لتعزيز السلام وتجنب الأخطاء الجسيمة التي ارتكبتها الإدارات السابقة والتي أدت إلى حروب لا تنتهي»، حسبما قال.

وأضاف أن الولايات المتحدة ستواصل السعي إلى حل دبلوماسي يضمن عدم حصول إيران على سلاح نووي أو تشكيل تهديد للاستقرار في الشرق الأوسط، مضيفاً «ستكون من الحكمة أن تتفاوض القيادة الإيرانية في هذا الوقت».

إيران

مندوب إيران الدائم لدى الأمم المتحدة أمير سعيد إيرواني أكد حق بلاده في «الدفاع عن النفس، كما هو منصوص عليه في المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة». وقال إن «إيران سترد بحزم وتناسب على هذه الأعمال العدوانية، في الوقت والمكان والوسيلة التي تختارها».

وأضاف: «هذا ليس تهديداً. إنها النتيجة الطبيعية، القانونية، والضرورية لهجوم عسكري غير مبرر. رد إيران سيكون حازماً، وقانونياً، وضرورياً لاستعادة الردع، والدفاع عن سيادتنا، والتمسك بمبادئ القانون الدولي. لا يمكن السماح لأي معتدٍ بالتصرف دون عقاب».

وقال إن بلاده طلبت عقد هذا الاجتماع الطارئ «لأننا نتوقع من هذا المجلس أن يفي بولايته بموجب الميثاق»، داعياً مجلس الأمن إلى أن «يدين، بأشد العبارات الممكنة، العدوان الإسرائيلي غير المشروع. ويجب أن يتخذ إجراءات فورية وملموسة لمحاسبة النظام الإسرائيلي ومنع المزيد من تآكل السلم والأمن الدوليين». وأضاف أن أي إجراء أقل من ذلك «سيشير إلى انهيار النظام الدولي ويدعو إلى الفوضى».

وأضاف: «اسمحوا لي أن أختتم بحقيقة بسيطة لا يمكن إنكارها: إسرائيل هاجمت إيران. إسرائيل انتهكت القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة. ويجب محاسبة إسرائيل. يجب على مجلس الأمن أن يتصرف الآن ويوقف هذه الأعمال العدوانية فوراً. الصمت تواطؤ في هذه الجريمة».

إسرائيل

المندوب الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة السفير داني دانون قال إن هذه «ليست لحظة فارقة لإسرائيل فحسب، بل لنظام الأمن العالمي ومصادقية النظام الدولي».

وأضاف أن مئات الصواريخ الباليستية ذات الحمولات التقليدية ضربت المراكز السكانية الإسرائيلية أثناء انعقاد الاجتماع، وطلب من أعضاء المجلس أن يتخللوا «لو كان هذا النظام المتطرف يمتلك اليوم رؤوساً نووية لتلك الصواريخ».

وأضاف أن بلاده «لم تتصرف بتهور»، بل انتظرت بينما قامت إيران بتخصيب اليورانيوم إلى ما يقارب درجة صنع الأسلحة وأنشأت صواريخ باليستية «ضخمة ومتطورة لدرجة أنها كانت تهدف إلى تحدي حتى القدرات الأمريكية والروسية». وقال إن بلاده أعطت الوقت للدبلوماسية لتعمل مع استمرار المفاوضات، مضيفاً أن «الانتظار انتهى الليلة الماضية».

وقال السيد دانون إن عملية «الأسد الصاعد» نُفذت «كي لا يستيقظ الأطفال اليهود في القدس على صوت صفارات الإنذار من الغارات الجوية الناجمة عن إطلاق نووي».

وقال إن عملية إسرائيل هي «عمل من أعمال الحفاظ على الأمة»، وقد نفذتها بمفردها لأنها لم تجد خياراً آخر، على حد تعبيره. ودعا مجلس الأمن إلى الاعتراف «بالتهديد الوجودي» الذي قال إن إيران تشكله على العالم، مضيفاً أن «النظام الإيراني كان يستعد لحرب» كانت ستمتد عبر العالم.



سيناريوهات لنهاية الحرب الإسرائيلية الإيرانية

تشمل هزيمة إيران، أو انسحاب إسرائيل، أو صراع إقليمي موسع

مجلة «فورين بوليسي» / الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

تقرير خاص: إيزلين برادي ودانييل بايمان : بدأت الحرب الإسرائيلية الإيرانية للثو. أعلن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أن إسرائيل ستواصل ضرباتها « لأي عدد من الأيام » - من المرجح أن يصل إلى عدة أسابيع - سعيًا لمواصلة إضعاف البرنامج النووي الإيراني وتدمير جيشها. أطلقت إيران بالفعل طائرات مسيرة وصواريخ باليستية على إسرائيل، ولديها مجموعة من خيارات الرد الأخرى ، وإن كانت محدودة. ورغم أن المزيد من إراقة الدماء أمر مرجح، بل حتمي، إلا أنه ليس من السابق لأوانه التفكير في خفض التصعيد وسبل إنهاء هذه الحرب.

وهنا بعض الاحتمالات/

الاحتمال الأول

أن تنفذ إيران عدة ضربات عسكرية علنية ضد إسرائيل، وتدّعي لشعبها أنها ردّت على إسرائيل بضرباتٍ مُبرحة، لكنها سرعان ما تقبل الجهود الأمريكية والدولية لوقف إطلاق النار. باختصار، استسلامٌ مُضطّرٌ بغطاءٍ من حفظ ماء الوجه.

في جوهره، هذا ما قبله حزب الله، حليف إيران الوثيق، بعد الحملة الإسرائيلية على الحزب في سبتمبر/أيلول وأكتوبر/تشرين الأول . والواقع أن الحملة الإسرائيلية في إيران اليوم تحمل أوجه تشابه عديدة مع تلك الجهود: ضربات مدمرة على البنية التحتية العسكرية، مصحوبة باغتيالات عديدة، وضربات قيادية تُظهر اختراقاً استخباراتياً شاملاً لخصم إسرائيل. أما حزب الله، الذي كان يمتلك ترسانة صاروخية ضخمة وعشرات الآلاف من المقاتلين المسلحين، فقد وافق على وقف إطلاق النار بشروط إسرائيلية إلى حد كبير، دون أن يشن هجوماً مضاداً فعالاً.

قد تكون إيران في وضع مشابه لحزب الله في عام ٢٠٢٤. لقد فشلت هجماتها بالطائرات المسيّرة والصواريخ على إسرائيل في عام ٢٠٢٤، وأصبحت الوكلاء الرئيسيون، ولا سيما حزب الله، مجرد قشرة لأنفسهم السابقة، مما يشير إلى أن ردعها الذي كان موثقاً به في السابق غير فعال. قد تؤدي الهجمات القيادية المدمرة التي نفذتها إسرائيل إلى وضع قيادة إيران في حالة من الفوضى، مما يجعل من الصعب تنسيق الضربات الصاروخية أو حتى اتخاذ القرارات الأساسية في الوقت الفعلي. وعلى الرغم من أن طهران أعلنت أنها تحل محل كبار القادة بسرعة ، إلا أن فعالية هذه القيادة الجديدة خلال الصراع الدائر غير واضحة، ومن المرجح أن تضرب إسرائيل البدلاء وبدائل البدلاء. لا تريد إيران بالطبع الاستسلام تحت النيران، لكنها قد تسعى إلى العيش والقتال في يوم آخر بدلا من تحمل القصف المستمر.

الاحتمال الثاني

هو أن تصمد إيران، بل وتتلقى بعض الضربات ضد إسرائيل - سواء بالإرهاب، أو ببضع صواريخ تخترق دفاعات إسرائيل، أو بوسائل أخرى - بينما يتزايد الضغط الدولي على إسرائيل لوقف الحرب. تتضرر منشآتها النووية في نطنز وغيرها، لكن إيران قادرة على إصلاحها بسرعة نسبية. بشكل عام، عندما تهاجم إسرائيل أعداءها، غالبا ما تحظى بدعم قصير الأمد من الولايات المتحدة، وحتى من حلفائها الأوروبيين الرئيسيين، لكن هذه الدول تسارع إلى الدعوة إلى وقف الأعمال العدائية حتى مع سعي إسرائيل لمواصلة هجماتها. وقد دعت فرنسا والمملكة المتحدة بالفعل إلى خفض التصعيد. قد لا تهتم إسرائيل كثيرا بآراء الأوروبيين - فهم يدعون إلى وقف الأعمال العدائية في غزة منذ شهور - لكنها تهتم أكثر برأي الولايات المتحدة، وخاصة رأي الرئيس دونالد ترامب. فإذا

مارس ضغطا حقيقيا على نتنياهو، فقد تُقلص إسرائيل عملياتها، على أمل أن يكون الضرر الذي لحق بها كافيا في الوقت الحالي.

ليس من الواضح ما إذا كان هذا سيؤدي إلى دبلوماسية مثمرة. دفعت الولايات المتحدة في عهد ترامب نحو التوصل إلى اتفاق تفاوضي بشأن البرنامج النووي الإيراني (على الرغم من أن ما كان مطروحا يبدو مشابها بشكل مؤلم لخطة العمل الشاملة المشتركة، التي انسحب منها ترامب عام ٢٠١٨). أخذت إيران المفاوضات على محمل الجد، بدعم واضح من قيادة البلاد، على الرغم من استمرار التوترات بشأن تخصيب اليورانيوم. دعا ترامب بالفعل إلى العودة إلى المفاوضات بعد الضربات، وكتب على موقع «تروث سوشال» «أن «على إيران إبرام اتفاق، قبل أن يضيع كل شيء، وإنقاذ ما كان يُعرف سابقا بالإمبراطورية الإيرانية. لا مزيد من الموت، لا مزيد من الدمار، فقط افعلها، قبل فوات الأوان».

تتمتع هذه المفاوضات بجاذبية خاصة لدى طهران: فاقتصاد البلاد في حالة يرثى لها، ووعد تخفيف العقوبات جذاب. إضافة إلى ذلك، بعد الحملة الإسرائيلية المدمرة، ستُقدم إيران تنازلات أقل على طاولة المفاوضات. إلا أن القيام بذلك في مواجهة الهجمات الإسرائيلية أصعب سياسيا. سيعلن ترامب عن أي تنازلات، وستبدو إيران وكأنها تستسلم للضغط، وهو ما سيحدث.

سيناريوهات أكثر قتامة محتملة

هناك سيناريوهات أكثر قتامة محتملة، وربما أكثر ترجيحاً. أحدها هو أن تتوسع الحرب الإسرائيلية الإيرانية لتتحول إلى حرب إقليمية. قبل الضربات الإسرائيلية، هددت إيران بمهاجمة منشآت أمريكية في الشرق الأوسط - وهي هجمات، في حال وقوعها، ستزيد من احتمالية مشاركة الولايات المتحدة في القصف. كما أن التعاون الأمني طويل الأمد بين الولايات المتحدة وإسرائيل، والدعم الأمريكي لإسرائيل في الدفاع الجوي ومجالات أخرى، قد يُقنع إيران بأن الولايات المتحدة في حالة حرب معها بالفعل. وبينما نفت الولايات المتحدة تورطها في الهجمات، قد تنظر إيران إلى واشنطن على أنها متواطئة، وأن المفاوضات تُشكل غطاء للاستعدادات العسكرية الإسرائيلية. ورغم تحذير مسؤولين إسرائيليين وأمريكيين من أن رفض إيران للاتفاق سيؤدي إلى عمل عسكري، إلا أن ترامب أكد قبل ساعات قليلة من العملية التزام الولايات المتحدة بالحل الدبلوماسي وأن الهجمات ليست وشيكة. إذا اعتبرت طهران المفاوضات غطاء، فقد تكون الأهداف الأمريكية أكثر عرضة لخطر ما قد تعتبره إيران هجمات «انتقامية».

قد تُصعد الولايات المتحدة، لأسبابها الخاصة، الوضع أيضاً. قد يرى المسؤولون الأمريكيون أن إسرائيل أنجزت نصف المهمة بالفعل، ويمكن للولايات المتحدة إكمال العمل، بقصف فوردو بذخائر عميقة الاختراق، والتكفل بما تبقى بعد الهجمات الإسرائيلية الأولية.

من المرجح أن تستدعي إيران وكلائها في العراق ولبنان واليمن وأماكن أخرى لبذل قصارى جهدهم لمهاجمة إسرائيل، وقد يضيفون أهدافاً أمريكية إلى قائمتهم إذا دخلت الولايات المتحدة في الصراع لأي سبب كان. وبالتالي، قد تجد الولايات المتحدة نفسها متورطة في مهاجمة أهداف في اليمن (وهو خيار غير مُغري بعد انتهاء عملية «الراكب الخشن» التي قادتها الولايات المتحدة ضد الحوثيين بوقف إطلاق النار)، والعراق، وأماكن أخرى. قد تلجأ إيران أيضاً إلى الإرهاب الدولي، بعد أن أثبتت في الماضي قدرتها على شن هجمات في جميع أنحاء العالم.

من المحتمل، وإن كان مستبعداً في الوقت الحالي، أن يتدخل حلفاء الولايات المتحدة العرب. وقد أعلنت القوات المسلحة الأردنية بالفعل عن اعتراض صواريخ وطائرات مسيرة إيرانية اخترقت مجالها الجوي في ١٣ يونيو/حزيران. وهذا يُشبه اعتراض الأردن لصواريخ إيرانية أُطلقت على إسرائيل عام ٢٠٢٤. ورغم أن تصرفات الأردن يمكن وصفها بالدفاع عن النفس، إلا أنه في حال تدخل الولايات المتحدة، فقد تستخدم قواعدها في عدة دول إقليمية أو تلجأ إليها.

الاحتمال الأخير

الحرب لن تنتهي أبداً - على الأقل ليس رسمياً. فرغم أن موجات الضربات الإسرائيلية المكثفة قد تتوقف عند نقطة ما، إلا أن صراعاً أقل حدة قد يستمر لأشهر قادمة. قد تُطلق إسرائيل صواريخ أو تُشنّ غارات جوية على إيران من حين لآخر، إلى جانب اغتيالات وعمليات تخريب في إيران نفسها. ستُطلق إيران وابلاً من الصواريخ على إسرائيل من حين لآخر، إلى جانب الإرهاب ومحاولات أخرى للرد. إنها ليست حرباً شاملة، لكنها ليست سلاماً هشاً حتى.

في ظل استمرار الهجمات والردود المتبادلة، قد تُطوّر إيران برنامجاً نووياً سورياً خارج نطاق التزامات الحد من الأسلحة وعمليات التفتيش الدولية، مستغلة الضربات الإسرائيلية كذريعة. إذا لم تضرب إسرائيل مواقع تخزين اليورانيوم المخصب الثلاثة، فلن تكون هذه المهمة صعبة على طهران.

بالطبع، الجمع بين هذه الخيارات ممكن. وبالمثل، قد يكون وقف إطلاق النار بوساطة أمريكية خطوة أولى نحو اتفاق نووي أوسع. قد تتنازل إيران على المدى القصير، لكنها تعتقد أن الانتقام خيارٌ سهل، فتشن هجمات إرهابية في الأشهر المقبلة كنوع من الرد، وبالتالي تقبل حرباً لا تنتهي.

***إيزلين برادي، متدربة في برنامج الحرب والتهديدات غير النظامية والإرهاب في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية،**

***دانييل بايمان، زميل بارز في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية وأستاذ في كلية الخدمة الخارجية بجامعة جورج تاون.**



الهجوم الإسرائيلي على إيران: الدلالات والتداعيات والسيناريوهات المحتملة

تريندز للبحوث والاستشارات/ قسم الدراسات الاستراتيجية

في تطور لافت للنظر ومثير للتوتر في منطقة الشرق الأوسط، شنت إسرائيل، فجر يوم الجمعة، ١٣ يونيو الحالي، هجوما عسكريا واسع النطاق على إيران، في عملية أطلقت عليها اسم "الأسد الصاعد"، وُصفت بأنها الأكبر على الإطلاق التي تتعرض فيها طهران في تاريخ المواجهات بين البلدين، وأثارت الكثير من التساؤلات حول حدود تأثيرها وتداعياتها الإقليمية والدولية. وتعرض هذه الورقة طبيعة هذه الهجمات، وأبعادها، وتداعياتها، وسيناريوهات المواجهة المحتملة بين البلدين ضمن نطاق تفاعلاتها، التي يبدو أنها قد تستمر أياما، أو حتى أسابيع.

أولا- ماذا حدث؟

وُصفت عملية "الأسد الصاعد"، وفقا للبيانات الرسمية الإسرائيلية، أنها تستهدف بشكل مباشر التهديد الإيراني لبقاء إسرائيل. وشارك في هذه العملية أكثر من ٢٠٠ طائرة مقاتلة إسرائيلية، استهدفت أكثر من ١٠٠ هدف داخل الأراضي الإيرانية، من بينها منشآت نووية ومصانع صواريخ باليستية، إضافة إلى قادة عسكريين بارزين وعلماء ذرة في إيران.

وأشارت وسائل إعلام إيرانية، وشهود عيان، إلى وقوع انفجارات، كان أبرزها في منشأة تخصيب اليورانيوم في نطنز. وفي المقابل، أعلنت إسرائيل حالة الطوارئ تحسباً لهجمات صاروخية أو بطائرات مُسيّرة قد تنفذها إيران كإجراء انتقامي.

وبالتزامن مع الضربات الجوية، كشف تقرير لموقع "أكسيوس"، نقلاً عن مسؤول إسرائيلي، أن جهاز الاستخبارات الإسرائيلي (الموساد) نفذ عمليات تخريب سرّية داخل إيران استهدفت مواقع الصواريخ الاستراتيجية، والمنظومات الدفاعية الجوية الإيرانية.

وأُسفرت الضربات الإسرائيلية عن خسائر بشرية ومادية كبيرة. فقد أعلن الحرس الثوري الإيراني مقتل قائده الأعلى، حسين سلامي، بينما أكدت وسائل إعلام رسمية مقتل عدد من القيادات العسكرية داخل مقرّ وحداتهم في طهران، بينهم رئيس أركان القوات المسلحة، وقائد الحرس الثوري، وقائد قيادة الطوارئ الإيرانية، فيما أفادت مصادر إسرائيلية بقتل أكثر من ٢٠ من كبار القيادات العسكرية في إيران، من بينهم أيضاً قائد قوات الجوفضائية، أمير علي حاجي زادة، في اختراق هو الأكبر في تاريخ إيران العسكرية.

من جهة أخرى، أكدت تقارير رسمية مقتل عدد من العلماء النوويين الإيرانيين، من بينهم فريدون عباسي ومحمد مهدي طهرانجي، إضافة إلى أربعة آخرين، ليرتفع عدد القتلى من العلماء النوويين إلى ستة. ومع ذلك، أوضحت الشركة الوطنية الإيرانية لتكرير وتوزيع النفط أن منشآت التكرير والتخزين لم تتعرّض لأي ضرر، وأن الأنشطة مستمرة كالمعتاد. وبالنسبة لردود الأفعال الإقليمية، فقد جاءت كلّها منسجمة في رفضها للهجوم الإسرائيلي. فقد أدانت دول مجلس التعاون الخليجي، فرادى، الهجوم الإسرائيلي، معربة عن خشيتها من تداعياته السلبية على حالة الأمن الإقليمي المضطرب أصلاً.

وعلى النسق نفسه، أدانت وزارة الخارجية المصرية الهجوم واعتبرته تصعيداً إقليمياً خطيراً يقوّض الاستقرار في المنطقة.

ولكن تركيا هاجمت العملية الإسرائيلية بقوة، حيث وصفها المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية بأنها "عدوان همجي" غير مشروع، محدّراً من أن استمرار التصعيد قد يؤدي إلى توتر أوسع لا يمكن احتواؤه بسهولة. وعلى المستوى الدولي، أكدت الولايات المتحدة أنها لم تشارك في الهجوم الإسرائيلي، لكن الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، وصف العملية بالمتمازة، وقال إن واشنطن تدعم إسرائيل كما لم يدعمها أحد من قبل. كما قال لصحيفة "وول ستريت جورنال"، إنه وفريقه كانوا على علم بخطط إسرائيل للهجوم على إيران. أما الأطراف الدولية الحليفة أو القريبة من إيران، وعلى رأسها روسيا والصين وكوريا الشمالية، فقد أعربت عن رفضها الشديد للعملية، معبرة عن مواقف حادة إزاء إسرائيل.

فقد أكدت وزارة الخارجية الروسية أن الضربة كانت "غير مبرّرة" ووصفتها بأنها انتهاك صارخ لميثاق الأمم المتحدة، محدّرة من أن هذه التصرفات الأحادية قد تجرّ المنطقة إلى صراع مفتوح. من جهتها، أعربت الصين عن "قلق عميق" حيال العملية الإسرائيلية، داعية جميع الأطراف إلى خفض التصعيد والعودة إلى الحوار، مع التأكيد على رفض أي انتهاك لسيادة إيران.

أما المواقف الأوروبية، فقد اتّسمت بالدعوة إلى التهدئة ورفض التصعيد، وإن جاءت بنبرة أكثر دبلوماسية. فقد دعا الاتحاد الأوروبي، عبر الممثل الأعلى للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، إلى "ضبط النفس الفوري"، مؤكداً أن التصعيد العسكري في هذا التوقيت الحساس قد يؤدي إلى عواقب وخيمة على الأمن الإقليمي والعالمي، منبهاً إلى أهمية

استئناف المساعي الدبلوماسية.

وفي بريطانيا، عبّر رئيس الوزراء، كير ستارمر، عن "قلق بالغ" حيال التطورات، مطالبا بخفض التوتر بين تل أبيب وطهران، داعيا الحلفاء إلى العمل لمنع أي انفجار محتمل في الشرق الأوسط. وأعربت فرنسا عن موقف مشابه، حيث شددت على ضرورة الامتناع عن أي خطوات من شأنها أن تدفع المنطقة إلى نزاع مفتوح، معتبرة أن المسار الدبلوماسي لا يزال متاحا، ويجب إعطاؤه الأولوية.

وعلى مستوى المنظمات الدولية، أدان الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، التصعيد العسكري في المنطقة، محذرا من عواقب استمرار العنف.

ثانيا- الرد الإيراني المتوقع وتداعياته:

بُعِيد انطلاق عملية "الأسد الصاعد"، سارعت طهران بالرد بإطلاق نحو ٨٠٠ مُسَيِّرة وصاروخ كروز نحو إسرائيل، وفقا للمصادر الإيرانية، أو ١٠٠ مُسَيِّرة، وفقا للمصادر الإسرائيلية، مشيرة إلى أنّ العملية الإيرانية أُطْلِقَ عليها مسمّى "عملية الوعد الصادق ٣".

وقد تمّ إفشال هذه العملية والتصدي لجميع الطائرات المُسَيِّرة الإيرانية حتى قبل دخولها الأجواء الإسرائيلية. وفي الواقع، يتوقف حدوث الردّ الإيراني والردّ الإسرائيلي العكسي على عوامل عدة، وهي:

تقييم نتائج عملية "الأسد الصاعد":

بمعنى هل ستكتفي إسرائيل بما حقّقه من نتائج لضربات مفاجئة للمنشآت وللعسكريين والعلماء الإيرانيين، أم ستواصل ضرباتها بشكل متتالٍ، إلى حين تدمير كل المنشآت النووية عبر توجيه ضربات تعجيزية جديدة لتلك المنشآت، واغتيالها قادة الحرس الثوري الإيراني.

طبيعة رد الفعل الإيراني:

بمعنى هل ستكتفي إيران بتوجيه المُسَيِّرات التي أطلقتها نحو إسرائيل، أم سوف تستمر في مهاجمة إسرائيل بوسائل وطرق مختلفة، خصوصا أن الضربات الأولى الإيرانية لم تُحقّق فعليا نجاحات ذات بأس على الأرض، وتم التصدي لمعظمها من قِبَل إسرائيل.

القدرات العسكرية الإيرانية:

أثيرت تساؤلات كثيرة حول عدم قدرة الدفاعات الجوية الإيرانية على التصدي لهذا الهجوم الواسع، في ظل امتلاك طهران منظومات دفاع جوي متطورة، ولاسيما مع تسريع طهران مؤخرا وتيرة نشر أنظمة رادار OTH في مواقع استراتيجية، من أجل تعزيز قدراتها على الرصد بعيد المدى بشكل كبير، على مسافات تتجاوز ٣٠٠٠ كيلومتر[١٢]. وهنا تم طرح تفسيرات عدة، من بينها:

عنصر المفاجأة:

الذي شكّل عاملا مهماً في نجاح الضربات الإسرائيلية، من دون الحديث عن أن الهجوم الجوي الإسرائيلي في أكتوبر

٢٠٢٤ أحدث أضرارا بالغة بأنظمة الدفاع الجوي؛ ما قد يجعلها غير فاعلة في حال وقوع ضربة إسرائيلية واسعة النطاق، وأضعف قدرة صناعة الصواريخ الباليستية الإيرانية.

اختراق الداخل الإيراني:

من قبل عملاء إسرائيل الذين نجحوا في تحديد أماكن إقامة العسكريين والعلماء الإيرانيين بدقة متناهية.

وجود قوات إسرائيلية على الأراضي الإيرانية

ذكرت "جبروزاليم بوست" أن إسرائيل أنشأت قاعدة مُسيّرات في الداخل الإيراني، وذلك على غرار ما فعلته أوكرانيا مؤخرا في روسيا.

تكنولوجيا التشويش والحرب الإلكترونية:

التي استخدمتها إسرائيل في طائراتها ومسيراتها، والتي ساعدت على الهروب من رصد الرادارات الإيرانية. تأكيد إسرائيل أنها استخدمت قوات كوماندوز من داخل إيران في استهداف أنظمة الدفاع الجوي الإيرانية فضلا عن الاستهداف المباشر لها في الضربات الجوية الإسرائيلية الأولى.

موقف الحلفاء والداعمين:

يُعدّ موقف الحلفاء والداعمين لكلا الطرفين في غاية الأهمية في استمرار المواجهة بين الدولتين، خصوصا أن إسرائيل تحظى بمباركة أمريكية، ودعم غربي، في حين لا تحظى إيران بالدعم ذاته من حلفائها التقليديين، روسيا والصين، اللتين تتبنّيان موقف عدم التصعيد، وعدم جرّ المنطقة إلى حرب واسعة.

ثالثا- دلالات الهجوم الإسرائيلي وتداعياته

يشكل الهجوم الإسرائيلي على إيران نقطة تحوّل استراتيجية في مشهد الصراع الإقليمي، ويحمل دلالات عميقة تتجاوز كونه مجرد ضربة عسكرية. فمن الناحية السياسية، يعكس هذا الهجوم تحوّلًا واضحًا في عقيدة الردع الإسرائيلية، من سياسة "الغموض البناء" والضربات المحدودة، إلى استراتيجية الضربات الاستباقية Pre-emptive Strikes واسعة النطاق، التي تستهدف العمّيقين الإيرانيين العسكري والعلمي، في وقت لم يكن فيه هجوم مباشر وواسع النطاق من إيران قد وقّع. أولى الدلالات الجوهرية لهذا الهجوم تتمثل في كسر الخطوط الحمراء التقليدية التي كانت تحكم العلاقة بين إيران وإسرائيل منذ الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩.

فعلى مدار أكثر من أربعة عقود من العداء والتوتر، التزمت تل أبيب وطهران - ضمنيا - بضوابط غير مكتوبة تمنع الانزلاق إلى مواجهة شاملة، خصوصا عبر تجنّب توجيه ضربات مباشرة إلى العمق الإيراني، أو استهداف منشآت نووية وعلمية حساسة. لكن ما جرى في هجوم ١٣ يونيو ٢٠٢٥ شكّل تحوّلًا جذريا، وخروجا علنيا على تلك المعادلات.

فتنفيذ إسرائيل عملية جوية ضخمة داخل إيران يُعدّ سابقة غير معهودة. ولم تقتصر الضربة على البنى التحتية، بل شملت اغتيال شخصيات بارزة في هرم القيادة العسكرية الإيرانية، من بينهم رئيس هيئة الأركان محمد باقري، وقائد الحرس الثوري حسين سلامي؛ وهو ما يُعدّ خرقا صريحا وغير مسبوق للخطوط الحمراء، التي لطالما منعت هذا المستوى من التصعيد. كما

أنها استهدفت ٢٥ عالما تم تأكيد مقتل اثنين منهم على الأقل.

لذا، تعكس هذه الخطوة تحولا في العقيدة الأمنية الإسرائيلية نحو نهج أكثر عدوانية، يقوم على توجيه ضربات استباقية مباشرة إلى قلب التهديد، حتى لو كلف ذلك المجازفة بحرب واسعة. كما تشير إلى قناعة إسرائيلية بأن الردع التقليدي لم يعد كافيا، وأن المواجهة – مهما كانت كلفتها – أفضل من استمرار تراكم القدرات الإيرانية العسكرية والنووية، رغم أن المؤشرات تشير إلى أن إيران قريبة من امتلاك سلاح نووي.

رسائل حازمة موجّهة

علاوة على ذلك، يحمل الهجوم رسائل حازمة موجّهة إلى كلّ من الداخل الإسرائيلي والدولي، خصوصا في ظل التحديات السياسية التي يواجهها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو؛ إذ يسعى الأخير إلى إعادة توجيه الانتباه من الأزمات الداخلية والخلافات الحزبية إلى "التهديد الإيراني"، بما يعزز صورته كزعيم أمني حازم. كما أن الرسالة الدولية موجّهة إلى كلّ من واشنطن وأوروبا، بأن إسرائيل لن تنتظر التوافقات الدبلوماسية أو نتائج المفاوضات النووية، وستتصرف بمفردها عندما ترى ذلك ضروريا.

كما تكشف العملية الإسرائيلية عن اختراق استخباراتي إسرائيلي عميق داخل إيران، سواء من حيث دقة الأهداف أو من حيث استهداف شخصيات رفيعة مثل محمد باقري وحسين سلامي.

وهذا في حدّ ذاته رسالة إلى النظام الإيراني بأن بنيته الأمنية والعسكرية ليست محصنة، حتى في عمق العاصمة طهران. فضلا على ذلك، يُمكن فهم الهجوم الإسرائيلي على إيران في يونيو ٢٠٢٥ بوصفه محاولة واعية لإعادة رسم قواعد الاشتباك الإقليمي، التي ظلت لعقود قائمة على مبدأ "الضربات المدروسة" و"الردود المحسوبة". فإسرائيل، من خلال هذه العملية، لم تكتفِ برد على حدث معين، بل سعت إلى إعادة تعريف السقف المسموح به في معادلة الردع، وبعث رسالة مفادها أن أي تهديد مباشر أو غير مباشر لأمنها – سواء من إيران أو من أذرعها – سيُقابل بردّ واسع وغير تقليدي. وفي السياق ذاته، فإنّ الهجوم لا يُخاطب إيران وحدها، بل يمتدّ إلى كافة وكلائها في المنطقة – من حزب الله في لبنان، إلى الحشد الشعبي في العراق، والحوثيين في اليمن.

فإسرائيل تسعى من خلال هذا التصعيد إلى كبح قدرة إيران على إدارة المعركة بالوكالة، وحرمانها من "ترف" التصعيد غير المكلف؛ أي أن أي هجوم ضدّ إسرائيل – حتى إن نُفذّ بأيادٍ غير إيرانية – سيُحمل إيران تبعاته بشكل مباشر. في المجمل، تتخطى دلالات العملية الحسابات التكتيكية إلى رسم مشهد استراتيجي جديد، يُحتمل أن يعيد خلط أوراق النفوذ الإقليمي ويختبر حدود صبر الأطراف الكبرى، خصوصا إذا ما قادت هذه الضربة إلى تصعيد متبادل أو ردّ عسكري إيراني مباشر واسع على إسرائيل أو حلفائها، ولاسيما بعد ما تبين أن أمريكا ربّما أعطت الضوء الأخضر.

وسوف يكون للهجوم الإسرائيلي على إيران تداعيات كبيرة على الأمن الإقليمي في حال اتسع نطاق الحرب والمواجهات، والمنطقة التي لطالما كانت ساحة للتجاذب بين طهران وخصومها؛ إذ إن وقوع مثل هذا الهجوم واسع النطاق يفتح الباب أمام سيناريوهات متعدّدة تتراوح بين التصعيد العسكري، والاشتباك بالوكالة، والضغطين السياسي والأمني على دول المنطقة. وقد يدفع الهجوم إيران إلى تفعيل وكلائها الإقليميين؛ في محاولة للرد غير المباشر على إسرائيل، وهذا يشمل ميليشيا حزب الله في لبنان، والحوثيين في اليمن، والحشد الشعبي في العراق، وربّما فصائل شيعية في سوريا.

وقد شهدنا بالفعل إشارات أولية من الحوثيين بإدانة الضربة الإسرائيلية؛ ما يعزز احتمال انخراطهم في ردود متفرقة تشمل البحر الأحمر أو منشآت خليجية. ولكن الأمر السيء لإيران أن هذه الأذرع لم تُعدّ كما كانت من قبل، بل تم إضعافها

بصور كبيرة؛ ما يلقي بالمسؤولية على طهران، التي يتعين عليها أن تقود المواجهة بشكل مباشر في حال قررت الرد. علاوة على ذلك، سيكون أمن الممرات البحرية والتدفقات النفطية عرضة لخطر متزايد. فمضيق هرمز، شريان الطاقة العالمي، قد يتعرض لتهديدات مباشرة من البحرية الإيرانية أو عبر أذرعها؛ ما سيؤدي إلى ارتفاع أسعار النفط كما بدأ بالفعل بعد الهجوم، إذ ارتفع سعر خام برنت بنسبة تفوق ٩٪.

فضلا على ذلك، سيضع هذا الهجوم علاقات واشنطن مع حلفائها الإقليميين في موقف شديد التعقيد، ولاسيما في الشرق الأوسط، حيث المصالح متشابكة، والحساسيات عالية.

فرغم النفي الرسمي للتورط المباشر في العملية، فإن مؤشرات عديدة – أبرزها تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب – تشير إلى تنسيق أو علم، أو حتى موافقة ضمنية أمريكية، على الضربات الإسرائيلية. ففي منشور له على منصة "تروث سوشال"، حذر ترامب إيران من أن "الهجمات القادمة المخطط لها ستكون أكثر وحشية"، معلنا أن "كميات كبيرة من الأسلحة الأمريكية الأكثر فتكا في العالم في طريقها إلى إسرائيل"، داعيا طهران إلى إبرام اتفاق "قبل ألا يبقى شيء" وإنقاذ ما تبقى من "الإمبراطورية الفارسية".

ولا تُعدّ هذه التصريحات فقط غطاء سياسيا للهجوم الإسرائيلي، بل هي رسالة مباشرة لطهران بأن التصعيد القادم سيكون أوسع وأكثر دموية، وأن الولايات المتحدة مستعدة لتوفير غطاء ناري وتسليحي متقدم، حتى وإن لم تكن هي من يضغط على الزناد. هذا الخطاب يعزز الرواية الإيرانية بأن إسرائيل لم تتحرك منفردة، بل ضمن توافق مع واشنطن؛ ما يجعل المصالح الأمريكية، التي يمكن لإيران أن تصل، محلّ استهداف.

وإذا ما قررت إيران الرد، فإنها قد تعتبر المصالح والقواعد الأمريكية جزءا من بنك الأهداف؛ الأمر الذي يندرج بتوسيع رقعة الصراع من مواجهة بين إيران وإسرائيل إلى اشتباك إقليمي واسع.

رابعاً- السيناريوهات المحتملة:

تظل الصورة غير مكتملة والخلاصات المستنتجة غير دقيقة أو كافية، إلى أن يتضح بشكل دقيق مدى تأثير الضربة الإسرائيلية على المنشآت والمواقع الإيرانية، وإلى أن يتبلور بشكل يقيني حدود الرد الإيراني المحتمل. ومع ذلك يمكن الإشارة إلى السيناريوهات المحتملة التالية.

حرب شاملة:

طالما حذرت إيران من أنّ أي هجوم إسرائيلي (أو أمريكي أو منسق بين إسرائيل والولايات المتحدة) على منشآتها النووية سوف يُفضي إلى حربٍ شاملة. والواقع أنّ العملية الإسرائيلية تجاوزت مجرد الهجوم على المنشآت النووية الإيرانية لتتطال برنامج الصواريخ الباليستية والقيادات العسكرية رفيعة المستوى وعلماء نوويين ومناطق سكنية في قلب العاصمة طهران؛ ما دفع بعض المراقبين إلى الإشارة إلى هذا السيناريو.

وفي ظل هذا السيناريو، سوف تواصل إسرائيل ضرباتها للعمق الإيراني، وتقوم إيران بالرد وتستعين بحلفائها التقليديين، خصوصا جماعة الحوثي والمليشيات العراقية، التي عملت إسرائيل على إضعافهم خلال الفترة الماضية. وفي ظل هذا السيناريو سوف تستمر المواجهة بين إيران وإسرائيل لعدة أسابيع أو أشهر، تشهد خلالها المنطقة اضطرابات أمنية وعسكرية غير متوقعة، وتتوقف المفاوضات الإيرانية الأمريكية حول البرنامج النووي الإيراني.

ولكن دون هذا السيناريو الشامل عقبات كثيرة، يتعلق أهمها بالتزام الولايات المتحدة بالدفاع عن إسرائيل في حالة اندلاع

حرب مفتوحة بينها وبين إيران، وضعف قدرات الدفاع الجوي الإيراني، ولاسيما بفعل هجوم أكتوبر ٢٠٢٤ الإسرائيلي عليها، وتضعف القدرات العسكرية، بما في ذلك قدرات الحرب اللامتناهية، لوكلاء إيران، وعدم استعداد الطرفين بالجملة للتورط في حرب مفتوحة.

المواجهة المحدودة:

يتمثل هذا السيناريو في استمرار توجيه إسرائيل ضربات عدة أخرى للمنشآت النووية وللعلماء وللبرنامج الإيراني للصواريخ الباليستية. وبدورها، وكرد فعل لحفظ ماء الوجه، تقوم إيران بتوجيه مئات المسيّرات والصواريخ نحو إسرائيل، التي يتم التصدي لمعظمها على الأراضي الأردنية والعراقية، وذلك من خلال تصدي القوات الأمريكية والفرنسية والبريطانية المتواجدة في المنطقة لها. وفي ظل هذا السيناريو، سوف تضغط الولايات المتحدة على إيران لعدم التصعيد، مقابل التزام إسرائيل بعدم توجيه ضربات جديدة لإيران، على أن يتم تسريع عملية المفاوضات حول البرنامج النووي الإيراني مع الولايات المتحدة الأمريكية.

ومع ذلك، يدفع البعض بأن المواجهة العسكرية المباشرة بين إيران وإسرائيل تتجه إلى صراع مفتوح، يأخذ بعض الوقت، من الهجمات والهجمات المضادة، ولكن في إطار محكوم بمعنى ألا يُفضي إلى مواجهة شاملة. وفي ظل شروع إيران بالفعل في الرد على عملية "الأسد الصامد" الإسرائيلية. وفي أسوأ حالات هذا السيناريو، يلج الصراع الإسرائيلي-الإيراني في حلقة مفرغة من الهجوم والهجوم المضاد.

الانخراط الأمريكي:

كما بيّنا، نفّت الولايات المتحدة تورطها أو تنسيقها مع إسرائيل في الهجوم على إيران. ومع ذلك، وصف مصدر مقرب من مكتب نتنياهو هذه الأجواء بأنها "ستار دخاني مثالي"، مؤكداً أن المسؤولين الأمريكيين كانوا مطلعين بالكامل على الخطة رغم المسرحيات الإعلامية.

ولكن الانخراط الأمريكي في أي عمليات عسكرية ضد إيران قد يكون مشروطاً بمهاجمة الأخيرة للقوات والقواعد الأمريكية في المنطقة، أو اندلاع حرب شاملة مع إسرائيل، أو انسحاب إيران من المفاوضات النووية، التي من المقرر أن تنتظم جولاتها السادسة في ١٥ يونيو المقبل. وبما أن أيًا من هذه الشروط ذو احتمال ضئيل في التحقق، فإنه يُستبعد أي انخراط أمريكي مباشر في أي عمليات عسكرية ضد إيران، اللهم إلا في إطار مساعدة إسرائيل في الدفاع ضد الهجمات الجوية والصاروخية الإيرانية.

سيناريو أكتوبر ٢٠٢٤:

تشير تطورات الأحداث إلى سيناريو مشابه لما حصل في أكتوبر من العام المنصرم، حينما شنت إيران هجوماً بالمسيّرات والصواريخ الباليستية رداً على الاستهداف الإسرائيلي لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، في طهران واغتيال زعيم حزب الله، حسن نصر الله، أعقبه هجوم إسرائيلي. ومن ثم، انتهت العمليات العسكرية.

بيد أننا سوف نشهد، وهو المرجح، سيناريو أقوى ممّا حدث في أكتوبر ٢٠٢٤ دون المواجهة الشاملة؛ بمعنى أن إيران ستسعى إلى الرد بطريقة تُبقي على هامش التصعيد، مع التصعيد بشكل لا متماثل؛ كالإيعاز للحوثيين باستهداف مواقع وموانئ إسرائيلية بالمسيّرات والصواريخ الباليستية.



تقييمات أولية لخبراء معهد واشنطن حول الهجمات الاسرائيلية والرد الايراني

ماثيو ليفيت، مايكل آيزنشتات، باتريك كلاوسون، دانا ستروول، هولي داغريس، ديفيد شينكر

✳معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

تحليل موجز: مجموعة من التحليلات تتناول الأبعاد العسكرية والنووية للضربات الإسرائيلية الأولى، وخيارات الرد المتاحة أمام إيران، والتحركات المحتملة لإدارة ترامب، إلى جانب ردود الفعل الشعبية داخل إيران، وغيرها من التطورات. الليلة الماضية، شنت إسرائيل الجولة الافتتاحية لما يُرجح أن تكون حملة متدرجة متعددة الأيام ضد إيران، بدعم ضمني - إن لم يكن فعلي - من إدارة ترامب. ومع تطور العملية وتداعياتها، يقدم ستة من الباحثين في معهد واشنطن وجهات نظرهم حول الآثار السياسية والأمنية الملحة بالنسبة للولايات المتحدة وشركائها.

ماثيو ليفيت: لماذا هاجمت إسرائيل الآن؟

في غضون ساعات من الهجوم، أصدرت قوات الدفاع الإسرائيلية بياناً يوضح أنه تم طلب منها المضي قدماً في العملية لأن «المعلومات الاستخبارية المتراكمة» خلال الأشهر العديدة الماضية أشارت إلى أن برنامج الأسلحة النووية الإيراني كان

«يقترّب من نقطة اللاعودة». وبشكل أكثر تحديداً، فإن جهود النظام «لإنتاج آلاف الكيلوغرامات من اليورانيوم المخصب» وإنشاء «مجمعات إثراء لامركزية ومحصنة في منشآت تحت الأرض» تشكل برنامجاً غير مشروع لإثراء اليورانيوم إلى مستويات الأسلحة. وخلصت قوات الدفاع الإسرائيلية إلى أن إيران يمكن أن تحقق هذا الهدف «في فترة زمنية قصيرة». بالإضافة إلى ذلك، أشار التقرير إلى «تقدم ملموس» في جهود طهران «لإنتاج مكونات أسلحة مكيفة لهجوم نووي». وكان النظام يحرز مثل هذا التقدم في التسليح لبعض الوقت، ولكن «أكثر من ذلك» منذ بداية حرب غزة. والجدير بالذكر أن هذا التقييم يختلف بشكل حاد عن الخلاصة المقدمة في تقرير مارس من مدير الاستخبارات الوطنية الأمريكي، وهي أن إيران «لا تبني سلاحاً نووياً». ووفقاً لقوات الدفاع الإسرائيلية، أظهرت معلومات استخبارية كشفت حديثاً أنه حتى أثناء التفاوض مع الولايات المتحدة، كانت إيران «تتقدم في خطة سرية» لتسريع التقدم التكنولوجي عبر جميع عناصر برنامجها النووي، مع «عمل علماء كبار سرا لتطوير جميع المكونات لتطوير سلاح نووي».

في عالم ما بعد السابع من أكتوبر، لم تعد السلطات الإسرائيلية راغبة في أن تأمل الأفضل بينما الأعداء المتعهدون بتدميرها يجمعون الأسلحة اللازمة لتحقيق ذلك الهدف. وبالتالي، خلصوا إلى أن «دولة إسرائيل لم تترك لها خيار» سوى الدفاع عن مواطنيها.

وأصبح هذا الموقف ممكناً من خلال العمليات السابقة على جبهات متعددة. على مدى العام الماضي، نجحت القوات الإسرائيلية فعلياً في نزع أنياب حزب الله، والقضاء على تهديد القصف الصاروخي الضخم من لبنان، وشل الكثير من نظام الدفاع الجوي الإيراني، وتعطيل إنتاجه للصواريخ الباليستية.

مايكل آيزنشتات: كيف تؤثر الضربة على حسابات الردع الأمريكية؟

تبدو أهداف العملية الإسرائيلية واضحة: قطع رأس القيادة العليا للقوات المسلحة الإيرانية والبرنامج النووي؛ قمع دفاعاتها الجوية لإفساح المجال للهجمات اللاحقة؛ مهاجمة مجمع صواريخها أرض-أرض لإعاقة رد فعال؛ والأهم من ذلك، تدمير برنامجها النووي. وقد استهدفت ضربات المتابعة اليوم على ما يبدو ضباطاً عُينوا لخلافة أولئك الذين قُتلوا الليلة الماضية، مما يشير إلى أن إسرائيل تسعى لمنع القيادة العسكرية الإيرانية من التعافي بعد الصدمة التي أحدثتها الضربات الأولى.

يجب النظر إلى هذه الأحداث كتتويج لحملة إسرائيلية سرية استمرت ثلاثين عاماً لتعطيل وتأخير البرنامج النووي الإيراني. كما تمثل الطلقة الافتتاحية لمرحلة جديدة ستسعى إلى إيجاد تفاعلات بين العمل العسكري السري والعلني المتقطع، بهدف عام هو تعطيل الجهود لإعادة تكوين البرنامج في الأشهر (ربما السنوات) القادمة.

حتى الآن، كان الرد العسكري الإيراني الوحيد المعروف هو ضربة مضادة تضمنت ١٠٠ طائرة بدون طيار انتحارية. ويبقى أن نرى ما إذا كان الضغط العسكري المستمر سيمنعها من حشد رد أوسع وأكثر فعالية ضد إسرائيل، وما إذا كانت ستهاجم المصالح الأمريكية في المنطقة وتخطر بتوسيع الصراع.

وبالنظر إلى المستقبل، يبرز سؤالان كبيران. هل يمكن لهذه الضربات أن تمهد الطريق لدبلوماسية نووية متجددة مع إيران في ظل شروط أكثر ملاءمة؟ وإذا رفضت طهران عروض الدبلوماسية المتجددة، فهل ستنقل إسرائيل (ربما بتشجيع أمريكي) إلى مهاجمة قيادة النظام والبنية التحتية الاقتصادية للبلاد، لتسهيل العمل من جانب الشعب الإيراني للإطاحة بالجمهورية الإسلامية؟

باتريك كلاوسون: هل الدبلوماسية النووية متوقفة؟

في أعقاب الهجوم الإسرائيلي، أعلنت إيران التعليق إلى أجل غير مسمى للمحادثات غير المباشرة مع الولايات المتحدة، والتي كان من المقرر أن تجري جولتها السادسة في عُمان في ١٥ يونيو. مهما كانت رغبة طهران في التوصل إلى اتفاق، فإنه سيكون من الصعب عليها أن تشرح للجماهير في الداخل أو الخارج لماذا ستواصل المفاوضات. حتى المؤيد الرئيسي للمحادثات النووية، وزير الخارجية عباس عراقشي، ألقى باللوم على الولايات المتحدة في الهجمات. في حين أن بيانات من العديد من الحكومات - بما في ذلك بعض المتعاطفة مع إيران، مثل الصين - دعت إلى محادثات لتهدئة الوضع، فإن السيناريو الأكثر تفاؤلاً هو استئناف المفاوضات في وقت لاحق، بعد فترة تهدئة. وإذا ضربت إيران الأصول الأمريكية أو اتخذت إجراءات أخرى طائشة - وهو سيناريو محتمل - فمن المرجح أن تُغلق المحادثات تماماً.

لقد هددت إيران سابقاً بمغادرة معاهدة عدم الانتشار النووي إذا تعرضت للهجوم. وبينما قد لا تذهب إلى هذا الحد، يمكن أن تقرر تقليل تعاونها مع تفتيش الوكالة الدولية للطاقة الذرية، كما فعلت بعد العمليات الإسرائيلية السابقة. وفي الوقت نفسه، تجعل الضربات الإسرائيلية من غير المعقول سياسياً أن تنفذ الحكومات الأوروبية تعهدها المتكرر - وهو أنه إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق نووي، فإنها ستعيد فرض عقوبات الأمم المتحدة على إيران قبل انتهاء صلاحية سلطة «الإرجاع السريع» الممنوحة بموجب قرار مجلس الأمن ٢٢٣١ في أكتوبر. في واشنطن، صرح الرئيس ترامب علناً أن «إيران يجب أن تعقد صفقة، قبل ألا يبقى شيء». والجدير بالذكر أنه أخبر طهران أن اليوم هو «اليوم ٦١»، في إشارة إلى إنذاره النهائي البالغ ستين يوماً.

دانا سترول: ماذا يجب على الولايات المتحدة أن تفعل؟

في الأيام والأسابيع المقبلة، ستحتاج واشنطن إلى معايرة دعمها لأعمال إسرائيل مع هدفين حاسمين آخرين: (١) منع دورة تصاعدية يمكن أن تؤدي إلى هجمات ضد الشركاء العرب أو القوات الأمريكية في المنطقة، أو صراع إيراني-إسرائيلي أوسع، و (٢) الحفاظ على الهدف الأمريكي الرئيسي المتمثل في ضمان عدم وجود مسار لإيران نحو سلاح نووي. لمدة خمس إدارات رئاسية على الأقل، أعطت السياسة الأمريكية الأولوية للدبلوماسية لمعالجة الطموحات النووية الإيرانية مع الاحتفاظ بالخيارات العسكرية في حالة فشل الدبلوماسية. بعد الموعد النهائي البالغ ستين يوماً الذي فرضه الرئيس ترامب في أبريل لاختبار استعداد إيران لتراجع برنامجها، تباطأت المحادثات إلى زحف بسبب إصرار طهران على الاحتفاظ بقدرات إثراء اليورانيوم. وعلى الرغم من أن الضربات الإسرائيلية ستؤخر البرنامج بشكل كبير، فمن غير المرجح أن تخدم الطموحات النووية للنظام أو تقضي على جميع قدراته التقنية ذات الصلة.

في المستقبل، ربما تكون أهم مؤشرات الدعم الأمريكي للحملة العسكرية الإسرائيلية تشمل ما يلي: بيانات عامة تعزز ضرورة الضربات؛ التزامات بمواصلة توفير المعدات العسكرية والمساعدة اللوجستية وأشكال الدعم الأخرى للعمليات؛ ودور نشط في الدفاع عن إسرائيل ضد الانتقام الإيراني المتوقع. حتى الآن، اتخذ الرئيس ترامب خطوات أولية في جميع هذه الجبهات: لقد أعرب علناً عن دعمه للحملة، وأكد أن المزيد من المعدات العسكرية الأمريكية سيتم نقلها، وسمح للقوات الأمريكية بأن تتعاون بنشاط في إسقاط وابل إيران الانتقامي الأولي المكون من ١٠٠ طائرة هجوم بدون طيار.

في الأجواء الأردنية. لقد توقف عن إصدار أوامر بعمل هجومي أمريكي ضد إيران، إما بشكل أحادي أو بالتعاون مع إسرائيل.

وفي الوقت نفسه، حذر وزير الخارجية ماركو روبيو إيران الليلة الماضية من عدم مهاجمة المصالح أو الأفراد الأمريكيين. لدفع هذه النقطة إلى المنزل، مع ذلك، سيحتاج إلى توضيح أن الولايات المتحدة ستستجيب عسكريا إذا حدث مثل هذه الهجمات.

يجب على واشنطن أيضا توضيح التزامها بالمساعدة في الدفاع عن الشركاء العرب في الشرق الأوسط. وهذا مهم بشكل خاص نظرا لمخاوفهم المستمرة بشأن هجوم إيران عام ٢٠١٩ على المنشآت النفطية السعودية - وهو حادث لم تتخذ إدارة ترامب الأولى إجراء ذا معنى بشأنه.

يمكن القول أن أكثر الطرق سرعة لمنع دورة التصعيد الإيراني-الإسرائيلي هو الإعلان بشكل حاسم عن نية أمريكا لدعم إسرائيل. وهذا من شأنه أن يجبر ما تبقى من القيادة الإيرانية على أن تقرر ما إذا كانت ستختبر عزم واشنطن وتخطر بدخول القوات الأمريكية المعركة.

هولي داغريس: كيف يتفاعل الشعب الإيراني؟

ضربات إسرائيل الليلية تركت العديد من الإيرانيين مهتزين وغاضبين. الكثير من هذا الغضب يتم توجيهه إلى قادتهم - على سبيل المثال، بعض الإيرانيين يتساءلون لماذا لم تكن هناك صفارات إنذار جوي أو ملاجئ للاحتماء، مع تسليط الضوء على الأقل على سنوات من موارد الدولة التي أنفقت بدلا من ذلك في شن حرب على النساء.

يجد المؤسسة الدينية نفسها الآن في موقف دفاعي، وليس فقط لأنها فشلت في حماية المدنيين وكبار رجال الجمهورية الإسلامية من هجمات إسرائيل. كما يجب عليها أن تجيب عن العواقب الأوسع للسياسات التي عزلت البلاد عن المجتمع العالمي الأوسع الذي يريد العديد من الإيرانيين المشاركة فيه. وبالفعل، كثفت الضربات من التوترات المتفاقمة بالفعل، والعديد من الإيرانيين يريدون رؤية الجمهورية الإسلامية تختفي. ومع ذلك، بشكل حاسم، معظمهم لا يريدون هذه النتيجة أن تأتي على حساب إراقة الدماء والحرب.

مثل هذه المشاعر تكشف معضلة أوسع للمؤسسة. بغض النظر عما إذا كانت طهران تشن انتقاما قاسيا أم لا، فإنها تخاطر بالاضطرابات المحلية، خاصة إذا واصلت إسرائيل عملياتها المبلغ عنها متعددة الأيام. لقد قيدت السلطات بالفعل استخدام الإنترنت وهددت باتخاذ إجراءات قانونية ضد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي المحتفلين، مما يشير إلى حملة قمع استباقية.

ومع ذلك، فإن الفشل المتصور في الوقوف أمام إسرائيل يمكن أن يقوض الرواية الأساسية للمؤسسة حول «المقاومة» بين الأقلية من المؤيدين المتبقين لديها. ستكشف الأيام المقبلة ما إذا كانت طهران تعطي الأولوية للحماس الثوري أم الاستقرار الداخلي. كلا المسارين ينطوي على مخاطر كبيرة لبقاء النظام.

ديفيد شينكر: كيف تستجيب الدول العربية؟

شاركت عدة دول عربية بحسب التقارير في إسقاط الطائرات بدون طيار التي أطلقتها إيران على إسرائيل انتقاما لهجوم الليلة الماضية، أو شاركت معلومات الرادار للمساعدة في هزيمة تلك التهديدات. ومع ذلك، كانت ردودها

العامّة الرسمية على أعمال إسرائيل سلبية بشكل موحد. أصدرت العديد من الحكومات العربية بيانات تعكس قلقها طويل الأمد من أن التصعيد مع إيران سيؤدي إلى عدم الاستقرار الإقليمي وتعطيل ممرات الشحن والتأثيرات الاقتصادية السلبية. بشكل عام، كانوا يأملون أن تُحل القضية النووية من خلال المفاوضات، ومعظمهم يحثون الآن على إلغاء التصعيد.

خلال زيارة الرئيس ترامب للمنطقة في مايو، أخبر قادة الخليج بحسب التقارير أنهم عارضوا ضربة إسرائيلية لإيران. وعلى الرغم من أنه استمع لنصيحتهم في مسائل رئيسية أخرى - مثل تعليق العقوبات على سوريا - إلا أنه انحاز في النهاية إلى إسرائيل فيما يتعلق بالحاجة لاتخاذ إجراء ضد إيران.

على الرغم من النبرة السلبية لأحدث البيانات الحكومية، من المهم ملاحظة أنها صدرت عن وزارات الخارجية وليس القادة العرب أنفسهم، وأنها عبرت عن تعاطف قليل أو معدوم مع إيران. هذه العوامل تشير إلى أن الإعلانات كانت إلى حد كبير مسرحية، ربما تهدف إلى عزل هذه الدول عن الانتقام الإيراني.

تشمل الردود المحددة حتى الآن ما يلي:

-أدانت المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة وقطر جميعا هجوم إسرائيل، جزئيا بسبب المخاوف من أن انتقام إيران يمكن أن يشمل ضربات عليها أيضا.

-أبعدت الأردن نفسها علنا عن عملية إسرائيل، على الرغم من أن قواتها الجوية سارعت إلى إسقاط الطائرات الإيرانية بدون طيار التي حاولت التحليق فوق المملكة. كررت عمان أساسا الموقف الذي اتخذته خلال ضربات إيران في أبريل ٢٠٢٤ ضد إسرائيل - أنها لن تسمح باستخدام مجالها الجوي من قبل أي دول أخرى.

-انتقدت مصر عملية إسرائيل، واصفة إياها بأنها تصعيد «غير مبرر» وخطير.

-أدانت الجزائر بالمثل «العدوان الصارخ» لإسرائيل - وهو أمر غير مفاجئ نظرا لروابطها الوثيقة مع طهران. -رثت عُمان، التي كانت تتوسط في المفاوضات الأمريكية-الإيرانية، أيضا الضربات، مشيرة إلى أن توقيتها كان لإفشال المحادثات.

*الدكتور ماثيو ليفيت هو زميل أقدم في برنامج الزمالة «فرومر وويكسلر» ومدير «برنامج جانيت وايلي راينهارد لمكافحة الإرهاب والاستخبارات» في معهد واشنطن.

*مايكل آيزنشتات هو زميل أقدم في برنامج الزمالة «كاهن» ومدير «برنامج الدراسات العسكرية والأمنية» في معهد واشنطن، وهو متخصص في شؤون الخليج العربي والشؤون الأمنية العربية - الإسرائيلية.

*الدكتور باتريك كلاوسون هو زميل أقدم في برنامج الزمالة «مورنينجستار» ومستشار الأبحاث في معهد واشنطن.

*دانا ستروول هي «مديرة الأبحاث» و«زميلة أقدم في زمالة «شيلي ومايكل كاسن» في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى.

*هولي داغريس هي زميلة أقدم في زمالة «ليبيتزكي فاميلي» في معهد واشنطن، ومديرة نشرة «ذا إيرانيست» الإخبارية.

*ديفيد شينكر هو زميل أقدم في برنامج الزمالة «توب» في معهد واشنطن ومدير «برنامج «ليندا وتوني روبين»

حول السياسة العربية»، كما شغل سابقا منصب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى.



كينيث م. بولاك:

خيار طهران الأخطر للرد على إسرائيل

مجلة «فورين افيرز» / الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

نووية بجدية. ومن المرجح أن يُمثل احتواء هذه المشاعر على المدى الطويل التحدي الحقيقي لكل من إسرائيل والولايات المتحدة. إذا فشل الطرفان، فإن المقامرة الإسرائيلية قد تضمن تسليح إيران نووياً بدلاً من منعه.

خيارات طهران السيئة

لا يزال الوقت مبكراً جداً في هذه المعركة الأخيرة بين إسرائيل وإيران، ومن السابق لأوانه معرفة مدة القتال أو حجم الضرر الذي سيلحقه الإسرائيليون. ومع ذلك، تواجه إيران الآن بعض القيود الكبيرة على قدرتها على الرد، أو

قررت حكومة إسرائيل المخاطرة بالتوصل إلى حل عسكري لعقود من سعي إيران لامتلاك أسلحة نووية، وبالنظر إلى القدرات الهائلة للجيش الإسرائيلي، قد تُلحق هذه العملية ضرراً بالغاً بالبرنامج النووي الإيراني. ولكن بعد ذلك يأتي الجزء الصعب.

خيارات إيران للرد المباشر محدودة، لكن الخطر يكمن في أن إسرائيل فتحت باباً مفتوحاً على مصراعيه: قد يكون أسوأ رد إيراني هو الأكثر احتمالاً - وهو قرار بالانسحاب من التزاماتها المتعلقة بالحد من التسلح وبناء أسلحة

أو هجمات متواصلة ومتقطعة.

قد يكون لدى إسرائيل طائراتها وطائراتها المسيرة الخاصة التي تبحث عن منصات إطلاق إيرانية لمحاولة منع مثل هذه الهجمات، وقد تضرب أيضا مواقع

تمتلك إيران بالفعل ما يكفي من اليورانيوم لصنع عدة أسلحة نووية

تخزين إيرانية معروفة.

مهما كان النهج المُتبع، يبدو من غير المرجح أن يكون لهجوم صاروخي أو مسير آخر تأثير كبير على إسرائيل. لا تزال إسرائيل تمتلك دفاعات صاروخية هائلة، وسكانها محميون جيدا، والذخائر الإيرانية ذات حمولات صغيرة وعدد قليل نسبيا. حتى لو تمكن المزيد من الصواريخ والطائرات المسيرة الإيرانية من اختراق الدفاعات الإسرائيلية هذه المرة، فمن المرجح ألا تلحق ضررا كبيرا أو تقتل عددا كبيرا من الأشخاص، خاصة بالمقارنة مع ما يُحتمل أن تلحقه الضربات الإسرائيلية بإيران.

ضربة إلكترونية

خيار آخر هو ضربة إلكترونية. عملت إيران بجد على تطوير قدراتها الإلكترونية في السنوات الأخيرة وشنّت بعض الهجمات القوية، بما في ذلك ضد إسرائيل. في صيف عام ٢٠٢٣، بدأت إيران بقطع الكهرباء عن المستشفيات الإسرائيلية - أي حتى بدأت إسرائيل بإغلاق عدد أكبر بكثير من محطات الوقود الإيرانية.

يُوضح هذا الجدل المُتبادل أوجه عدم اليقين لدى كلا الجانبين. فليس من الواضح تماما ما هي الأسلحة الإلكترونية التي تُخبئها إيران أو ما هي نقاط الضعف التي ربما اكتشفتها في البنية التحتية الإسرائيلية. لكن

إنهاء الحملة الإسرائيلية، أو حتى الرد عليها. مشكلة إيران الأولى هي المسافة، ومشكلتها الثانية هي دفاعات إسرائيل. وبسبب كليهما، لا تملك طهران قدرة تُذكر على استخدام قوتها الجوية ضد إسرائيل.

علاوة على ذلك، فمع وجود حوالي ٧٠٠ ميل بين العراق وسوريا والأردن، لا تستطيع إيران شن هجوم بري على إسرائيل - وهو ما سيكون بمثابة انتحار ضد الجيش الإسرائيلي الأكثر كفاءة على أي حال.

وبالتالي، إذا كان هناك رد عسكري إيراني مباشر، فمن شبه المؤكد أن قوات الصواريخ والطائرات المسيرة الإيرانية ستتحمله، والتي أثبتت محدودية قدرتها ضد الدفاعات الإسرائيلية.

ربما تعلم قادة إيران من الفشل المحرج لمحاولات الانتقام ضد إسرائيل في أبريل وأكتوبر من العام الماضي أن ردا آخر كهذا سيجعلهم يبدون أضعف.

لكن كلا التبادلين يوحي بعكس ذلك: ستشعر إيران بأنها مضطرة للرد على إسرائيل، حتى لو كان ذلك من باب الشرف فقط، ولمحاولة فرض بعض التكاليف على إسرائيل مقابل هجومها.

لقد عمل الإيرانيون جاهدين على تحسين قدراتهم الصاروخية والطائرات المسيرة خلال الأشهر الماضية، وهناك تقارير تفيد بأنهم تلقوا مساعدة من روسيا، مما قد يجعلهم يعتقدون أنهم قادرون على تقديم أداء أفضل من ذي قبل.

بناء على ذلك، فإن الرد باستخدام الصواريخ والطائرات المسيرة احتمال وارد جدا، وإن كان من الصعب الجزم ما إذا كان سيكون دفعة واحدة كبيرة، أو عدة هجمات أصغر،

خطيرا لصادرات النفط،
لدرجة أن الولايات
المتحدة والقوى الغربية
الأخرى (وربما حتى
الصين) ستكون شبه
متأكدة من استخدام
القوة لإعادة فتح طرق
التصدير. ورغم أن
الجيش الأمريكي قد

يستغرق أسابيع دامية لسحق القوات العسكرية الإيرانية
وإعادة فتح المضيق، لا يبدو أن الإيرانيين متوهمون
بشأن النتيجة النهائية. وسيتعين على طهران أن تقلق من
أن يُقنع هذا التهديد المتهور لاقتصادات العالم واشنطن
بضرورة الإطاحة بالنظام الإيراني. ولا شك أن هذا الخوف
سيزداد مع عودة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب - الذي
أمر بقتل الجنرال الإيراني قاسم سليماني في يناير ٢٠٢٠
- إلى منصبه.

إطلاق العنان للشيطان

إن الرد الإيراني الأكثر تهديدا هو رد لن يظهر في
الساعات أو الأيام القادمة، بل على المدى الطويل. يمكن
لطهران الانسحاب من معاهدة حظر الانتشار النووي
لعام ١٩٦٨، وهي الأساس القانوني لخطة العمل الشاملة
المشتركة لعام ٢٠١٥ (أو خطة العمل الشاملة المشتركة)،
والإعلان عن نيتها بناء أسلحة نووية باعتبارها السبيل
الوحيد لردع مثل هذه الهجمات «غير المبررة» على إيران،
ثم تحدي إسرائيل والولايات المتحدة ودول أخرى لمنعها
من ذلك.

تمتلك إيران بالفعل ما يكفي من اليورانيوم عالي
التخصيب لصنع عدة أسلحة نووية.

ويعتقد أن هذا اليورانيوم مخزن في حاويات في ثلاثة
مواقع مختلفة، وليس من الواضح ما إذا كانت إسرائيل

مشكلة إيران الأولى هي المسافة، ومشكلتها الثانية هي دفاعات إسرائيل

القيادة الإيرانية لا تعلم
ما تُخبئه إسرائيل من
أسلحة سيبرانية، ولا ما
هي نقاط الضعف التي
اكتشفتها في البنية
التحتية الإيرانية. علاوة
على ذلك، تميل إسرائيل
إلى التفوق على إيران
في المجال السيبراني،

والشعب الإيراني أكثر تعاسة وعرضة للثورة من الشعب
الإسرائيلي، مما قد يزيد من حذر إيران.

على الرغم من أن إيران تُصنّف عادة كدولة رائدة في
رعاية الإرهاب، فإن شنّ هجوم على إسرائيل، وخاصة
على المدى القصير، سيكون صعبا بنفس القدر، فدفاعات
إسرائيل المضادة للإرهاب هائلة، ولا يمكن استحضار
الهجمات الإرهابية، وخاصة الكبيرة منها المدمّرة، بين
عشية وضحاها.

إنها تستغرق شهورا من التخطيط والاستطلاع والإعداد
والتسلل. ما لم تكن لدى إيران عملية إرهابية مُخطّط
لها منذ فترة طويلة وتحتفظ بها كاحتياط، فسيكون من
الصعب أيضا تنفيذها كرد فعل على الحملة الإسرائيلية.
ثم هناك احتمال شنّ هجوم إيراني، لطالما طال
التهديد به والخوف منه، على صادرات النفط في الخليج،
أو حتى محاولة إغلاق مضيق هرمز.
ويبدو هذا أيضا احتمالا ضئيلا:

أولا، سيكون لهذه الخطوة تأثير هائل على أسعار النفط
والاقتصاد العالمي - ومن خلالهما، على كل اقتصاد وطني
- لدرجة أن إيران ستتحول بسرعة من ضحية متعاطفة
إلى عدو خطير في نظر معظم الدول الأخرى.

علاوة على ذلك، ورغم أن إدارة ترامب لم تفعل شيئا
لحماية صادرات النفط الخليجية من الهجوم الإيراني في
ولايتها الأولى، فإن إغلاق مضيق هرمز سيُشكل تهديدا

مما جعله أكثر خطورة
بكثير مما كان عليه قبل
العملية الإسرائيلية.
ومن المرجح أنه كان
سيُنتج قنبلة عراقية في
وقت ما بين عامي ١٩٩٢
و١٩٩٥ لو لم تُنهي حرب
الخليج ونظام التفتيش
الذي تلاه برنامجه.

إغلاق هرمز يحول إيران من ضحية متعاطفة إلى عدو خطير

ستتمكن من تدميره
بالكامل في الضربات
العسكرية المستمرة.
كما تمتلك إيران كميات
كبيرة من اليورانيوم
الخام (المعروف باسم
«الكعكة الصفراء») التي
يمكن تخصيبها إلى
درجة صنع الأسلحة.

وبناء على ذلك، فإن التحدي الحقيقي - لإسرائيل
والولايات المتحدة وأي حكومة أخرى عازمة على منع
الانتشار النووي في الشرق الأوسط - هو إيجاد سبل
لمنع إيران من اتباع المسار الذي سلكه العراق بعد
ضربة أوزيراك.
إن الوضع الآن أكثر خطورة مما كان عليه آنذاك،
فالبرنامج النووي الإيراني أكثر تقدماً بكثير، وعلماءه أكثر
دراية، وبنيتة التحتية النووية أكثر كفاءة بكثير مما كانت
عليه العراق عام ١٩٨١. وهذا يخلق مأزقاً، حيث تكون
أفضل طريقة لمنع إعادة بناء إيران هي السعي الحثيث
نحو اتفاق نووي جديد مع طهران، تحديداً في اللحظة التي
ستكون فيها القيادة الإيرانية أقل اهتماماً به نظراً لغضبها
المحتمل من الهجوم الإسرائيلي.
وبدون مثل هذا الاتفاق الجديد، ربما نجحت إسرائيل
في إبطاء البرنامج النووي الإيراني على المدى القصير
- ربما لمدة عام أو عامين - فقط لضمان تهديد إيران
المسلحة نووياً بعد ذلك بوقت قصير.

يعتقد الإسرائيليون (والحكومة الأمريكية) أنهم
على دراية بجميع سلاسل أجهزة الطرد المركزي العاملة
في إيران، لكن الوكالة الدولية للطاقة الذرية تعتقد أن
إيران قد بنت أجهزة طرد مركزي أخرى كثيرة، ولا يُعرف
مكانها. حتى لو لم تكن هذه المنشآت جزءاً من سلاسل
عملياتية، يُمكن دمجها فيها بسهولة نسبية، ويمكن
لإيران بناء المزيد منها.

في غياب مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية في
البلاد لتطبيق بنود معاهدة حظر الانتشار النووي والاتفاق
النووي، قد تواجه أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية والغربية
صعوبة بالغة في العثور على مواقع نووية إيرانية سرية
جديدة.

وقد تواجه أيضاً صعوبة في تدمير هذه المواقع حتى
لو تم تحديدها، إذ من المرجح أن تُعززها إيران بما يتجاوز
مستوى منشآتها الحالية.

غالباً ما تُشير مناقشات الخيارات الإسرائيلية لوقف
البرنامج النووي الإيراني إلى الضربة الإسرائيلية عام ١٩٨١
على مفاعل أوزيراك النووي العراقي.

وتزعم أسطورة تلك الضربة أن العملية أعاقَت البرنامج
النووي لبغداد بشكل حاسم، وأنقذت العالم من التعامل
مع صدام حسين المُسلح نووياً. لكن في الواقع، وكما علم
المحللون من الوثائق والعلماء العراقيين بعد حربي ١٩٩١
و٢٠٠٣، ردّ صدام بضخ موارد إضافية في برنامجه النووي،

* كينيث م. بولاك هو نائب رئيس معهد الشرق
الأوسط للشؤون السياسية، ومحلل عسكري سابق في
وكالة المخابرات المركزية الأمريكية لشؤون الخليج
العربي، ومدير سابق لشؤون الخليج العربي في مجلس
الأمن القومي.



سيث جيه فرانزمان:

تصعيد يضع الشرق الأوسط على حافة الانفجار

صحيفة «جيزاليم بوست»/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

الولايات المتحدة ربما تشعر بالاستياء من هجوم إسرائيلي، أو تترك إسرائيل بمفردها، جعلت الأمر يبدو وكأن خفض التصعيد أكثر احتمالاً من الحرب.

اتضح أنه بدلا من التوقعات الكبيرة، ربما تكون المنطقة قد حصلت على مجموع كل المخاوف.

بعد الثالثة فجرا بقليل، دوت صفارات الإنذار في جميع أنحاء إسرائيل، وأعلن وزير الدفاع الإسرائيلي عن ضربة استباقية ضد إيران. وصرح مكتبه بأنه من المتوقع شن هجوم صاروخي وطائرات مسيرة

خلدت دول الشرق الأوسط إلى النوم يوم ١٢ يونيو/حزيران، على أمل أن يؤدي الاجتماع المقرر يوم الأحد بين الولايات المتحدة وإيران في عُمان إلى تخفيف التوترات التي تزايدت هذا الأسبوع.

وشعرت المنطقة أنها ربما تكون قد نجت من رصاصة واحدة يومي الأربعاء والخميس بعد ظهور تقارير تفيد بأن الولايات المتحدة تسحب موظفي وزارة الخارجية من العراق والخليج.

إن تعليقات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن الاتفاق مع إيران والتقارير التي تشير إلى أن

الشرق الأوسط على حافة الهاوية

مرفوعة الرأس، فقد أعربت عن غضبها من قرار في الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وهددت بالانسحاب من معاهدة حظر الانتشار النووي. كما أعلنت أنها ستنشئ منشأة جديدة لبرنامجها النووي. بدا هذا أقرب إلى خداع وادعاءات إيرانية منه إلى حقيقة، لأن إيران تفضل التوصل إلى اتفاق وتخفيف العقوبات.

إيران لا تريد حرباً.

لطالما سعى النظام الإيراني إلى تجنب الحرب المباشرة لشعوره بإمكانية تضرره داخليا. لكن إيران ازدادت جرأة بعد ٧ أكتوبر، إذ استشعرت فرصة لحرب متعددة الجبهات ضد إسرائيل. ولذلك، شعرت بإمكانية الرد على غارة جوية إسرائيلية في دمشق في مارس ٢٠٢٤ بشن هجوم مباشر على إسرائيل. وشعرت بإمكانية فعل الشيء نفسه في أكتوبر ٢٠٢٤. ازدادت إيران عدوانية وغطرسة، مع أن النظام هو من يتهم الآخرين بالغطرسة عادة.

وتغيرت الأمور.

مع عودة ترامب إلى السلطة، أصبحت إيران أكثر

على دولة إسرائيل وسكانها المدنيين. تبادلت إسرائيل وإيران الضربات في عام ٢٠٢٤. في حالتين، أرسلت إيران مئات الصواريخ والطائرات المسييرة لمهاجمة إسرائيل. كما ردت إسرائيل بضربات دقيقة محدودة استهدفت الدفاعات الجوية. شكّل هذا كشفا عن قدرات كلا البلدين. فقد أثبتت إسرائيل قدرتها على شن غارات جوية عبر آلاف الأميال لضرب الحوثيين. المنطقة تعلم أن إسرائيل تمتلك هذه القدرات، مع ذلك، أعلنت إيران أيضا أنها قد ترد على الولايات المتحدة أو بطرق أخرى. هذا وضع الولايات المتحدة في حالة تأهب في الخليج وأثار قلقا في العراق.

لإيران وكلاء في العراق، وهم مجموعة من الميليشيات، ولها أيضا الحوثيون في اليمن. أما وكلاءها الآخرون، الجهاد الإسلامي الفلسطيني وحزب الله، فهم أضعف بكثير مما كانوا عليه في الماضي بسبب حرب غزة وهزيمة إسرائيل لحزب الله عام ٢٠٢٤. ومع ذلك، تمتلك إيران قدرات هائلة. كما أن لديها أصدقاء مثل روسيا والصين الذين لن يرغبوا في رؤية إيران ضعيفة أو مذلولة. كان من المتوقع أن تدخل إيران اجتماع الأحد

التصعيد الإسرائيلي الإيراني يهدد الاستقرار الإقليمي

هذا هو الوضع الذي أدى إلى صباح الثالث عشر من يونيو/حزيران. اتخذت دول الشرق الأوسط موقفا مترقبا، آملة أن يتمكن ترامب من التوصل إلى اتفاق.

من المرجح أن إيران تدرك أنه من الأفضل تكييف ردها. فهي تتمتع بعلاقات إيجابية مع قطر، وقد حسنت علاقاتها مع المملكة العربية السعودية. كما زار وزير الخارجية الإيراني أوسلو هذا الأسبوع، ويجري اتصالات مع مصر ودول أخرى في المنطقة. ستسعى إيران إلى تصوير إسرائيل على أنها الدولة التي تُوجج الأزمة، بينما ستسعى إلى الادعاء بأنها ضحية.

ستكون إيران قد شهدت تصويت الأمم المتحدة في ١٢ يونيو/حزيران، والذي دعت فيه جميع الدول الأعضاء تقريبا إلى وقف إطلاق النار، ولم يصوت سوى عدد قليل منها مع إسرائيل.

فقدت إسرائيل دعم الدول الأوروبية وغيرها، حرب غزة التي استمرت ٦٠٠ يوم لا تحظى بشعبية. سعى ترامب لإنهاء تلك الحرب وسعى إلى إبرام اتفاق مع إيران. ستشعر إيران الآن أنها على مفترق طرق فيما يتعلق بكيفية الرد. ستشعر المنطقة وكأنها تجلس على بركان تأمل أن يظل خامدا.

حذرا. شعرت بفرصة لبداية جديدة في العلاقات مع الولايات المتحدة. كانت الولايات المتحدة أيضا تُجري محادثات مع روسيا وتتعامل مع وقف إطلاق النار في غزة.

شعرت إيران أن الوقت قد حان للتوصل إلى اتفاق، فدخلت في محادثات مع الولايات المتحدة في أبريل ومايو. عُقدت خمس جولات من المحادثات. مع ذلك، كانت إيران قلقة من أنها لن تتمكن من الاحتفاظ بقدراتها على التخصيب، وهو أمر رآته مهما.

أملت إيران أن يكون هناك تفاهم بين الولايات المتحدة وإسرائيل. اطلعت على تقارير إخبارية حول محادثات ترامب مع نتنياهو، وتقارير تفيد بأن الولايات المتحدة لا تريد أن تهاجم إسرائيل إيران. شعرت إيران أنه بينما قد تلعب إسرائيل دور «الشرطي السيئ»، فمن المرجح أن تتمكن من إقناع الولايات المتحدة بعقد صفقة.

لم يكن هذا تكرارا لما حدث في عام ٢٠١٥. كانت إيران تعتقد أنها في وضع مختلف الآن، أضعف في بعض النواحي بسبب خسارة وكلائها، ولكنها أقوى في نواح أخرى بسبب زيادة العلاقات مع روسيا والصين.



توماس فريدمان:

هجوم إسرائيل على إيران يعيد تشكيل المنطقة وهذه تداعياته

صحيفة «نيويورك تايمز»/الترجمة والتحرير: أحمد شافعي

قوله الآن هو إن لدينا احتمالين: الاحتمال الإيجابي الأقصى وهو أن يبدأ هذا الصراع في تحريك بعض قطع الدومينو لينتهي الأمر بتغيير النظام في طهران وإحلال نظام جديد أميل إلى العلمانية، والاحتمال السلبي الأقصى وهو أن يضرم هذا الصراع النار في المنطقة كلها ويبتلع الولايات المتحدة، والاحتمالان واران ومطروحان على الطاولة.

وبين هذين النقيضين ثمة احتمال أوسط لكنه لن يبقى طويلا، وهو الحل التفاوضي. فقد استغل الرئيس ترامب الضربة الإسرائيلية استغلالا بارعا بأن يقول

يجب أن تضاف ضربة إسرائيل الشاملة لبنية إيران الأساسية النووية أمس الأول إلى قائمة الحروب المحورية المغيرة لقواعد اللعبة التي أعادت صياغة الشرق الأوسط منذ الحرب العالمية الثانية ولا تُعرف إلا بتواريخها فهي حروب ١٩٥٦ و ١٩٦٧ و ١٩٧٣ و ١٩٨٢ و ٢٠٢٣ ولدينا الآن حرب ٢٠٢٥.

لا يزال من المبكر للغاية، ولا تزال النتائج النهائية المحتملة شديدة التعدد، بحيث يصعب القول إن لعبة الأمم في الشرق الأوسط سوف تتغير بفعل هذا الصراع الإسرائيلي الإيراني الجاري في عام ٢٠٢٥. كل ما يمكنني

ثمة احتمال أوسط لكنه لن يبقى طويلا، وهو الحل التفاوضي

في الدقيقة الأخيرة، إما بضغط أمريكي أو لشكوك من جيشها نفسه، ولذلك فإن ما يحدث اليوم أمر جلل.

ثانياً:

السؤال التقني الكبير الذي أود طرحه هو عما لو أن قصف إسرائيل لمنشآت التخريب النووي الإيرانية من قبيل منشأة نطنز المدفونة في أعماق الأرض قد أدى إلى صدمة ارتجاجية لأجهزة الطرد المركزية المستعملة في تخريب اليورانيوم - مخترقا قدرتها على امتصاص الصدمات - بما أعاقها عن العمل ولو لفترة على الأقل. إذ أفترض على أقل تقدير أن الضربة الإسرائيلية لمداخل المنشآت دون الأرضية كانت ترمي إلى إبطاء عملها. وقد قال متحدث باسم الجيش الإسرائيلي إن إسرائيل ألحقت ضررا جسيما بنطنز، وهي كبرى منشآت التخريب الإيرانية، ولكن الأقل وضوحا هو ما إذا كانت منشأة فوردو للتخريب قد تأثرت أي تأثر.

في حال نجاح إسرائيل في الإضرار بمشروع إيران النووي إضرارا كافيا لإرغامها في أقل تقدير على إيقاف مؤقت لعملياتها التخريبية فسيكون هذا ولا شك مكسبا عسكريا مهما لإسرائيل يبرر العملية كلها.

ثالثاً:

ما يثير اهتمامي بالقدر نفسه هو الأثر المحتمل لهذا الصراع على المنطقة، وخاصة في ما يتعلق بنفوذ إيران

للإيرانيين عمليا: «لا أزال مستعدا للتفاوض على نهاية سلمية لبرنامجكم النووي وخير لكم أن ترغبوا في ذلك بسرعة، لأن صديقي بيبي مجنون. وأنا في انتظار اتصال منكم».

في ضوء هذه الاحتمالات الواسعة، خير ما يمكن أن أطرحه على المتفرجين من منازلهم هو بعض المتغيرات الأساسية التي سوف أتابعها لأحدد ما الذي سيكون منها - أو من غيرها مما لا أتوقعه - محددا للنتيجة النهائية المرجحة.

أولاً:

يكن سر أهمية هذا الصراع الإيراني الإسرائيلي في تعهد إسرائيل بالاستمرار في القتال هذه المرة إلى أن تمحو قدرة إيران على تصنيع سلاح نووي، بطريقة أو بأخرى.

وإيران هي التي استدعت ذلك بتسريعها من تخريب اليورانيوم إلى قرب الدرجة اللازمة لصنع الأسلحة. فضلا عن أنها كانت قد بدأت تخفي هذه المحاولات إخفاء كبيرا جعل الوكالة الدولية للطاقة الذرية تعلن الخميس الماضي أن إيران غير منصاعة لالتزاماتها بمنع الانتشار، وهذه هي المرة الأولى منذ عشرين سنة التي تعلن فيها الوكالة ذلك. ولقد عبأت إسرائيل مسدسها وصوبته إلى البرنامج النووي الإيراني مرات عدة خلال السنوات الخمس عشرة الماضية، وكل مرة كانت تتراجع

يكمن سر أهمية هذا الصراع في تعهد إسرائيل بالاستمرار في القتال

وهذه كارثة أخلاقية واقتصادية واستراتيجية - بلا خطة
لكيفية الخروج منها.

خامسا:

لو أنكم تسألون أنفسكم كيف لهذا الصراع أن يؤثر على
استثماراتكم التقاعدية، فما ينبغي أن تتابعوه عن كثب
هو ما إذا حاولت إيران قلقة إدارة ترامب من خلال القيام
بأفعال ترفع عمدا أسعار النفط إلى مستويات قياسية
والتسبب في تضخم في الغرب. فبوسع إيران على سبيل
المثال أن تغرق بضع حاويات نفط أو غاز في مضيق هرمز
أو تملأ المضيق بالغام بحرية فتعوق عمليا صادرات النفط
والغاز. فمحض هذا الاحتمال بدأ بالفعل في رفع أسعار
النفط.

سادسا:

كيف يتأتى أن تكون معلومات إسرائيل المخبرانية
عن إيران بهذه الجودة بحيث تحدد مواقع قادة عسكريين
كبار وتغتالهم، ناهيكم بعدد من كبار الضباط الآخرين؟
بالطبع، يتسم الموساد ووحدة القيادة السيبرانية ٨٢٠٠
التابعة لوكالة الأمن القومي الإسرائيلية بالبراعة في
عملهم. أما إن أردتم أن تعرفوا سرهما الحقيقي فانظروا
إلى مسلسل «طهران» على تلفزيون آبل+. فهو يقدم سردا
خياليا لعمل عميل للموساد الإسرائيلي في طهران. وما
تعرفونه من هذا المسلسل، ويصدق أيضا في الحياة

القديم على العراق ولبنان وسوريا واليمن التي أنشأت
فيها إيران ميلشيات محلية وسلحتها لكي تسيطر من
خلالها بشكل غير مباشر على هذه البلاد وتضمن ألا
تتحرك مطلقا باتجاه الحكم التوافقي الموالي للغرب.
فرفع يد إيران عن هذه الأنظمة، وقد بدأ هذا بقرار
رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بضرب حزب
الله وقد أثمر في لبنان وسوريا حيث تولى السلطة فيهما
قائدان جديدان يؤمنان بالتعددية. لكن المؤسف أن
البلدين لا يزالان في حالة يرثى لها، لكن لديهما أملا
- شأن العراق - لم يكن له وجود من قبل. ولقد لقي
هروبهما من مجال النفوذ الإيراني صدى شعبيا كبيرا.

رابعا:

من الأمور التي أدهشتني دائما في نتنياهو حذقه
الاستراتيجي بوصفه لاعبا في المسرح الإقليمي
وعجزه الاستراتيجي بوصفه لاعبا محليا في مواجهة
الفلسطينيين. فالأمر أنه بوصفه لاعبا إقليميا له عقل لا
تعوقه القيود الأيديولوجية والسياسية. أما بوصفه لاعبا
محليا في غزة على سبيل المثال فإن اتخاذ القرار لا
يخضع فقط لتأثير احتياجاته السياسية الشخصية
والتزامه الأيديولوجي بمنع قيام دولة فلسطينية مهما
تكن الظروف واعتماده على اليمين المجنون في إسرائيل
للبقاء في السلطة، وإنما هو واقع تحت سيطرتها. ولذلك
فقد أغرق الجيش الإسرائيلي في رمال غزة المتحركة -

في الشرق الأوسط، ليس الاستبداد هو نقيض الديمقراطية بالضرورة

شأن هذا ألا يترك لإدارة ترامب خيارا عدا المشاركة، وقد لا تكون مشاركته بهدف إنهاء الحرب وحسب، وإنما بهدف إنهاء النظام في إيران. وفي هذا الحالة من يدري ما الذي يمكن أن يحدث؟

أخيرا،

خلافًا لغزة، بذلت إسرائيل جهدا كبيرا لاجتناب قتل أعداد كبيرة من المواطنين الإيرانيين، لأن إسرائيل في نهاية المطاف تريد أن يوجهوا غضبهم إلى نظامهم الحاكم الذي أهدر الكثير من الموارد الثمينة لإنشاء سلاح نووي، بدلا من توجيه هذا الغضب إلى إسرائيل.

لقد خاطب نتنياهو الشعب الإيراني مباشرة، وباللغة الإنجليزية، في تسجيل تلفزيوني عقب الهجمة فقال: «إننا لا نكرهكم. ولستم بأعداء لنا. وإنما لنا عدو مشترك، نظام الحكم معكم. وعلى مدى خمسين سنة تقريبا ينكر عليكم هذا النظام الفرصة في حياة طيبة».

وبالنظر إلى المستقبل، نرى أن أهم درسين يمكن استخلاصهما من التاريخ هما أن بعض أنظمة الحكم تبدو عليها القوة، إلى أن تفقد هذا المظهر، فتزول سريعا. وفي الشرق الأوسط، ليس الاستبداد هو نقيض الديمقراطية بالضرورة. فقد يكون الاضطراب طويل الأمد هو البديل. ولذلك أحذر من الركاب المتساقط.

***توماس فريدمان متخصص في الشؤون الخارجية
في نيويورك تايمز ومن كتاب الرأي فيها منذ عام ١٩٨١**

الحقيقية، هو أن كثيرا من المسؤولين الإيرانيين مستعدون للعمل لحساب إسرائيل!

وهذا الواقع لا يثمر أعظم الثمار وحسب، من قبيل الاستهداف الدقيق الذي تجلّى في ضربة أمس الأول لكنه يثمر أيضا ميزة ثانوية لإسرائيل: وهي أنه في كل مرة يجتمع فيها قادة إيران العسكريون والسياسيون للتخطيط لعمليات ضد إسرائيل، سيكون على كل واحد منهم أن يسأل نفسه لو أن الشخص الجالس بجواره عميل إسرائيلي. ومن شأن ذلك أن يبطئ التخطيط والابتكار بشدة.

فضلا عن أن مرشد إيران الأعلى شهد للتو اغتيال قائديه العسكريين الأكبرين: رئيس أركان القوات المسلحة والقائد العام للحرس الثوري.

سابعاً،

في حال فشل مسعى إسرائيل، وأعني بالفشل أن يصاب هذا النظام الإيراني الحاكم بجراح لكنه يبقى قادرا على إعادة تجميع قدراته وإنشاء سلاح نووي، فقد يعني هذا نشوب حرب استنزاف بين الجيشين الأكبرين في المنطقة، فيتسبب هذا في اضطراب للمنطقة لم تشهده من قبل، ورفع لأسعار النفط إلى الذرى، وقد يدفع إيران إلى الهجوم بعنف على أنظمة الحكم العربية الموالية للولايات المتحدة وللولايات الأمريكية في المنطقة. ومن



مارك لاندلر:

احتمالات تحول الصراع الإسرائيلي الإيراني إلى مزيد من الاضطرابات

صحيفة «نيويورك تايمز»/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

تهديد نووي قد تُشكله إيران ضد إسرائيل.
وزاد الرئيس ترامب من حدة تصريحاته، مُلقياً بظلاله
على إيران في سياق شبه كارثي وقال «على إيران إبرام
صفقة قبل أن يندثر كل شيء، وإنقاذ ما كان يُعرف سابقاً
بالإمبراطورية الإيرانية»، هذا ما نشره على مواقع التواصل
الاجتماعي، بعد ساعات من قصف الطائرات الإسرائيلية
عشرات الأهداف، مما أسفر عن مقتل عدد كبير من كبار

بعد ليلة نارية من الهجمات الإسرائيلية على إيران،
تلتها وابل من الصواريخ الإيرانية التي أُطلقت على المدن
الإسرائيلية ردًا على ذلك، استيقظ الشرق الأوسط يوم
السبت على مشهد مُعاد تشكيله جذريًا، مع تحصين
الأطراف المتقاتلة لمواقعها.
تعهد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بأن الهجوم
الإسرائيلي سيستمر «لأيام قدر الإمكان» للقضاء على أي



قادة عالميون حذروا من عواقب غير مقصودة في منطقة مضطربة



من بين الأسئلة العديدة التي أعقبت الضربات:

هل ستمكن إسرائيل من شل البرنامج النووي الإيراني، وخاصة منشأة فوردو، إحدى أهم منشآت تخصيب اليورانيوم، المدفونة في أعماق جبل؟ أبلغت السلطات الإيرانية الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن طائرات مقاتلة إسرائيلية ضربت الموقع في ساعة مبكرة من صباح السبت.

هل ستدفع هذه الضربات إيران إلى السعي جاهدةً لامتلاك قنبلة نووية، بافتراض أنها لا تزال تمتلك القدرة على ذلك بعد الهجمات على المواقع ومقتل العلماء الإيرانيين؟ يحذر الخبراء من أن إيران قد تنسحب من معاهدة حظر الانتشار النووي، مما قد يُطلق سباق تسلح نووي إقليمي. (إسرائيل ليست طرفاً في المعاهدة ولم تُؤكد قط امتلاكها لأسلحة نووية).

هل ستُجر الولايات المتحدة إلى الصراع بما يتجاوز ما فعلته بالفعل للدفاع عن إسرائيل من رد إيران؟ إذا كان الأمر كذلك، فهل سيُعزز ذلك القوات والأصول الأمريكية في المنطقة لهجمات من إيران أو وكلائها؟ لقد نقلت الولايات المتحدة دبلوماسيينها من مواقع معرضة للخطر مثل العراق.

هل ستمكن الولايات المتحدة من منع تفاقم الصراع إلى حرب إقليمية؟ إذا تفاقم، فكيف سيؤثر ذلك على حسابات روسيا في حربها بأوكرانيا، والصين في

القادة العسكريين الإيرانيين.

بدا الرجلان وكأنهما يراهنان، ففي حالة السيد نتنياهو، رأى أن وابل الهجمات الإسرائيلية سيُلحق ضرراً بالغاً بالبرنامج النووي الإيراني ويقضي على قيادتها العسكرية. وفي حالة السيد ترامب، رأى أن الهجوم سيُضعف إيران ويُجبرها على تسوية دبلوماسية مع الولايات المتحدة دون الانحدار إلى عواقب وخيمة غير مقصودة.

بالنسبة لقادة عالميين آخرين، بمن فيهم رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، كانت هذه العواقب وخيمة. وحثوا على ضبط النفس، مُحذرين من تداعياتها في منطقة تشهد بالفعل حرباً على جبهات متعددة، من غزة إلى الهجوم الإسرائيلي على حزب الله في لبنان وهجمات الحوثيين على الملاحة في الخليج العربي.

من شبه المؤكد أن الهجوم الإسرائيلي الجريء سيُفشل محاولات السيد ترامب للتوصل إلى اتفاق يكبح طموحات إيران النووية. وبدا تلميحه إلى أن الهجوم الإسرائيلي قد يكون وسيلةً لإضعاف القيادة الإيرانية في الدبلوماسية مُستبعداً في أعقاب صور أبراج سكنية محترقة في طهران. ارتفعت أسعار النفط وتراجعت أسواق الأسهم مع تصاعد احتمالات نشوب حرب أوسع نطاقاً، وهو ما هزّ عالمًا مُثقلًا بالفعل بمسار السيد ترامب المُتعرج بشأن الرسوم الجمركية. وما خيم على المشهد هو حالة عدم اليقين بشأن ما سيأتي لاحقاً.

استيقظ الشرق الأوسط يوم السبت على مشهد معاد تشكيله جذريا

أهداف تبدو الآن أبعد من أي وقت مضى. وقال نصر: «تولى ترامب منصبه قائلاً إن التحدي الجيوسياسي الكبير هو التنافس مع الصين». «إنه ينجر إلى صراع لم يكن يريده في قضية تأتي في المرتبة الثالثة أو الرابعة على قائمة أولوياته».

ارتفعت أسعار النفط بأكثر من ١٠% بعد ورود أنباء الهجمات. إن أي حرب أوسع نطاقاً ستوجه ضربة للنمو العالمي، مما سيخلق مصدراً آخر لعدم اليقين في وقت أدى فيه مسار السيد ترامب غير المنتظم بشأن الرسوم الجمركية إلى تعطيل التدفقات التجارية بين الولايات المتحدة وعشرات الشركاء التجاريين.

لطالما كان إقناع إسرائيل بعدم ضرب المنشآت النووية الإيرانية إيماناً راسخاً لدى المسؤولين الأمريكيين منذ أكثر من عقد. وبلغت المخاوف من الهجوم ذروتها خلال إدارة أوباما بسبب معارضة نتنياهو الصريحة للاتفاق النووي الذي تفاوض عليه الرئيس باراك أوباما.

لكن نجاح الضربات الإسرائيلية الأكثر استهدافاً ضد إيران في الأشهر الأخيرة - بالإضافة إلى محدودية تأثيرها في المنطقة - هذا قلق المسؤولين الأمريكيين من أن أي هجوم إسرائيلي ستكون له عواقب وخيمة.

مع ذلك، حذر بعض المحللين من أن الهجوم الإسرائيلي الشامل قد يُضعف مصداقية الولايات المتحدة بشدة. فعلى عكس ما كان عليه الحال قبل بضع سنوات، عندما أيدت دول الخليج العربي ضمناً توجيه ضربة

مخططاتها بشأن تايوان؟ كلاهما قد يستغل انشغال الولايات المتحدة بمأزق آخر في الشرق الأوسط.

قال ولي نصر، العميد السابق لكلية جونز هوبكنز للدراسات الدولية المتقدمة: «ربما ظن ترامب أن هذه مجرد خطوة مساومة. لكنها مخاطرة كبيرة. إذا انجرت الولايات المتحدة إلى حرب، فستتغير الخريطة الجيوسياسية بأكملها - من باريس إلى موسكو إلى واشنطن إلى بكين».

وقال نصر، الذي عمل في وزارة الخارجية خلال إدارة أوباما، إن التحدي المباشر الذي يواجه السيد ترامب يتمثل في منع مثل هذا التصعيد. وبينما حث السيد ستارمر والسيد ماكرون وقادة آخرون على ضبط النفس، فإن الرئيس الأمريكي هو الشخص الوحيد القادر على لعب دور حاسم.

وللقيام بذلك، قال السيد نصر إنه سيتعين على السيد ترامب الضغط ليس فقط على إيران، ولكن أيضاً على السيد نتنياهو، الذي أكد بلا شك أنه يعتبر هذه الضربات بمثابة الدفعة الأولى في عملية متواصلة للقضاء على التهديد النووي الإيراني.

وقال نصر إن حرباً إقليمية واسعة النطاق ستقلب أجندة ترامب في السياسة الخارجية، التي تميل نحو السياسة التجارية والمنافسة الاقتصادية مع الصين. خلال الحملة الرئاسية لعام ٢٠٢٤، قدّم السيد ترامب نفسه كصانع سلام في أوكرانيا والشرق الأوسط - وهي

بالنسبة لإيران، فإن المخاطر ليست أقل عمقا

عملاء المخابرات الإسرائيلية العاملون داخل إيران، مرة أخرى، نقاط الضعف الصارخة في دفاعات إيران. قال كريم سجادبور، الزميل البارز والخبير في الشؤون الإيرانية في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، وهي مؤسسة بحثية في واشنطن: «أصبحت أوراق إيران ضعيفة، مقارنةً بالعام الماضي». مع سحق إسرائيل لحماس وحزب الله، سيضطر الإيرانيون إلى الاعتماد على وكلائهم الحوثيين لتنفيذ عمليات انتقامية ضد إسرائيل أو الولايات المتحدة. وقد استهدف الحوثيون أنفسهم من قبل الأمريكيين. وقال السيد سجادبور إن خيارات إيران كلها سيئة. إذا هاجمت منشآت نفطية في المملكة العربية السعودية، فإنها تُخاطر برد عسكري أمريكي. وإذا أعلنت عن خطط للتسابق على امتلاك قنبلة نووية، فإنها ستواجه ردًا من إسرائيل، وكذلك من الولايات المتحدة، التي لطالما أكدت أنها لن تسمح لإيران بتطوير قدراتها النووية. وقال: «ومما يزيد من نقاط ضعف إيران، أن قادتها العسكريين واستراتيجيها الرئيسيين الذين كانوا يُعدّون لردّهم قد اغتيلوا بالفعل».

*مارك لاندلر هو رئيس مكتب صحيفة التايمز في لندن، ويغطي شؤون المملكة المتحدة، بالإضافة إلى السياسة الخارجية الأمريكية في أوروبا وآسيا والشرق الأوسط. عمل صحفيًا لأكثر من ثلاثة عقود.

إسرائيلية لإيران، معتبرةً إياها عدوًا استراتيجيًا، ضغطت المملكة العربية السعودية ودول خليجية أخرى ضد العمل العسكري الإسرائيلي هذه المرة. قال دانيال ليفي، مفاوض السلام الإسرائيلي السابق الذي يدير الآن مشروع الولايات المتحدة/الشرق الأوسط، وهي مجموعة بحثية في لندن ونيويورك: «تواجه الولايات المتحدة الآن واقعًا تنظر فيه المنطقة بأكملها إلى أقرب حليف لها، إسرائيل، على أنها القوة الرئيسية المزعزعة للاستقرار والدافعة للتطرف في المنطقة». علاوة على ذلك، قال إن توقيت الهجوم، قبل أيام قليلة من الجولة التالية المقررة من المفاوضات بين المسؤولين الإيرانيين والمبعوث الخاص للسيد ترامب، ستيفن ويتكوف، في عُمان، يزيد من خطر اعتبار الدول الأخرى للدبلوماسية الأمريكية مجرد وسيلة إلهاء تهدف إلى منح الطائرات الحربية الإسرائيلية عنصر مفاجأة أكبر. (أعلنت إيران أنها لن تشارك في المحادثات). وقال ليفي إنه إذا رسخ هذا الاعتقاد السائد، فقد يشجع دولاً أخرى على اتخاذ إجراءات استباقية في مناطق من العالم ليست في حالة صراع، ولكنها تخشى من الولايات المتحدة التي تُحدث اضطرابًا مماثلًا.

المخاطر ليست أقل عمقا

بالنسبة لإيران، فإن المخاطر ليست أقل عمقا. فقد كشفت موجات الهجمات الجوية الإسرائيلية، التي عززها



تانغ تشيتشاو وشو تينغياو :

هل الحرب في الشرق الأوسط باتت وشيكة؟

صحيفة «chinadaily»/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

ملاحظة المحرر : في الساعات الأولى من صباح يوم الجمعة، شنت إسرائيل غارة جوية شاملة على الأراضي الإيرانية، تحت اسم «الأسد الصاعد»، استهدفت مواقع عسكرية، بما في ذلك قواعد صواريخ ومنشآت نووية.

وأفاد التلفزيون الرسمي الإيراني بمقتل الجنرال حسين سلامي، القائد العام للحرس الثوري الإسلامي، في الغارات الإسرائيلية. يُشارك خبيران آراءهما حول الوضع. فيما يلي مقتطفات من مقابلاتهما مع ليو جيانا من صحيفة «تشاينا ديلي».

خطر التصعيد مرتفع

قبل هذه العملية الأخيرة، كررت إسرائيل تهديداتها العسكرية ضد إيران. وبالمصادفة، كان من المقرر أن تعقد إيران والولايات المتحدة جولتهما السادسة من المفاوضات النووية في عُمان يوم الأحد. ويبدو أن قرار إسرائيل بشن ضربة عسكرية قبيل المحادثات خطوة مدروسة لعرقلة الدبلوماسية الأمريكية الإيرانية ومنع إمكانية تجديد الاتفاق النووي.

في حين زعمت إسرائيل علناً أن إيران على وشك تطوير أسلحة نووية، وأن عدم التحرك الآن يعني

يزال مدى الرد الإيراني غير مؤكد. ونظرا لبعد المسافة الجغرافية بين البلدين، وإحجام الولايات المتحدة عن التدخل المباشر، فإن احتمال اندلاع حرب إقليمية شاملة يبقى ضئيلا، وإن لم يكن مستحيلا.

من منظور استراتيجي، لا ترحب واشنطن بالهجوم الإسرائيلي في هذه اللحظة الحرجة من المحادثات النووية الأمريكية الإيرانية. من الواضح أن هذه الخطوة تقوض الجهود الدبلوماسية الأمريكية واستراتيجيتها الإقليمية. ومع ذلك، فإن الولايات المتحدة ليست متفرجة بريئة.

أولا،

أبلغت الولايات المتحدة مسبقا. وبحسب ما ورد، أبلغ مسؤولون إسرائيليون نظراءهم الأمريكيين قبل العملية. ردا على ذلك، بدأت واشنطن بإجلاء الموظفين غير الأساسيين من مواقعها الإقليمية، بما في ذلك في العراق والبحرين، مُشيرة إلى استعدادها لرد إيراني مُحتمل.

ثانيا،

لم يُدن الرئيس ترامب الضربات. بل على العكس، أيدها ضمنا، مُجادلا بأن الهجوم قد يُعرقل المحادثات النووية أو يُضغط على إيران لتقديم تنازلات.

ثالثا،

مع أن القوات الأمريكية لم تشارك مباشرة، إلا أنها أفادت التقارير بأنها دعمت العملية بفتح المجال الجوي وتقديم المعلومات الاستخبارية. ومع تطور الصراع، من المتوقع أن يزداد دور القوات الأمريكية في المنطقة، لا سيما في الأدوار الدفاعية بعد أن بدأت إيران ردها الانتقامي.

***تأنيغ تشيتشاو، باحث في معهد دراسات غرب آسيا وأفريقيا.**

الولايات المتحدة ليست متفرجة بريئة

تفويت الفرصة الأخيرة لوقفها، إلا أن هذه الرواية تُستخدم إلى حد كبير كذريعة للعمل العسكري. في الواقع، دأبت إسرائيل على تحذير إيران منذ أكثر من عقدين من أنها على وشك تجاوز العتبة النووية.

وراء هذا الهجوم هدف مزدوج:

أولا، تحييد ما تعتبره تهديدا نوويا إيرانيا؛ وثانيا، تصعيد الصراع أملا في تأجيج الاضطرابات الداخلية في إيران، وفي نهاية المطاف إسقاط الحكومة. من وجهة نظر تل أبيب، تُعدّ هذه فرصة تاريخية نادرة. فمنذ العام الماضي، عانت إيران و«محور المقاومة» التابع لها من انتكاسات كبيرة، وترى إسرائيل فرصة لتوجيه ضربة حاسمة.

إذا توصلت الولايات المتحدة وإيران إلى اتفاق جديد يسمح بتخفيف اليورانيوم ويخفف العقوبات، تعتقد إسرائيل أن التهديد طويل الأمد لأمنها القومي سيزداد. وترى أن اللحظة الراهنة - مع ازدياد استعداد إدارة ترامب للعمليات العسكرية الإسرائيلية - هي الوقت الأمثل للهجوم.

لقد ألحقت الضربات الإسرائيلية أضرارا جسيمة بالبنية التحتية الإيرانية. وردا على ذلك، أطلقت إيران أكثر من ١٠٠ طائرة مسيرة باتجاه إسرائيل. ويُعدّ خطر التصعيد أكبر الآن.

بخلاف المواجهتين الوجيهتين بين إسرائيل وإيران عام ٢٠٢٤، تُشير هذه العملية بوضوح إلى تصعيد. ولا



SKY NEWS SCREEN GRAB

”الوعد الصادق ٣“ تشعل الجبهة.. هل انتهت صلاحية الدبلوماسية؟

*ميدل ايست نيوز:

أهداف إسرائيلية واستمرت حتى منتصف الليل. وبحسب تقارير، فقد شملت الضربات استخدام صواريخ باليستية بعيدة المدى من طراز ”خرمشر“ و”قيام“، بالإضافة إلى طائرات مسيرة انتحارية. وأكدت هذه التقارير أن العملية نُفذت بتنسيق كامل بين وحدات القوات الجوفضائية، والدفاع الجوي، ووحدات الحرب الإلكترونية التابعة للحرس الثوري. من جهتها، قالت وسائل إعلام إسرائيلية إن الدفاعات الجوية نجحت في اعتراض عدد من الصواريخ، لكنها أقرت بوقوع أضرار مادية في بعض المنشآت. ونقلت القناة ١٢ عن مسؤولين إسرائيليين قولهم ”سند على القصف الإيراني باستهداف مناطق مدنية“، فيما قال وزير الدفاع الإسرائيلي إن إيران خرقت الخطوط الحمراء بإطلاق الصواريخ على مناطق مدنية، كما نقلت القناة ١٣ الإسرائيلية عن مسؤولين أن دمار غير مسبوق في منطقة تل أبيب الكبرى لم نعهد مثله سابقا. يُذكر أن عملية ”الوعد الصادق ٣“ تأتي بعد عمليات

انطلقت عملية ”الوعد الصادق ٣“ الإيرانية ردا على الهجمات الإسرائيلية وسط تصاعد التوترات، لتضع مستقبل المسار الدبلوماسي في مهب النيران. وبينما حذر الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب من أن إيران لن تتمكن من تجنب هجمات أشد ضراوة ما لم تبرم اتفاقا مع واشنطن، شدد عدد من نواب البرلمان الإيراني على أن المفاوضات لم تعد مجدية، مؤكدين أن العملية العسكرية يجب أن تكون حاسمة وتنتهي الوجود الإسرائيلي بشكل نهائي. وأعلن الحرس الثوري الإيراني يوم الجمعة بدأ عملية ”الوعد الصادق ٣“ بإطلاق عشرات الصواريخ الإيرانية باتجاه إسرائيل، ردا على هجمات جوية واسعة وغير مسبقة شنها الجيش الإسرائيلي على الأراضي الإيرانية في الساعات الأولى من صباح يوم الجمعة. وأعلنت طهران أن العملية تمثل ردا حاسما و”مؤلما“، حيث شهدت ثلاث موجات من إطلاق الصواريخ على

انطلقت عملية «الوعد الصادق 3» الإيرانية ردا على الهجمات الإسرائيلية

هذه الهجمات أصلا".
من جانبه، صرح محمد معتمدي زاده، النائب عن
سيرجان، أن الهجمات الإسرائيلية لم تستهدف فقط
القيادات العليا، بل طالت أيضا مناطق سكنية، ولم يعد
هناك مجال للتسامح.

وعلى الجانب الآخر، قال دونالد ترامب إن على إيران
التوصل سريعا إلى اتفاق مع الولايات المتحدة، وإلا
فستواصل إسرائيل هجماتها بشكل أكثر وحشية.

حول مستقبل المسار الدبلوماسي، قال النائب
البرلماني إن التفاوض مع الولايات المتحدة لم يعد ذا
معنى، مشيرا إلى أن هذه الجريمة نُفذت بضوء أخضر
أمريكي. وبدوره، شدد معتمدي زاده على أن الولايات
المتحدة شريكة في الجريمة، وأن الرد الإيراني يجب
أن يكون رادعا فعليا، مؤكدا: "هذه المرة، لا مكان
للمفاوضات. ردنا سيكون نهاية المسار الدبلوماسي".

وباتت أجواء المفاوضات قاتمة، إذ من المستبعد أن
تعود إلى طبيعتها في وقت قريب.

ورغم هذه التطورات، صرّح ستيف ويتكوف، مبعوث
البيت الأبيض لشؤون الشرق الأوسط، أنه لا يزال
يخطط للقاء وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي يوم
الأحد المقبل في إطار الجولة السادسة من المفاوضات
النووية. لكن الجانب الإيراني أعلن أنهم لن يشاركوا في
هذه الجولة.

ووصف المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية،
إسماعيل بقائي، المفاوضات بأنها "عديمة المعنى" في
أعقاب الهجمات الإسرائيلية، وقال إن استمرارها "لا
قيمة له".

كما أكد دبلوماسي إيراني رفيع المستوى خلال
جلسة لمجلس الأمن الدولي أن الهجوم الإسرائيلي يُعد
بمثابة "إعلان حرب"، مشيرا إلى أن الولايات المتحدة
لعبت دورا فيه.

مماثلة نفذتها إيران أو حلفاؤها في السنوات الأخيرة،
ويؤكد مراقبون ووسائل إعلام إسرائيلية أن العملية
الأخيرة هي الأكبر من حيث الحجم والتنسيق منذ عقود،
وتشير إلى نية واضحة في كسر حالة الردع المتبادل.

وخلال الهجمات الإسرائيلية على إيران، تم استهداف
عدد من كبار القادة العسكريين، من بينهم القائد العام
للحرس الثوري، وقائد القوات الجوفضائية للحرس،
ورئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، بالإضافة
إلى عدد من العلماء النوويين، ما أدى إلى مقتلهم.

وقد وقعت هذه الهجمات في مناطق مختلفة من
البلاد، بما في ذلك العاصمة طهران، واستمرت حتى
وقت إعداد هذا التقرير.

وأعلن المسؤولون الإيرانيون أن الرد على هذه
الهجمات لا يُعد مجرد رد تكتيكي، بل بداية مرحلة
جديدة من المواجهة الاستراتيجية مع إسرائيل. وأكدت
مصادر رسمية أن الهجمات المقبلة قد تكون أوسع
وأشد عنفا.

وفي أولى ردود الفعل البرلمانية، قال محمد رضا
أحمدي، النائب عن مدينة رشت، خلال حوار صحفي:
"يجب أن يدفع الكيان الصهيوني ثمن هذه الجريمة،
وعملية الوعد الصادق 3 يجب أن تكون الرد النهائي
لإيران وتنتهي الأمر تماما". وانتقد تأخر الردود السابقة
على الهجمات الإسرائيلية، مضيفا: "لو نُفذت العمليات
السابقة في وقتها وبما يرضي الشعب، ربما لما وقعت



د. نادية حلمي:

الصين تتدخل في الصراع الإسرائيلي الإيراني مع ظهور الدعم الأمريكي

مؤسسة» موديرن دبلوماسي «/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

الإيراني في العاصمة العمانية مسقط، يوم الأحد ١٥ يونيو/حزيران ٢٠٢٥. إلا أن المحادثات، على ما يبدو، وصلت إلى طريق مسدود عقب الهجمات الإسرائيلية على طهران.

وأعتقد أن إسرائيل استغلت بيان الوكالة الدولية للطاقة الذرية الصادر قبل يوم من ضربها لإيران، وتحديدا يوم الخميس ١٢ يونيو/حزيران ٢٠٢٥، عندما أصدرت الوكالة قرارا يفيد بأن «إيران لا تلتزم بالتزاماتها المتعلقة بمنع الانتشار النووي»، وهو أول توبيخ من نوعه من الوكالة لإيران.

أعلن الجيش الإسرائيلي بدء غارات جوية على عشرات الأهداف في أنحاء إيران، مدعيا ارتباطها المباشر بالبرنامج النووي الإيراني ومنشآت عسكرية أخرى. أطلق على العملية اسم «أمة الأسود».

واستعدادا لذلك، دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى اجتماع لمجلس الوزراء الأمني الإسرائيلي المصغر لتنسيق الضربة العسكرية على إيران. وجاءت الضربة الإسرائيلية في الوقت الذي كان من المقرر أن يعقد فيه مسؤولون أمريكيون وإيرانيون جولة سادسة من المحادثات حول البرنامج النووي

ماركو روبيو، الذي أعلن رفض الولايات المتحدة المشاركة في هجوم إسرائيلي على طهران. وأوضح أن إسرائيل أبلغت الولايات المتحدة مسبقاً بأن الضربة العسكرية التي

وجهتها ضد إيران ضرورية للدفاع عن نفسها، وحذّر الجمهورية الإسلامية الإيرانية من استهداف المصالح الأمريكية في المنطقة.

وأكد وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو في بيان رسمي أن واشنطن لم تكن متورطة في الهجوم على إيران، وأن الأولوية الحالية للولايات المتحدة هي حماية قواتها في المنطقة. وقال: «لسنا متورطين في ضربات ضد إيران، وأولويتنا المطلقة هي حماية القوات الأمريكية في المنطقة».

فيما يتعلق بموقف الصين من الهجمات العسكرية الإسرائيلية على إيران، أدانت بكين وأعربت عن إدانتها الشديدة للهجمات الإسرائيلية الصارخة على إيران، والتي تقوض السيادة والأمن الإيرانيين وتشكل انتهاكا واضحا للقوانين والأعراف الدولية.

وفي هذا السياق، دعت الصين المجتمع الدولي ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولية كبيرة لوقف هذا العدوان الإسرائيلي الصارخ على طهران على الفور. كما أدانت الصين جميع الهجمات العسكرية التي شنها الجيش الإسرائيلي على إيران، والتي اعتبرتها بكين تصعيدا إقليميا صارخا وخطيرا للغاية، وانتهاكا صارخا للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، وتهديدا مباشرا للسلم والأمن الإقليميين والدوليين.

إسرائيل استغلت بيان الوكالة الذرية الصادر قبل يوم من الضربة

من جانبها، أدانت إيران القرار، معتبرة إياه هجوما على مصداقية الوكالة وهيبتها. وهذا هو نفس البيان الذي اعتمدت عليه إسرائيل لشن ضربات عسكرية ضد إيران، مدعية أن

فشل إيران في تفكيك برنامجها النووي ومنشأتها سيؤثر على الأمن القومي الإسرائيلي، خوفا من هجوم نووي إيراني محتمل على تل أبيب.

تجدر الإشارة إلى أن العديد من المسؤولين الإسرائيليين أكدوا أن الضربة على إيران كانت استباقية، على الرغم من عدم وجود مؤشرات فورية على أن إيران كانت تخطط لهجوم فعلي على إسرائيل. وأكد الجيش الإسرائيلي نفسه ذلك في بيان، قائلاً إنه تصرف «ردا على عدوان النظام الإيراني المستمر على إسرائيل وأن هناك المزيد في المستقبل»، واصفا الهجوم الإسرائيلي على إيران بأنه «المرحلة الأولى» فقط. ولهذا الغرض، استهدفت الضربات الإسرائيلية عناصر من البرنامج النووي الإيراني وقدرات النظام الصاروخية بعيدة المدى. ومع تأكيد وحدة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية أن إيران تعمل على برنامج سري لتجميع سلاح نووي ولديها ما يكفي من المواد لتجميع ١٥ قنبلة نووية في غضون أيام، لم يقدم الجيش الإسرائيلي والمخابرات العسكرية تفاصيل داعمة. ووصف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو البرنامج النووي الإيراني بأنه «تهديد واضح ومباشر لبقاء إسرائيل».

أما الموقف الأمريكي من هجوم عسكري إسرائيلي على إيران، فقد جاء على لسان وزير الخارجية الأمريكي

يوم الأربعاء ١١ يونيو/
حزيران ٢٠٢٥.

كما سمحت
واشنطن لعائلات
الجنود الأمريكيين
بمغادرة أجزاء أخرى
من الشرق الأوسط.
وهذا يدعم الرأي

الصيني القائل بأن واشنطن نسقت هذه الهجمات
الإسرائيلية على إيران واستعدت لجميع السيناريوهات
المحتملة قبل أيام.

ظهرت عدة مؤشرات صينية فعلية على أن
إسرائيل كانت تنسق مواقفها مع واشنطن بشأن
الضربات العسكرية ضد إيران قبل عدة أشهر. وتشمل
هذه المؤشرات ما حدث وحلته الدوائر السياسية
والاستخباراتية والأمنية الصينية بشأن إعادة تموضع
الجيش الأمريكي وانتشاره قبل عدة أشهر من الضربة
على إيران، وتحديدًا في القاعدة العسكرية الأمريكية
في ديبغو غارسيا في وسط المحيط الهندي، وهي
قاعدة بريطانية أمريكية مشتركة.

نظرت الدوائر العسكرية والأمنية الصينية بعين
الرؤية إلى إرسال الولايات المتحدة سبع قاذفات من
طراز بي-٢ إلى مطارها. وحللت الدوائر العسكرية
والأمنية والاستخباراتية الصينية هذا الأمر على أنه
إشارة إلى ضربة عسكرية أمريكية وشيكة ضد إيران.

وهذا، بالنسبة للصينيين، قد ينذر بانهيال النظام
الإيراني وسقوطه المحتمل في حال شن ضربات
عسكرية أمريكية مكثفة.

تربط الصين أيضًا حرب غزة الأخيرة بالضربات
العسكرية الإسرائيلية على إيران، وذلك بعد تأكيد مصر
رفضها القاطع، إلى جانب القيادة السياسية للرئيس

تعتمد التحليلات الصينية على تنسيق تل أبيب مع واشنطن

سيؤثر هذا الهجوم
الإسرائيلي على إيران
على حركة الملاحة
البحرية والنقل البحري
واللوجستيات عبر قناة
السويس المصرية
ومضيق باب المندب؛
وسيعطل التجارة

العالمية؛ ويضر بالمصالح الصينية في الشرق الأوسط
وحول العالم. ولتحقيق هذه الغاية، دعت وزارة
الخارجية الصينية الأطراف المعنية إلى التصرف بما
يخدم السلام والاستقرار الإقليميين، فيما أعربت
الصين رسميًا عن استعدادها للعب دور بناء في تهدئة
الوضع المضطرب في المنطقة عقب هجوم تل أبيب
على طهران.

هنا، جاء التحليل الصيني للبيان الأمريكي الرافض
لمشاركة واشنطن في الهجوم الإسرائيلي على إيران،
بتوجيه إيران اتهامات مباشرة للولايات المتحدة،
حليفة إسرائيل، محملة إياها مسؤولية عواقب الضربات
الإسرائيلية التي استهدفت أهدافًا داخل طهران. وأكد
الصينيون أنفسهم أن خطوات إسرائيل العدائية ضد
إيران ما كانت لتتم لولا تنسيق وتفويض ودعم مباشر
من الولايات المتحدة. كما حملت الصين واشنطن
مسؤولية الآثار والتداعيات الخطيرة لمغامرات تل
أبيب العسكرية على إيران.

تعتمد التحليلات الصينية أيضًا على تنسيق تل
أبيب لهذه الضربات العسكرية الإسرائيلية على إيران
مع واشنطن. وهناك مؤشر قوي على ذلك: سحبت
الولايات المتحدة دبلوماسيينها من العراق وأجزاء
أخرى من الشرق الأوسط استعدادًا لتصعيد إقليمي،
وتحديدًا قبل أن تشن إسرائيل هجماتها على إيران

دعت الصين المجتمع الدولي ومجلس الأمن إلى تحمل مسؤولية كبيرة

وإسرائيل إلى الهند ثم أوروبا عبر ميناء بن غوريون الإسرائيلي، والذي تم الاتفاق عليه في قمة مجموعة السبع في نيودلهي عام ٢٠٢٣. يُقوّض هذا المشروع

مبادرة الحزام والطريق

الصينية ومبادرة طريق الحرير الجديد الصينية، ويُلغي أهمية قناة السويس المصرية من خلال تبادل الأدوار بين نيودلهي وتل أبيب. سيجعل تل أبيب، وهي دولة احتلال بالأساس، المتحكم الرئيسي في مسارات الملاحة البحرية العالمية والنقل البحري والخدمات اللوجستية عبر «ميناء بن غوريون العبري».

سيعمل هذا لاحقاً على تخريب تحالف البريكس الذي تقوده الصين وروسيا من الداخل، مما سيعطي دفعة قوية للاقتصاد الهندي ليتجاوز الاقتصاد الصيني، وفي الوقت نفسه يمنع الصين من تجاوز ريادة الولايات المتحدة للعالم. هذا ما تحذر منه الصين وتخشاها بعد اتخاذ خطوات عملية لتحقيقه على أرض الواقع عقب الهجمات العسكرية الإسرائيلية الفعلية على طهران بمساعدة ودعم واشنطن، رغم النفي الأمريكي.

بناءً على التحليل السابق، فإن دعم الصين للموقف الإيراني في هذا السياق ينبع من ممارسة طهران لحقها القانوني والمشروع في الرد على الضربات الإسرائيلية. إن الرد على هذا العدوان الإسرائيلي على السيادة الوطنية الإيرانية هو حق إيران القانوني والمشروع في الدفاع عن نفسها ضد أي اعتداء أو انتهاك لسيادتها الإقليمية، استناداً إلى المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة. وتدعم الصين دفاع إيران بكل ما أوتيت من قوة في مواجهة أي انتهاك لسيادتها الوطنية.

عبد الفتاح السيسي، لتهجير الفلسطينيين من قطاع غزة.

ولوحظت تحركات غير مألوفة للأسلحة العسكرية المصرية في سيناء.

ولهذا الغرض،

تسعى إسرائيل إلى تصفية حساباتها الإقليمية، بعد أن علمت بنوايا بعض دول المنطقة لمواجهة التهجير القسري للفلسطينيين من قطاع غزة.

تخشى الصين من أي احتمال لسقوط النظام الإيراني بعد هجمات تل أبيب عليها، بمساعدة وتشجيع ودعم واشنطن.

ومن المرجح أن يؤدي سقوط النظام الإيراني إلى قيام «دولة كردية» تمتد أراضيها على حدود طويلة بين سوريا وإيران والعراق وتركيا، مما سيؤدي إلى فوضى عارمة بعد أن تشن تل أبيب حروباً على جبهات متعددة.

ويخشى الصينيون أنفسهم من ذلك، إذ تخطط واشنطن وتل أبيب لتوجيه هذه الهجمات العسكرية ضد طهران لتقسيم إيران إلى دويلات متعددة موزعة بين أعراقها المختلفة.

وهذا من شأنه أن يخلق فراغاً سياسياً في العراق وسوريا وتركيا، لا سيما في ظل عدم الاستقرار السياسي والأمني الحالي في تركيا، وتنامي الاستياء الشعبي والمعارض من الرئيس التركي أردوغان، وتوتر العلاقة مع العديد من مؤسسات الدولة والقوى السياسية التركية، في انتظار نتائج الانتخابات التركية عام ٢٠٢٨. تربط الصين أيضاً الضربات العسكرية الإسرائيلية الحالية على إيران بطريق التجارة الجديد من الإمارات



الموساد والخطة الأساسية للحملة العسكرية

صحيفة « واشنطن فري بيكون »/ الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

من بدء هجومها العسكري الأول يوم الخميس، كاشفة أن الدولة اليهودية أعدت للعملية تحت أنظار القيادة المتشددة في طهران.

أفادت صحيفة تايمز أوف إسرائيل أن حملة التخريب الخفية التي شنها الموساد «دمرت الدفاعات الجوية الإيرانية، ومنحت الطائرات الإسرائيلية تفوقاً جويًا وحرية حركة» لشن مئات الضربات على المواقع النووية في طهران، وكبار قادتها العسكريين، وعلمائها. وأضافت الصحيفة أن «جهداً سورياً ثالثاً تضمن نشر قوات كوماندوز تابعة للموساد صواريخ دقيقة التوجيه قرب مواقع مضادة للطائرات في وسط إيران».

آدم كريدو: أرسى جهاز الموساد الإسرائيلي بهدوء الأساس للحملة العسكرية الضخمة التي شنتها إسرائيل ضد إيران من خلال بناء «قاعدة سرية للطائرات بدون طيار المتفجرة» بالقرب من طهران والتي دمرت مجموعة من منصات إطلاق الصواريخ الباليستية، مما منع طهران من الرد السريع ضد الدولة اليهودية.

نشر الموساد، جهاز الاستخبارات الإسرائيلي الأعلى، فجر الجمعة لقطات لطائراته المسيرة وهي تنفذ ضربات دقيقة على أنظمة دفاع جوي إيرانية ومنصات إطلاق صواريخ باليستية في منشأة عسكرية قرب طهران. كما هزّبت إسرائيل مركبات مسلحة إلى إيران قبل وقت طويل

بشكل ممنهج، بمن
فيهم قائد الحرس الثوري
الإيراني، حسين سلامي.
وقبل ساعات من اغتياله،
زعم سلامي أنه «مستعد
تماماً لأي سيناريو».

ألقى المرشد الأعلى
الإيراني علي خامنئي
خطاباً لأمتة يوم

الجمعة، متعهداً بأن «القوات المسلحة الإيرانية ستبذل
النظام الصهيوني البغيض». وفي بيان مكتوب منفصل
، أكد خامنئي أن «عدداً من القادة العسكريين والعلماء
النوويين» قد «استشهدوا» خلال الهجوم الإسرائيلي
الافتتاحي. وتشير التقارير إلى أن إسرائيل قتلت ما لا يقل
عن ٢٠ من كبار القادة الإيرانيين، إلى جانب ستة علماء
نوويين.

وكتب خامنئي: «سيتولى خلفاؤهم وزملاؤهم مهامهم
فوراً إن شاء الله». وأضاف: «بهذه الجريمة، أعدّ النظام
الصهيوني لنفسه مصيراً مريراً ومؤلماً، وسيلاقيه لا محالة».
في غضون ذلك، قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب
إنه أعطى إيران تحذيراً عادلاً من أن هجوماً وشيكاً، لكن
طهران لن تتراجع عن موقفها التفاوضي المتشدد في
المحادثات الدبلوماسية بشأن الاتفاق النووي المحدث.

«لقد أخبرتهم أن الأمر سيكون أسوأ بكثير من أي شيء
يعرفونه أو يتوقعونه أو قيل لهم، وأن الولايات المتحدة
تصنع أفضل المعدات العسكرية وأكثرها فتكاً في أي
مكان في العالم، وبفارق كبير، وأن إسرائيل لديها الكثير
منها، مع المزيد في المستقبل - وهم يعرفون كيفية
استخدامها»، كتب ترامب على موقع Truth Social .

قال: «تحدث بعض المتشددین الإيرانيين بشجاعة،
لكنهم لم يكونوا يعلمون ما سيحدث. لقد ماتوا جميعاً
الآن، وسيزداد الأمر سوءاً»

نجاح الجواسيس الإسرائيليين في مراقبة كبار القادة العسكريين الإيرانيين

كما نجح الجواسيس
الإسرائيليون في مراقبة
كبار القادة العسكريين
الإيرانيين ومسؤولي
الأمن والعلماء
المرتبطين ببرنامج
الأسلحة النووية، مما
سمح لقوات الدفاع
الإسرائيلية باغتيالهم

بشكل جماعي، وفقاً لتقارير صحفية إسرائيلية.

أفاد مصدر أمني إسرائيلي لقناة N١٢ الإخبارية أن قوات
كوماندوز الموساد نشرت «أنظمة تشغيلية لأسلحة دقيقة
التوجيه، في مناطق مفتوحة بالقرب من مواقع أنظمة
صواريخ أرض-جو إيرانية» قبيل بدء إسرائيل حملتها
الجوية. ومع بدء الطائرات الإسرائيلية بشن هجمات داخل
إيران مساء الخميس، تم تفعيل أنظمة التخفي هذه،
لتوجيه الصواريخ بدقة التوجيه نحو أهداف كانت طهران
ستستخدمها في محاولة لإحباط العملية الإسرائيلية.

وفي عملية موازية، قام عملاء الموساد بزرع «أنظمة
وتقنيات هجومية متطورة على مركبات» قبيل الهجوم
الإسرائيلي. وبمجرد بدء العمليات، «أطلقت الأسلحة
ودمرت أهداف الهجوم بالكامل - أنظمة الدفاع الإيرانية»،
وفقاً للمراسل الإسرائيلي أميت سيغال.

أفاد سيغال أن الموساد أنشأ «قاعدة طائرات مسيرة
متفجرة» داخل البلاد «قبل بدء الهجوم بوقت طويل» دون
أن تلاحظ إيران ذلك. ومع دخول الطائرات الإسرائيلية
المجال الجوي الإيراني، «تم تفعيل الطائرات المسيرة
المتفجرة»، مما أدى إلى تدمير مخبأ لمنصات إطلاق
صواريخ أرض-أرض مخزنة في قاعدة أشفق آباد العسكرية
قرب طهران.

مهّدت المعلومات الاستخباراتية التي سبقت الهجوم
الطريق لإسرائيل لاغتيال عدد من كبار القادة الإيرانيين



مايك واتسون:

فرض السلام بالقوة

صحيفة « واشنطن فري بيكون » / الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

القدس الإرهابي وعددا من كبار العلماء النوويين. استدرج الإسرائيليون جميع قادة سلاح الجو في الحرس الثوري تقريبا إلى مخبأ ثم دمروه . وكما قال أحد المراسلين : «لقد انهارت سلسلة القيادة العليا». إذا حققت إسرائيل أهدافها الكبرى، فلن تقتصر على إنصاف الأرواح التي لا تُحصى التي دمرها متعصبو طهران القتلة، وتدمير أحد ألد أعداءها - وأمريكا - فحسب، بل ستمنح الشرق الأوسط أيضا أول فرصة حقيقية للسلام منذ عقود. لقد أعاد دونالد ترامب، الذي لعب دورا مهما في هذه الخطوة الحكيمة،

نشر دونالد ترامب صباح الجمعة: «قبل شهرين، منحت إيران مهلة ٦٠ يوما للتوصل إلى اتفاق. كان عليهم فعل ذلك! اليوم هو اليوم الحادي والستين». كان هذا الموعد النهائي أشد صرامة مما تصوره الملاي. ليلة الخميس، أطلق عملاء إسرائيليون في إيران أسرابا من الطائرات المسيرة وذخائر دقيقة أخرى، بينما أمطرت الطائرات الإسرائيلية مواقعها بغارات جوية.

في غضون ساعات، قتلوا قائد الجيش الإيراني ونائبه وقائد الحرس الثوري الإسلامي وقائد فيلق

تعزيز قوة إسرائيل مفتاح الأهداف الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط

صرخ هذا الحزب الأحادي، المؤلف من قدامى محاربي إدارة أوباما، وغيرهم من اليساريين، ومن يُسمّون أنفسهم قادة لـ«جعل أمريكا عظيمة مجددا»، رعبا من الضربة التي وجهتها إسرائيل لحشد «الموت لأمريكا». وتذمّر تاكر كارلسون من أن ترامب «متواطئ في أعمال الحرب». وأعرب تيم والز، المرشح الخاسر لمنصب نائب الرئيس، عن أمله يوم الجمعة بأن «الصينيين» هم من يستطيعون «التفاوض على نوع من الاتفاق... ويمتلكون السلطة الأخلاقية».

لقد قاد هذا التعصب الأعمى المتخفي في صورة تحليل استراتيجي الولايات المتحدة إلى مأزق حيث أصبح أكبر أعدائها في المنطقة، والذي هاجم الأميركيين في الداخل والخارج بشكل مستمر منذ ما يقرب من نصف قرن، على بعد أيام قليلة من الحصول على القنبلة.

ترامب ليس بهذا الغباء، فعلى عكس هؤلاء الأيديولوجيين، فهو حَكَمٌ ماهرٌ في تقدير القوة، ويعلم أن قاعدته تُحبّ الحلفاء الذين يخوضون معاركهم بأنفسهم ويهزمون أعداء أمريكا.

وصرح لصحيفة واشنطن فري ليكون يوم الجمعة: «قلْتُ لإيران إن عليهم تسوية الأمر. لو كنتُ مكانهم، لرغبْتُ في التسوية». في الأسابيع القليلة

اكتشاف مفتاح النجاح الأمريكي في الشرق الأوسط: التعاون مع إسرائيل ضد أعدائنا المشتركين. إسرائيل حليف نموذجي للولايات المتحدة. إنها دولة ديمقراطية مسلحة نووياً، قوية عسكرياً، ومؤيدة لأمريكا، في منطقة استراتيجية مهمة من العالم. مصالحنا ليست متطابقة دائماً، لكن أعداءنا متطابقون.

يدرك الواقعيون أن تعزيز القوة الإسرائيلية، كما فعل هنري كيسنجر، هو مفتاح تحقيق الأهداف الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط. في سبعينيات القرن الماضي، أجبرت علاقة أمريكا الوثيقة بإسرائيل أتباع السوفييت العرب على التوصل إلى واشنطن. ورغم احتجاجات مؤيدي عملية السلام، استخدم كيسنجر القوة الإسرائيلية لطرد موسكو من المنطقة.

لكن لسببٍ ما، يعجز الكثيرون عن فهم هذه الحقائق الأساسية وتداعياتها. يعتقد دعاة السلام أن مفتاح السلام في الشرق الأوسط يكمن في عقد مؤتمرات متعددة الأطراف تُرهّب إسرائيل وتُجبرها على فعل شيءٍ ما. ومنذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول، برزت فجأة حشودٌ من المُضللين ليزعموا أن الدولة اليهودية تُحاول استمالة الولايات المتحدة لخوض حروبها.

ترامب: لقد منحناهم فرصة للتفاوض ولم يستغلوها

أولى جيدة.

يجب عليه وعلى مساعديه منح الإسرائيليين الوقت الذي يحتاجونه لإنجاز المهمة. سيكون من الجيد تشجيع رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر على استلهم موقف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون .

إزالة الترسانة النووية الإيرانية أولوية أيضا. من المحتمل ألا تتمكن إسرائيل من الوصول إلى بعض المنشآت الإيرانية الأكثر تحصينا باستخدام المتفجرات التقليدية.

ولأن هذه معركة وجودية بالنسبة لإسرائيل، فمن الحكمة حل هذه المشكلة إما بإقناع ما تبقى من القيادة الإيرانية بالتخلي عن برنامجها النووي بالكامل، أو بتزويد إسرائيل ببعض قنابلنا الخارقة للتحصينات الأكبر حجما.

قال ترامب لشبكة ABC: «أعتقد أن الأمر كان ممتازا. لقد منحناهم فرصة [للتفاوض] ولم يستغلوها. لقد تلقوا ضربة موجعة، قاسية جدا... وهناك المزيد في الطريق. المزيد والمزيد.» خلال حملة ترامب الأولى، رأى الكثيرون أن أفضل طريقة لفهم الرئيس المستقبلي هي أخذه على محمل الجد، لا حرفيا. اتضح أنه عندما قال إنه يريد السلام من خلال القوة، كان يعني كلا الأمرين.

الماضية، شنّ ترامب ومنتصاهو حملة خداعٍ مُضَلَّلة فاجأت القيادة الإيرانية تماما. وأكد ترامب لصحيفة نيويورك بوست : «لطالما عرفتُ الموعد، لأنني أعرف كل شيء».

لم ينجُ معظم كبار القادة الإيرانيين طويلا بما يكفي لاكتشاف خطئهم الفادح، وكانت المحاولة الإيرانية الأولى للرد فاشلة فشلا ذريعا: فقد شلّت إسرائيل قوة الصواريخ الباليستية التابعة لآية الله، بينما توسل حزب الله، التابع لإيران في لبنان، إلى إسرائيل عمليا كي تسمح له بالبقاء بعيدا عن القتال. وحتى كتابة هذه السطور، تحلق موجة أخرى من الطائرات الإسرائيلية فوق إيران مجددا.

هذه ليست سوى المعركة الأخيرة في الحرب التي بدأتها إيران في ٧ أكتوبر/تشرين الأول، وقد تشدّد الأمور مع إعادة تنظيم القوات الإيرانية. أفادت التقارير أن إسرائيل أرسلت العديد من كبار العلماء النوويين الإيرانيين إلى نعيمهم الأبدي، لكن المنشآت النووية لا تزال سليمة.

قال وزير الخارجية ماركو روبيو مساء الخميس: «دعوني أكون واضحا. يجب ألا تستهدف إيران المصالح الأمريكية أو الأفراد الأمريكيين». أبحرت مدمرتان أمريكيتان قادرتان على اعتراض الصواريخ الإيرانية باتجاه إسرائيل يوم الجمعة. هذه خطوات



جون بولتون:

ترامب وإيران... لحظة الحسم أم التراجع؟

مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق / مجلة «فورين افيرز»

القرار بات وشيكاً، لكن لا مؤشرات واضحة بعد إلى الاتجاه الذي سيسلكه ترمب. هل سيوافق على أن تتدخل إسرائيل عسكرياً ضد البرنامج النووي الإيراني، سواء منفردة أو بالتنسيق مع الولايات المتحدة؟ أم إن ما يعرف في «وول ستريت» بـ«صفقة تاكو» TACO اختصار عبارة Trump Always Chickens Out (ترامب يتراجع دائماً) ستشهد فصلاً جديداً؟ في الواقع، حتى ترامب نفسه قد لا يملك جواباً واضحاً حتى الآن. قد يراهن ترامب على الترويج لاتفاق نووي يقدمه على أنه أفضل من اتفاق باراك أوباما المعيب عام ٢٠١٥،

* كتب المقال قبل ثلاثة أيام من الهجوم الإسرائيلي

على إيران

لا شك أن العالم بات قريباً من لحظة معرفة ما إذا كانت إيران ستنتج مجدداً في التفاوض بمهارة واستنفاد صبر السياسيين الغربيين محدودي الحيلة والإبقاء على برنامجها النووي. ففي الخامس من يونيو (حزيران) الجاري صرح دونالد ترامب بأن إيران «تتباطأ عمداً» في المفاوضات النووية مع الولايات المتحدة. المهلة التي منحها للمرشد الأعلى علي خامنئي، المحددة بشهرين، انتهت أو على وشك الانتهاء.

أن يبدو ترامب وكأنه تراجع أمام إيران، خطر لا يظل قائما

في هذا السياق، تفيد تقارير بأن دول الشرق الأوسط المنتجة النفط تعمل بهدوء خلف الكواليس، لتسهيل التوصل إلى اتفاق بين الولايات المتحدة وإيران. وبطبيعة الحال، سيكون رد دول الخليج العربية إيجابا إذا سئلت عما إذا كانت تفضل إنهاء برنامج إيران النووي بطريقة سلمية. لكن الواقع يفرض عليها سؤالا أكثر حساسية: إذا كان لا مفر من مواجهة خطر صدام مع إيران، فهل الأفضل أن يحدث ذلك قبل أن تمتلك طهران سلاحا نوويا قابلا للإطلاق أم بعده؟

عند النظر إلى الأمر بعمق، لا يبدو أن هناك سوى إجابة واحدة معقولة، إلا إذا كانت دول مجلس التعاون الخليجي مستعدة للعيش تحت مظلة التهديد النووي الإيراني، أو الدخول في سباق تسلح شامل نحو امتلاك أسلحة نووية، وهو سباق تبدأ فيه وهي متأخرة كثيرا عن طهران.

من غير المفاجئ أن يعبر قادة دول شبه الجزيرة العربية عن قلقهم من أنهم قد يتحولون إلى أهداف لهجمات إيرانية انتقامية إذا أقدمت إسرائيل أو الولايات المتحدة على ضرب البرنامج النووي. وبالنظر إلى الرؤية الغربية والعدائية التي تحكم نظرة طهران إلى العالم، يخشى هؤلاء القادة أن يجدوا أنفسهم في مرمى نيرانها. وتشارك الولايات المتحدة هذا القلق، إذ تخشى أن

لكن في هذا مقامرة سياسية داخلية محفوفة بالأخطار. فقبوله باتفاق يشابه في جوهره اتفاق أوباما، ويبقي على أي قدرة لإيران في تخصيب اليورانيوم، ناهيك بالتطور الكبير الذي حققته طهران حتى الآن، سيجعله مكشوبا سياسيا أمام خصومه. وإذا سمح لطهران بمواصلة التخصيب بأي صيغة كانت، حتى عبر ترتيبات تحمل طابع «ائتلاف دولي»، فإن ادعاءاته بتفوقه على أوباما وكبحه فعليا طموحات إيران النووية، ستتلاشى على الفور وتثبت زيفها.

خطر أن يبدو ترامب وكأنه تراجع أمام إيران يظل قائما حتى لو جرى تغليف الاتفاق بمصطلحات مثل «موقت»، أو «محدود زمنيا»، أو تزيينه بأي صيغة تجميلية. فالاتفاق المموه بشكل ركيك يعد نوعا من التضليل الصريح، وسينكشف عاجلا أو آجلا، وعندها ستكون الكلفة السياسية على ترامب كبيرة وطويلة الأمد. اندفاعه المحموم لإبرام صفقة دفع حتى الجمهوريين في الكونغرس، على رغم تردددهم المعتاد في معظم القضايا، إلى التكتل خلف مطلب واضح: لا تخصيب لإيران تحت أي ظرف. وعلى رغم إصرار ترامب المتكرر على أنه لا يريد استخدام القوة، فإن الإطار الذي وضعه بنفسه لهذا الملف، إلى جانب المعطيات السياسية والعسكرية، قد يتركه بلا خيارات حقيقية قريبا.

الاتفاق المموه بشكل ركيك يعد نوعاً من التضليل الصريح

تتقاطع الآن أكثر من أي وقت مضى، مما يستدعي أن تدمج واشنطن استراتيجيتها الدفاعية والردعية تجاه إيران مع شركائها في الخليج، بما في ذلك توفير الحماية لقواتهم في إطار الاتفاقات الدفاعية القائمة.

يعتقد كثير أن إسرائيل لن تقدم على تحرك حاسم ضد البرنامج النووي الإيراني من دون موافقة أميركية صريحة، لكن هذا الاعتقاد خطأ. فإسرائيل، كدولة صغيرة جغرافياً، مثل سنغافورة ومعظم دول الخليج، تدرك ما يشكله السلاح النووي من تهديد وجودي. فبضع قنابل نووية فقط قد تكون كافية لإنهائها بالكامل. وكثيراً ما تصرف إسرائيل بمفردها في مواقف مشابهة، فقد ضربت المفاعل النووي العراقي عام ١٩٨١، واستهدفت منشأة نووية في سوريا عام ٢٠٠٧، وهاجمت أحد المواقع المرتبطة ببرنامج إيران النووي، الذي لم يخضع يوماً لتفتيش الوكالة الدولية للطاقة الذرية في قاعدة بارشين العسكرية عام ٢٠٢٤.

أمام التهديد الوجودي الذي تمثله إيران ستفعل إسرائيل ما تراه ضرورياً، بغض النظر عن المواقف الدولية. فبنيامين نتنياهو، على وجه الخصوص، يدرك تماماً المثل الأميركي القائل «من الأفضل أن تطلب الغفران على أن تطلب الإذن». وإذا امتنعت إسرائيل عن التحرك فلن يكون بإمكانها لوم أحد سوى نفسها.

تتعرض قواتها المنتشرة في الشرق الأوسط لهجمات مباشرة، أو أن توسع إيران من دعمها الجماعات الإرهابية وشبكات الجريمة المأجورة العابرة للحدود. أما إسرائيل فلا تحتاج إلى تخمين: طهران ووكلاؤها، وعلى رأسهم «حزب الله»، سيسعون إلى الرد بأي وسيلة ممكنة.

لكن تقييم رد الفعل الإيراني يجب ألا يقتصر على سرد الإجراءات التي قد تتخذها طهران، فذلك يمنح مجموعة واسعة من التهديدات المحتملة وزناً وصدقية لا تستحقها، ويصب عملياً في مصلحة إيران. الواقع أن طهران اليوم في أضعف موقع استراتيجي لها منذ الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩: وكلاؤها من الجماعات المسلحة مثل «حماس» و«حزب الله» تعرضوا لضربات قاسية، وإن لم يقض عليهم بالكامل، نظام بشار الأسد في سوريا سقط، الحوثيون أضعفوا على نحو ملحوظ، وإيران نفسها تكبدت خسائر كارثية في منشآت إنتاج الصواريخ الباليستية، إلى جانب أضرار لحقت ببعض عناصر برنامجها النووي. فهل بإمكان نظام يعيش هذا الوضع الهش أن يتحمل الانتظام في مواجهة مع أربعة أو ستة أطراف جديدة؟ خصوصاً في ظل ما يعانيه داخلياً من تحديات تهدد بقاءه.

التهديدات الإيرانية تبدو، في ضوء هذا الواقع، جوفاء إلى حد كبير. ولهذا فإن المصلحة الأميركية والخليجية



إسرائيل وإيران.. هل الصراع مرشح أن يدوم طويلا؟

صحيفة «الغارديان»/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

في نطنز حيث يمكن تخصيص اليورانيوم إلى درجة صنع الأسلحة.

ويبدو أن الهدف الأولي كان تحطيم سلسلة القيادة العسكرية الإيرانية، مع مقتل اللواء محمد باقري، رئيس أركان الجيش الإيراني - والجنرال حسين سلامي، رئيس الحرس الثوري الإسلامي، إلى جانب أعضاء كبار آخرين في المجموعة.

وقالت بورجو أوزجيليك، الباحثة في المعهد الملكي للخدمات المتحدة (rusi)، إن حجم الهجوم الهائل «يهدد بإعادة تشكيل المشهد الاستراتيجي في الشرق الأوسط» من خلال استهداف قيادته العسكرية والبنية

دان صباغ محرر شؤون الدفاع والأمن: إن الهجوم الإسرائيلي على إيران يبين مزيجا وحشيا من القوة الجوية والاستخبارات - وتفاوتا كبيرا بين البلدين في صراع من المرجح أن يكون طويلا إذا كان الهدف هو القضاء على القدرة النووية لطهران.

شنت القوات الجوية الإسرائيلية موجات من الغارات الجوية، بدأت في حوالي الساعة الثالثة صباح يوم الجمعة، واستهدفت، كما أشارت الإحاطات، القادة العسكريين الإيرانيين وأجهزة الاستخبارات في طهران أولا، ثم انتقلت إلى بطاريات الدفاع الجوي ومواقع إطلاق الصواريخ، وفوق كل شيء، المنشأة الحيوية

حجم الهجوم يهدد بإعادة تشكيل المشهد الاستراتيجي في الشرق الأوسط

بدون طيار متمركزة مسبقا - على غرار الهجوم الأوكراني الأخير على القواعد الجوية الروسية - تستهدف أنظمة الدفاع الجوي الإيرانية، بما في ذلك في قاعدة إسفيج آباد الجوية.

من المرجح أن تكون بعض ادعاءات الموساد دعائية، لكن الواقع العسكري يُشير إلى أنه حتى الآن لم تظهر أي مؤشرات على فعالية الدفاع الجوي الإيراني، أو أي تقارير عن خسائر في صفوف القوات الجوية الإسرائيلية. يبدو أن إسرائيل تتمتع بتفوق جوي شبه كامل، مما يسمح لها بمواصلة القصف حتى يوم الجمعة بهجمات جديدة على تبريز.

قالت إسرائيل إن رد إيران الأولي كان إطلاق أكثر من ١٠٠ طائرة مسيرة على مهاجمها، وقد أسقطت جميعها بحلول منتصف الصباح. هذه الطائرات بطيئة الحركة، إذ تستغرق ما يصل إلى سبع ساعات لقطع مسافة ٧٠٠ ميل تقريبا بين البلدين، ويتطلب الأمر موجة أكبر بكثير قبل أن تصطدم حتى حفنة منها بالأرض.

مع ذلك، تمتلك طهران خيارات عسكرية أخرى. أخطرها مباشرة هو مخزون يضم ما يصل إلى ٣٠٠٠ صاروخ باليستي عالي السرعة، استخدمت منه حوالي ١٨٠ صاروخا في هجومها الأخير على إسرائيل في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٤. أصاب نحو ٢٤ صاروخا قاعدتي نيفاتيم وتل نوف الجويتين (حيث يُعتقد أن

التحتية النووية).

وأضافت: «إن عمق ودقة الضربات، التي طالت قلب طهران وقتلت شخصيات بارزة مثل سلامي، يُبرزان مدى الاختراق الاستخباراتي الإسرائيلي وتدهور أنظمة الدفاع الجوي الإيرانية. بالنسبة ل طهران، لا تمثل هذه الضربات خسارة تكتيكية فحسب، بل إذلالا استراتيجيا عميقا». السؤال المُلح هو حجم الضرر الذي لحق بنطنز، حيث تُجري إيران مُعظم تخصيبها النووي في موقع يُعتقد أنه يقع على عمق ثمانية أمتار تحت الأرض، وهو مُحمي إلى حد كبير بالخرسانة المُسلّحة والصخور الصلبة. أظهرت مقاطع فيديو أعمدة سوداء اللون تتصاعد من منطقة الموقع، لكن من المُستحيل تقييم الأضرار.

أعلنت إيران قصف موقع نطنز، لكن لم تقع إصابات، وفقا لوكالة مهر شبه الرسمية للأنباء، بينما قالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية إنها لا تزال تُقيّم الأضرار. في غضون ذلك، صرّح المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، إيفي ديفرين، بأن القصف أصاب المنطقة تحت الأرض والبنية التحتية الحيوية المرتبطة بها. وأضاف: «ألحقنا أضرارا جسيمة بهذا الموقع».

في الوقت نفسه، زعم جهاز الأمن الخارجي الإسرائيلي، الموساد، أنه نفذ مزيجا من هجمات الكوماندوز، كاملة مع مقاطع فيديو حرارية محببة، وضربات من طائرات

تكمّن المشكلة بالنسبة لإسرائيل في أن إيران لديها وقت طويل للاستعداد

على بُعد أكثر من ألف ميل، ولديهم القدرة فقط على شن هجمات صاروخية باليستية من حين لآخر. تكمن المشكلة بالنسبة لإسرائيل في أن إيران لديها وقت طويل للاستعداد، ومنشأتها النووية محمية جيدا. حتى عصر الجمعة، لم تحاول إسرائيل مهاجمة منشأة تخصيب ثانية في فوردو، المدفونة على عمق ٨٠-٩٠ مترا تحت الأرض، وهي قدرة تفوق قدرات أقوى صواريخها المعروفة، صاروخ روكس الذي يزن ١/٨ طن وصاروخ إيرلورا الذي يزن ١/٦ طن.

إن الهجوم الناجح على نطنز، وفقا لتحليل من معهد روسي للدراسات الدفاعية، «من المرجح أن يتطلب عدة ضربات في نفس الحفرة لـ»التسلل» إلى المنشأة وتميرير سلاح من خلالها لينفجر داخلها بنجاح» - في حين أن تدمير فوردو يعتبر ممكنا فقط باستخدام قنبلة «B/٥٧ GBU» الأمريكية الخارقة للتحصينات، والتي، بسبب وزنها الذي يقارب ١٤ طنا وطولها ٦ أمتار، لا يمكن إطلاقها إلا من قاذفات بي-٢ الأمريكية.

إن مثل هذه الأهداف المتشددة، إلى جانب الهيمنة الجوية الإسرائيلية والثقة غير العادية، تشير إلى حملة عسكرية موسعة ضد إيران - أسبوعين، وفقا لبعض التقارير - فضلا عن فترة دولية متوترة وغير مؤكدة، والتي قد لا يكون لها نهاية واضحة في غياب استسلام إيراني.

الأسلحة النووية مخزنة) في إسرائيل، ومواقع قريبة من مقر الموساد، لكن يبدو أن الضرر الذي لحق بها كان متواضعا نسبيا.

أشارت التقارير الأولية إلى أن كرمانشاه غرب إيران، موطن مواقع إطلاق الصواريخ الباليستية المدفونة داخل الوديان، كانت من أوائل المواقع المستهدفة. إلا أن تدمير أو تعطيل المواقع الجوفية بنجاح أمر بالغ الصعوبة، ولن يظهر التأثير الحقيقي إلا إذا شنت إيران هجوما صاروخيا مضادا بما تبقى من قوتها العسكرية. إن الاحتمالات البديلة قد تكون الهجمات الإلكترونية أو الإرهابية، على الرغم من أن أيًا منهما قد لا يبدو بمثابة رد انتقامي متكافئ على المستوى السياسي، حتى لو كان من الممكن تحقيقها - في حين أن الضربات على الأهداف الأميركية ستكون محفوفة بالمخاطر للغاية بالنسبة ل طهران، مما يحمل معه إمكانية انضمام الولايات المتحدة، بكل قوتها النارية، إلى الحرب.

لكن الخيار غير المطروح هو الاعتماد على الوكلاء الإقليميين التقليديين. يوم الجمعة، أعلن حزب الله اللبناني، الذي قُضي على قيادته خلال الحرب التي استمرت شهرين مع إسرائيل الخريف الماضي، أنه «لن يبادر بهجوم على إسرائيل» دعما لإيران. أما الحوثيون في اليمن، الذين هاجمته إسرائيل يوم الثلاثاء، فهم



ناصر قنديل:

فعلها ترامب وليس نتياهو... ونجحت إيران بالرد

***صحيفة «كيهان» الإيرانية الرسمية**

عليه لا تزال مفتوحة، إذا عادت إيران إلى مسار مفاوضات الأحد في مسقط لقبول الشروط الأميركية. - انتصار "إسرائيل" في هذه الحرب يعني شيئاً واحداً هو انتقال المنطقة من العصر الأميركي الذي يحتمل التوازن بين "إسرائيل" محورين إقليميين يقاسمانها النفوذ، حلف تقوده إيران وحلف ينافس "إسرائيل" على خطب ود أميركا، للدخول في العصر الإسرائيلي كوكيل حصري للهيمنة الأميركية على المنطقة، وإخراج إيران من المعادلة يعني إكمال الضربات التي وجهت لقوى المقاومة وصولاً إلى إسقاطها كخيار في معادلات المنطقة، وهذا معناه فتح الطريق نحو تصفية القضية الفلسطينية، وإكمال قطار التطبيع دون مقابل على

مهما كانت البروباغندا التي تريد تسويقها جماعة الترويج للتفوق الكاسر للتوازن لصالح أميركا و"إسرائيل"، فإن الأکید الذي لا قدرة لأحد على إنكاره هو أن المنطقة دخلت في حرب استنزاف يصعب أن تنتهي قريباً، كما بات أكيداً بعد تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن الحرب كانت قراراً أميركياً تم تفويض بنيامين نتنياهو بخوضها، بعدما تم تزويده بكل ما يلزم من أسلحة وذخائر وأموال ولوجستيات وملفات استخبارية بما فيها شبكات عاملة داخل إيران ومعطيات طازجة وفورية للأقمار الصناعية، والهدف السياسي للحرب واضح، دعوة إيران لتوقيع صك الاستسلام الذي قال ترامب إن فرصة التوقيع

ظهور الحرب كقفزة في المجهول سوف يدفع الجميع للتريث

– منذ زمن طويل قال سيد المقاومة الشهيد السيد حسن نصرالله إن إيران لا تحتاج إلى مَنْ يدافع عنها، ومهين لها الحديث عن فتح جبهات تقاتل نيابة عن إيران عندما تستهدف مباشرة، وكان يردّ على محاولات التذاكي المشابهة لما نسمعه في بعض التصريحات اللبنانية التي تتحدث عن انتصار وهمي بالنجاح في منع المقاومة من فتح جبهة إسناد لإيران، بينما الصحيح هو العكس، أن لبنان وغزة من أوائل المستفيدين من صمود إيران وردها على العدوان الأميركي الإسرائيلي، لأن الأرجح أن هذه الحرب لن تتوقف إلا ومعها كل حروب المنطقة، ومنها حرب لبنان المستمرة من طرف واحد هو العدوان والاحتلال من الجانب الإسرائيلي برعاية أميركية.

– إذا كانت الساعات الأولى من الحرب قد أوجت بنجاح "إسرائيلي" راهن نتنايهو عليه لإعادة صياغة العلاقة بالحكومات الغربية على قاعدة أن إيران عدو مشترك، وأنه يقوم بإضعاف إيران لحساب حلف تقليدي يضم الغرب و"إسرائيل" وربما بعض العرب، فينجح بتجاوز الصدوع التي أصابت علاقاته الغربية والعربية بسبب حرب الإبادة في غزة وما فعلته في الرأي العام الضاغط على الحكومات، فإن ظهور الحرب كقفزة في المجهول سوف يدفع الجميع للتريث، ويبقيهم في دائرة الوسط والدعوة لوقف الحرب، ويزيد قوة الدفع باتجاه الدعوة لوقف كل حروب المنطقة لصالح حلول سياسية، وفي المقدمة سوف تكون القضية الفلسطينية أول الرابحين.

مستوى دول المنطقة. وبهذا فإن صمود إيران وثباتها وإثبات قدرتها على إقامة توازن عسكري ولو دون تحقيق التفوق، سوف يكون كافياً لإسقاط هذه الأهداف وإعادة التوازن اللازم للقول إن لا بد من السياسة والمفاوضات، ولكن بشروط جديدة عنوانها فشل الحل العسكري الأميركي وسقوط آخر فرضية أميركية للرهان على شطب قوى المقاومة وإخضاع إيران. وفي هذا التوازن تستفيد فلسطين أولاً وتبقى قضية حية تفرض حضورها طلباً لحل سياسي، وتبقى توازنات في المنطقة تشكل فيها الأنظمة المحسوبة على الحلف مع أميركا طرفاً يُقام له الحساب وليست مجرد أتباع لـ"إسرائيل" يطلب منها تأدية الطاعة لسيد المنطقة الجديد.

– صحيح أن أميركا نجحت بإدارة مناورة أوجت من خلالها بمعارضة خيار الحرب الإسرائيلية بينما كانت تستعد لخوضها بكل تفاصيلها التقنية والاستخبارية والعسكرية، وصحيح أيضاً أن "إسرائيل" بدعم أميركي كامل نجحت بتوجيه ضربات مفاجئة ومؤذية لإيران تشبه كثيراً الضربة التي وجهتها أميركا و"إسرائيل" للمقاومة في لبنان، وصحيح أيضاً أن هذا النجاح الأميركي الإسرائيلي أضعف صورة القوة الإيرانية، لكن الصحيح أيضاً أن إيران تعافت بسرعة وتمكنت من إعادة ترتيب هيكليتها العسكرية والأمنية وبدأت بالردّ العسكري القوي، الذي قال مسؤولون إسرائيليون إنه غير مسبوق بالنسبة لكل حروب "إسرائيل".



العراق والموقف من الحرب بين إسرائيل وإيران

مقتل قيادات مهمة في الحرس الثوري وستة علماء نوويين.

وأعلنت الحكومة العراقية إدانتها لهذه الهجمات، قائلة ضمن بيان «الاعتداء العسكري الذي شنه الكيان الصهيوني على الأراضي الإيرانية يمثل انتهاكا صارخا للمبادئ الأساس للقانون الدولي، ويشكل تهديدا للأمن والسلام الدوليين، خصوصا أنه وقع أثناء فترة التفاوض الأميركي-الإيراني».

ودعت الحكومة العراقية إلى اتخاذ خطوات رادعة لإيقاف الاعتداء، مطالبة مجلس الأمن الدولي بـ«الانعقاد الفوري واتخاذ إجراءات حاسمة وملموسة

تقرير: غفران يونس: مع الساعات الأولى لبدء العمليات العسكرية الإسرائيلية على إيران، أعلنت بغداد أنها أوقفت حركة الطيران في المطارات العراقية وباشرت إخلاء الأجواء من الطائرات المقبلة والمغادرة والعابرة إلى حين إشعار آخر، مما دفع بعثة الحج العراقية إلى الإعلان عن قرارها بإعادة الحجاج برا إلى البلاد.

وأعلن فجر يوم الجمعة عن تنفيذ إسرائيل هجمات عسكرية صاروخية على إيران، بدأ الهجوم على منشأة نطنز النووية، واتسع مداه ليشمل ١٢ محافظة منها كرمانشاه ولرستان وخنداب، وأعلنت طهران بعدها

موقف بغداد الرسمي يختلف عن موقف الفصائل الموالية لطهران ؟

أصواتكم في انتخاباتهم الهزيلة».

إلى ذلك دان رئيس مجلس النواب محمود المشهداني الهجوم الإسرائيلي على إيران، وقال إن «ما جرى يعد عملاً إجرامياً مخالفاً للمواثيق الدولية»، محذراً من انزلاق الأمور في المنطقة إلى موجة أخرى من العنف ترهق فيها أرواح الأبرياء من المدنيين. أما مكتب المرجع السيستاني فقد أوضح في بيان له عن إدانته للهجمات، واصفاً الاعتداء بأنه يمثل «الطبيعة العدوانية والخطرة لهذا الكيان الغاصب»، وطالب البيان المجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل لمنع تكرار مثل هذه الاعتداءات.

ما تداعيات الهجوم على العراق؟

بدأت ملامح تداعيات الهجوم تنكشف تدريجاً في العراق، إذ أعلن المجلس الاقتصادي العراقي تأجيل انعقاد ملتقى العراق للاستثمار إلى إشعار آخر، وألغى الحشد الشعبي جميع الفعاليات الخاصة بالاحتفال بذكرى تأسيس الحشد.

ويرى نزار حيدر مدير مركز الإعلام العراقي في واشنطن أن العراق هو الخسارة والحلقة الأضعف داخل المنطقة إذا ما تطورت الأمور صوب الانفجار الأمني والعسكري، وقال «ما زال القائد العام يواصل فشله الذريع في لجم أسنة زعماء الميليشيات التي عرضت

لردع هذا العدوان، وضمان عدم تكراره، واستعادة هيبة النظام القانوني الدولي». وأكدت التزامها الثابت بمبادئ السيادة وعدم استخدام القوة وتسوية النزاعات عبر الوسائل السلمية.

ودان حزب الدعوة الإسلامية ما سماه بـ«الاعتداء الغاشم الصهيوني» على إيران، وقال «نثق في قدرة وعزيمة الشعب الإيراني على رد العدوان والدفاع عن سيادته ومواقفه المستقلة»، وعدّ رئيس تيار الحكمة عمار الحكيم أن هذه الهجمات تصعيد خطر ومقصود يهدف إلى جر المنطقة نحو مزيد من التوتر والعنف.

أما زعيم التيار الوطني الشيعي مقتدى الصدر العراق، فأشار في بيان له إلى أن «المهم أن يكون العراق بعيداً من هذا التصعيد، المهم وجل المهم أن تكون أرض المعصومين ومقدساتهم في العراق بعيدة من تلك الحرب، فإن العراق وشعبه ليس في حاجة إلى حروب جديدة، وندعو إلى كتم الأصوات الفردية والإصغاء إلى صوت الحكمة».

ودان الصدر استخدم الأجواء العراقية من قبل إسرائيل، قائلاً «نطالب الحكومة العراقية، إن وجدت، بالعمل على معاقبة الكيان بالطرق المعمول بها دولياً لضمان عدم تكرار خرق الأجواء»، ودعا إلى عدم الاستماع إلى التصريحات اللامسؤولة التي تسعى على حد قوله لنشر الخوف، «ذلك ينفع الفاسدين في كسب

دعت بغداد إلى اتخاذ خطوات رادعة لإيقاف الاعتداء وطالبت مجلس الأمن الدولي بالانعقاد الفوري

أميركا وإسرائيل بأنها وقفة دعم ومساندة لإيران، والثاني هو موقف الفصائل التي تدين بالولاء لتهران. ويرى هاشم أن الموقف الأول سيتحرك دبلوماسياً وسياسياً لإدانة الهجمات، إذ «سيبذل العراق الرسمي جهده لضبط الإيقاع بالتنسيق مع الفصائل التي تشكل حكومة الإطار، وسيدعم ويساند دبلوماسياً وعبر المحافل الدولية لإدانة هذه الهجمات كما هي الحال في مواقف الدول الإقليمية».

أما عن عراق الفصائل، فيوضح هاشم أنه سيساند إيران عبر المواقف والتصريحات أو ربما عبر الجهد الساند والداعم لإيران وللحرس الثوري، وهناك تقارير غربية نشرت قبل أسبوع أشارت إلى تزويد إيران للفصائل بسلاح أو ترسانة باليستية بعيدة المدى أو طائرات مسيرة.

وتوقع هاشم أن تشارك الفصائل وتدعم الموقف الإيراني بزخم معين، بحسب زخم الهجوم وخطورة الموقف، ومن الممكن أن تناور ولا تكشف عن هذا الشيء ولا تعلن عنه بصورة رسمية كموقف دائم، «إذا حصل تدخل الفصائل في الهجمات فإنه سيخرج الحكومة العراقية ولن تتمكن الأجهزة الرسمية من إيقاف هذه المساندة والحد منها، فالفصائل لها قوتها وهيمنها على مفاصل البلد الأمنية».

*اندبندنت عربية

أخيراً خدماتها لمصلحة طهران».

وقال حيدر في تصريح لـ«اندبندنت عربية» إن الميليشيات تتجاوز على السلطات الدستورية للقائد العام، وكذلك على مؤسسات الدولة وعلى رأسها مجلس النواب الذي منحه الدستور حصراً الحق في اتخاذ قرار السلم والحرب.

وأشار إلى أن الفصائل المسلحة قد يبدو أنها تعلمت من دروس بقية الساحات التي كانت مرتبطة بها، قائلاً «هذا لا يكفي لنطمئن بأنها لن تورط البلاد في أزمات المنطقة، لأنها وكما يعرف الجميع وكما تعلن هي بنفسها، لا تلتزم بقرار الدولة ومؤسساتها الدستورية، كون سلاحها وولائها إلى المرشد الإيراني، بحسب تصريحاتها الرسمية المعلنة ومصالح المرشد لا تتطابق مع مصالح العراق في هذه الأزمة على وجه التحديد».

العراق الرسمي وعراق الفصائل

على ما يبدو أن العراق كدولة يحرص على النأي بنفسه عن التصعيد ويتجنب الانخراط في المواجهة لمعرفته بالخسارة العظمى التي ستلحق به، وفي هذا السياق يوضح الصحافي والباحث في الشأن العراقي رعد هاشم أن موقف العراق يسير في اتجاهين، الأول هو الرسمي الذي سيحاول أن ينأى بنفسه عن الهجوم ويبتعد من أي تدخل من الممكن أن يحسب أمام



د. محمد نور الدين:

إدانة تركية شاملة: نحن اللاحقون

إيران. هذا الهجوم ينتهك القانون الدولي بشكل واضح، ويُعتبر استفزازاً يخدم الإستراتيجية الإسرائيلية في زعزعة الاستقرار في المنطقة».

وأضاف البيان أن «وقوع الهجوم في وقت تتكثف فيه المفاوضات في شأن البرنامج النووي الإيراني، يُظهر أن حكومة نتنياهو لا تريد حلَّ أيِّ قضية بالطرق الدبلوماسية، ولا تتردد في تعريض الاستقرار الإقليمي والسلام العالمي للخطر بما يتماشى مع مصالحها الخاصة»، داعياً إلى وقف فوري للأعمال العدوانية الإسرائيلية «التي قد تؤدي إلى صراعات أكبر».

من جهته، كتب الناطق باسم «حزب العدالة والتنمية»، عمر تشيليك، عبر «إكس»، أن إسرائيل «أضافت محطة جديدة في عدوانها الوحشي والبربري على إيران، والذي يدخل المنطقة في أتون نار جديدة. لا توجد أيِّ مشروعية لهذا العدوان». وقال: «إسرائيل أظهرت عدوانية تجاه جهود إيران السلمية لحلِّ الأزمة النووية. عدوان إسرائيل تهديد

منذ اللحظة الأولى للعدوان الإسرائيلي على إيران، فجر الجمعة، واكب الإعلام التركي الحدث؛ إذ ومع ورود الأنباء كانت بورصة إسطنبول تسجّل انخفاضاً بمعدّل 5٪. وفي تمام الساعة العاشرة والنصف صباحاً، صدر أول تعليق رسمي تركي على العدوان، عن وزارة الخارجية، فيما توجت المواقف بما كتبه الرئيس رجب طيب أردوغان، عبر منصة «إكس»، حين اعتبر «الهجمات استفزازاً واضحاً يتجاهل القانون الدولي»، داعياً المجتمع الدولي إلى أن «يضع حدّاً للصوصية الإسرائيلية التي تستهدف الاستقرار العالمي والإقليمي»، وأن يمنع «نتنياهو وعصابته الإجرامية من أن يلقوا بمنطقتنا بأكملها في النار».

وتابع أن «هذه الهجمات ضدَّ إيران، تُظهر عقلية إسرائيلية المخالفة لقواعد القانون الدولي. إن نتنياهو يسعى إلى جرّ العالم والمنطقة إلى كارثة بفعل أفعاله المتهورة والعدوانية واللاقانونية». وممّا جاء في بيان الخارجية، أنها «تدين بأشدّ العبارات الغارات الجوية الإسرائيلية على

بهتشي: العدوان الإسرائيلي على إيران، رسالة خفية إلى تركيا

رئيس حكومة الاحتلال أراد، من وراء الهجوم على إيران، «حرف الأنظار عما يجري في غزة». أما زعيم «حزب الديمقراطية والتقدم»، علي باباجان، فآدان العدوان بشدة، مطالباً الأطراف بالابتعاد عن لغة العنف والعودة إلى طاولة الدبلوماسية.

في الموازة، رأى الأستاذ في كلية الحقوق في جامعة «يدي تبه»، مسعود حقي قاشين، أن «الهجوم الإسرائيلي هو السبب في أيّ حرب واسعة، وسيغيّر موازين القوى في الشرق الأوسط». وقال، في حديث إلى صحيفة «حرييات»، إن روسيا والصين تلتزمان الصمت إلى الآن، معتبراً أن «القوة الجوية الإيرانية ضعيفة، ولا تستطيع الردّ المؤثر. لذا، ستبقى في موقع الدفاع. ولكنّ إحدى أهمّ أوراقها هي إغلاق مضيق هرمز وزرع الألغام فيه، ليصل سعر برميل النفط إلى ٢٠٠ دولار. وهذا سيسعد روسيا لأن الغرب حينها سيحتاج إلى نفطها، فيما لن تتأثر الصين لأنها تمتلك موارد بديلة. أما تركيا، فإن الخطر عليها من هذه الحرب سيكون في تدفق اللاجئين الإيرانيين إليها». وفي صحيفة «جمهوريات»، كتبت أوزليم يوزاق أن «أطرافاً عديدة مستفيدة من الهجوم الإسرائيلي، ومنها جماعات الضغط الأميركية، ولا سيما لوبي السلاح وشركات الطاقة، حيث ترتفع مبيعات السلاح في بيئة أزمات متكررة. كما ترتفع أسعار النفط والغاز الطبيعي. كذلك تستفيد روسيا والصين من تحويل الأنظار إلى بؤر أخرى: أوكرانيا بالنسبة إلى روسيا، والمحيط الهادئ بالنسبة إلى الصين».

ورأت أن العدوان على إيران يمثل «فرصة لحزب العدالة والتنمية من أكثر من زاوية. فتركيا من الدول القليلة التي تحافظ على علاقات دبلوماسية مع كل من إيران وإسرائيل. وهذا الحياد في بيئة الاستبداد التركي في الداخل يحمل معنى آخر، وهو حرف الأنظار عن هذا الاستبداد ليكون الهجوم الإسرائيلي جرعة أوكسيجين داخلي للسلطة في تركيا».

لكلّ العالم، الذي يجب عليه اتخاذ إجراءات في مواجهة ذلك». وكذلك صدرت عن نائب رئيس الجمهورية، جودت يلماز، إدانة للعدوان، معزياً بالضحايا الإيرانيين الذين سقطوا.

ولفت، في هذا السياق، تعليق زعيم «حزب الحركة القومية»، دولت باهتشي، من أن «العدوان الإسرائيلي على إيران هو، من زاوية ما، رسالة خفية إلى تركيا»، وأن «الهدف النهائي هو تركيا والقرن التركي»؛ فإسرائيل «تسعى في كل فرصة إلى تضيق طموح تركيا، وتخريب عملية السلام فيها، وأن تكون خالية من الإرهاب. والعدوان على إيران يرفع من مستوى الوحشية للصهيونية والإمبريالية».

من جهتها، وجّهت المعارضة انتقادات إلى السلطة، مطالبةً إيّاها بالانتقال إلى مرحلة العمل، بدلاً من الاكتفاء بإلقاء الخطب. ووفقاً لزعيم «حزب الشعب الجمهوري»، أوزغور أوزيل، فإن «الحزب يدين بكل وضوح عدوان إسرائيل على إيران. أما الحكومة التركية، فعليها أن تتجاوز موقف المسامحة واللغة الناعمة والسلوكيات المشجّعة لإسرائيل. عليها أن توقف كل أنواع التجارة مع إسرائيل؛ حتى تصدير المعكرونة يجب وقفه».

وقال: «فلسطين مسألة قومية تركية، وعلى الحكومة أن تتصرف على هذا الأساس». من جهته، اتهم زعيم «حزب المستقبل»، أحمد داود أوغلو، نتنياهو بأنه «يريد توسيع الحرب واستهداف مراكز التأثير التركية». وإذ خلا بيانه من أيّ «إدانة» للعدوان الإسرائيلي، لكنه اعتبر أن

ارتفاع أسعار النفط والذهب إثر الهجمات الإسرائيلية على إيران

تخشى الأسواق تصعيدًا بالمنطقة
واضطرابات في إمدادات النفط بعد الضربة
الإسرائيلية

سجلت أسعار الذهب أعلى مستوى
في شهرين عقب الهجمات
الإسرائيلية على إيران

« أسعار النفط

+12%

زيادة الأسعار بعد الضربات الإسرائيلية على
منشآت عسكرية ونووية إيرانية

12.6%

زيادة أسعار خام تكساس الوسيط
إلى **76,61 دولار**

12.2%

زيادة أسعار نفط برنت بحر الشمال
إلى **77,77 دولار**

« أسعار الذهب

1.2%

زيادة أسعار الذهب بالمعاملات الفورية
إلى **3423.30 دولار للأوقية**

3.4%

زيادة أسعار الذهب هذا الأسبوع
و**1.2%** ارتفاع العقود الأمريكية
الآجلة





الموسم الثاني للإنصات المركزي



marsaddaily.com



marsaddaily



almrsd1994



marsad daily



marsaddaily